الأخبار
al-akhbar

الخميس 13 تشرين الأول 2011
العدد 1536 السنة السادسة
jeudi 13 octobre 2011 no 1536 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

زودة ولو طارت [2]

تبادل الأسرى
صفقة للتاريخ

[18 ـ 21]

خلال تظاهرة تضامنية مع الأسرى الفلسطينيين في الخليل الأسبوع الماضي (حازم بدر ـ أ ف ب)

الحدث

واشنطن تحشد ضد طهران

24

08
«فرعيّة» المحامين في طرابلس قبل أسبوعين من الانتخابات: المستقلّون «بيضة القبّان»

12
أمسيتان في بيروت ثانيتهما مع الأوركسترا الوطنيّة: رشا عرودكي... عشيقة البيانو

14
زين العمر نزل من قطار الثورة: صداقتي مع الجنرال عون تهمة أفتخر بها

22
تظاهرة لأنصار الأسد ترفض التدخل الخارجي وتراجع المواجهات في المناطق الساخنة

28
الحضور الجماهيري في بداية الدوري: القوى الأمنية لا تزال متخوّفة رغم نجاح الاختبار

المشهد السياسي

إقرار الزيادة للقطاع الخاص والعام مؤجل

«زودة ولو طارت»... هكذا أقر مجلس وزراء بعبدا أمس الزيادة العرجاء للأجور، متجاوزاً كل الاعتراضات عليها، حتى لو طارت الوحدة النقابية، ولو تعادى العمال والموظفون وانقسموا بين فريقي ما فوق مليون و800 ألف وما دونه، ولو طارت هذه الزيادة بارتفاع الأسعار الذي سبقها

وافق مجلس الوزراء، في جلسته في بعبدا أمس، على صيغة زيادة الأجور التي أعلنها الرئيس نجيب ميقاتي أول من أمس، وطلب من وزير العمل شربل نحاس، الإسراع في إعداد مشروع المرسوم القاضي بترجمة هذه الصيغة في القطاع الخاص لإقراره في أقرب جلسة، وغاب أي حديث عن آلية منح هذه الزيادة في القطاع العام. وقد اعترض على الصيغة المقرّة الوزراء شربل نحاس، جبران باسيل، فادي عبود، شكيب قرطباوي، نقولا صحناوي وفريج صابونجيان.

وكانت الجلسة قد شهدت صخباً بين الوزراء على خلفية محاولة الرئيسين ميشال سليمان وميقاتي وعدد من الوزراء، اعتبار التفويض الذي منحته أكثرية الوزراء في جلسة أول من أمس لرئيس الحكومة بمثابة إقرار للصيغة المعلنة. إلا أن وزير العمل أصر على حفظ صلاحياته الدستورية في هذا الشأن بوصفه المعني بتقديم الاقتراحات المتعلقة بالأجور إلى مجلس الوزراء، وأصر مع الوزير باسيل على حفظ صلاحيات مجلس الوزراء بالبتّ النهائي لأي قرار يصدر عنه بالتوافق، وإلا فبالتصويت بحسب أحكام الدستور. في المقابل، ألقى الوزراء غازي العريضي وعلي حسن خليل ونقولا فتوش وفيصل كرامي وحسان دياب، مداخلات دافعوا فيها عن صلاحيات رئيس مجلس الوزراء، ما دفع رئيس الجمهورية إلى التدخل أكثر من مرة لمنع التوتر بين الوزراء.

واقترح الوزير محمد فنيش أن يقر مجلس الوزراء الصيغة التي توصل إليها ميقاتي من دون أي تعديل، كمخرج يضمن إقرارها ويحفظ صلاحيات مجلس الوزراء، فحسم سليمان الأمر بالدعوة إلى التصويت على الصيغة كما هي، مقترحاً تأليف لجنة وزارية لدرس اقتراحات وزير العمل التي تشمل إقرار مشروع التغطية الصحية الشاملة، فاعترض وزير الصحة على اقتراح مناقشة مشروع التغطية الصحية الشاملة، معتبراً ذلك تعدياً على صلاحياته.

ورد نحاس مؤكداً عدم وجود تعارض مع صلاحيات وزير الصحة، وشارحاً أن الدولة ليست مبنية على قاعدة مسطحة، بل هناك وزارات قطاعية كوزارات الصحة والاتصالات والتربية مثلاً، ووزارات ليست قطاعية وتقوم باقتراح سياسات عامة وتنفيذها، كوزارات المال والعمل والشؤون الاجتماعية، وبالتالي هناك تكامل في وظيفة كل من هذه الوزارات ضمن تركيبة الدولة.

وعندما أصرّ خليل على موقفه، حاول سليمان إنقاذ اقتراحه بتحويل اقتراحات نحاس إلى اللجنة الوزارية الدائمة للشؤون الاجتماعية، فرفض خليل أيضاً، ما أدى إلى سقوط الاقتراح. وحاول وزراء «التغيير والإصلاح» تسويق اقتراح بعدم حسم القرار في شأن الأجور في جلسة أمس، باعتبار أن الإضراب عُلّق والأطراف المختلفة اعترضت على الصيغة، وهناك اتجاه لدى أصحاب العمل للطعن بالقرار أمام مجلس شورى الدولة، وبالتالي لا ضير من انتظار أسبوع قبل الحسم، إلا أن ميقاتي ووزراء حركة أمل أصروا على اتخاذ القرار أمس.

> **نقاشات صاخبة في مجلس الوزراء انتصرت فيها صيغة ميقاتي وطار اقتراح «مفخخ» للصفدي**

وهكذا ساد التوتر معظم الجلسة، وانتقل إلى بنود أخرى مطروحة على جدول الأعمال، ولا سيما عندما طرح وزير المال محمد الصفدي الإنفاق على أساس مشروع موازنة عام 2010 أو مشروع موازنة عام 2012، بذريعة أن مشروع قانون فتح الاعتمادات الاستثنائية المطروح على جلسة الهيئة العامة لمجلس النوّاب الثلاثاء المقبل قد لا يمر. وهنا اتفق الوزير خليل تماماً مع الوزير نحاس في اعتراضه على ذلك، ودارت نقاشات جانبية بين الوزير باسيل ووزراء حزب الله لتعطيل هذا الطرح؛ لأنه ينطوي على محاولة لتكريس الإنفاق خارج أحكام الدستور، ويستبطن محاولة إيجاد سبيل لإمرار تمويل المحكمة الدولية. وفي ذروة النقاش، أعلن ميقاتي أنه ليس أكيداً من أن يبدأ مجلس الوزراء بمناقشة مشروع موازنة عام 2012 في المواعيد المحددة سابقاً، أي ابتداءً من 18 الشهر الجاري، وهو ما أثار تحفظات كثيرة لدى العديد من الوزراء الذين أكدوا أن السلطة الإجرائية مقيدة بمهل دستورية لإحالة مشروع الموازنة إلى مجلس النواب. وفي ظل احتدام النقاش، سقط طرح وزير المال.

كذلك حصل سجال ساخن على خلفية طلب الصفدي إجازة لاستبدال نحو 3 مليارات دولار من الدين القائم وإصدار سندات دين جديدة بقيمة مليارَي دولار؛ إذ تبين أن الهدف من ذلك تمكين مصرف لبنان من استخدام فروقات سعر الذهب لإطفاء جزء من الدين الذي يحمله، وذلك بهدف تجميل ميزانية المصرف وحسابات المالية العامة، فسقط هذا الطلب أيضاً لعدم قانونيته، ولكونه ينطوي على محاولة لتثبيت المخالفات المالية السابقة.

وبقيت بنود كثيرة على جدول الأعمال لم يصل إليها النقاش، وهي كفيلة بإثارة سجالات أكثر سخونة، منها طلب وزارة النقل تمديد عقد إدارة السوق الحرة في مطار بيروت الدولي، بحجة أن الوقت غير كافٍ لإجراء مناقصة جديدة. كذلك طلب وزير المال بتّ النزاع القائم مع وزارة الاتصالات في شأن امتناعها عن تسديد رسوم وضرائب بقيمة 72 مليار ليرة عن شركتي ليبانسل وسيليس اللتين كانتا تستثمران شبكتي الهاتف الخلوي؛ إذ إن عقدي المصالحة مع الشركتين تضمنا أن تسدد وزارة الاتصالات الرسوم والضرائب المترتبة على التعويضات المدفوعة لهما من خزينة الدولة. وتقول وزارة الاتصالات إن مجلس الوزراء لم يقرّ هذا البند عندما عُرض عليه عقدا المصالحة في الماضي.

وكان موضوع الأجور محور خلوة بين سليمان وميقاتي قبل الجلسة، ولقاء سبق ذلك بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب الذي التقى لاحقاً في ساحة النجمة عدداً من النواب في إطار لقاء الأربعاء، وأعلن أمامهم أنه إلى جانب قرارات زيادة الأجور والنقل والمنح المدرسية، اتُّفق على تحديد مؤشر الغلاء سنوياً من الآن فصاعداً، وفي ضوء ذلك تحديد نسب غلاء المعيشة وزيادة الأجور والرواتب. وأشار أيضاً إلى أنه اتُّفق على تشكيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي بصورة عاجلة.

وتناول بري الأوضاع والتطورات الراهنة وعمل المجلس النيابي واللجان النيابية وجلسة انتخاب أميني السر والمفوضين الثلاثة وأعضاء اللجان.

في مجال آخر، وفيما كانت قوى 14 آذار تواصل إثارتها لما تسميه «الخروق السورية المتكررة للحدود اللبنانية»، وأمانتها العامة تطالب برفع الأمر إلى «كل المحافل العربية والدولية»، استقبل الرئيس السوري بشار الأسد وفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي برئاسة النائب أسعد حردان، وأكد أمامه أن «سوريا استطاعت بإرادة شعبها ووعيه تجاوز المرحلة الأصعب وتقوم بالاستفادة مما جرى للنهوض بالواقع السوري وجعل سوريا الدولة المتمسكة بمبادئها وعروبتها وقوميتها أنموذجاً يحتذى به في المنطقة».

وفي الموضوع السجالي الأكبر، أعلن رئيس قلم المحكمة الدولية هيرمان فون هابل لـ«الأخبار»، أن المحكمة لا تزال تمتلك التمويل اللازم لبقية العام الحالي، وقال إنه من خلال محادثاته مع الكثير من الشخصيات اللبنانية شعر بأن التمويل لن يكون مشكلة. وقال: «أعتقد وآمل أنهم سيدفعون قبل نهاية تشرين الأول (الحالي)». كذلك توقع التمديد لعمل المحكمة في الربيع المقبل، بصورة سلسة بقرار من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

صيغة ميقاتي مرّت رغم معارضة وزراء «التغيير والإصلاح» (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

خطة دعم أم استخدام للبنان؟

ظهرت فجأة من قصر بعبدا أمس، خطة بريطانية ثلاثية، نقلها سفير بريطانيا توماس فليتشر إلى رئيس الجمهورية ميشال سليمان، مع رسالة شفوية من رئيس حكومة بلاده دافيد كاميرون تتضمن تهنئة لبنان على رئاسته مجلس الأمن الدولي، «التي تكللت بالنجاح». وهدف هذه الخطة بحسب بيان للسفارة البريطانية هو «دعم استقرار لبنان في ظل الأوقات العصيبة التي تمر بها المنطقة» عبر: أولاً: زيادة التدريب البريطاني للجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي كأفضل حماية للبنان من التهديدات الخارجية. ثانياً: المساعدة في حماية القطاع المالي اللبناني من تداعيات العقوبات الدولية المتخذة ضد سوريا. ثالثاً: دعم الإصلاحات اللازمة لزيادة النمو الاقتصادي والمزيد من الاستثمارات الخارجية، بما فيه من بريطانيا في قطاع الكهرباء، وخدمة الإنترنت، وقانون التجارة.

المثير للاستغراب في الدعم الثلاثي هو ثانيه؛ فما هو المقصود به، وكيف ستساعد بريطانيا في تحقيقه؟ مصادر على اتصال مع السفارة البريطانية أوضحت أن المقصود بمساعدة لبنان في حماية القطاع المالي من تداعيات العقوبات الدولية المتخذة ضد سوريا، هو تقديم دعم فني عبر إرسال بعثات من الخبراء للتدقيق في نظم العمل والرقابة والتدقيق في مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف وإدارات المصارف المختلفة، واقتراح آليات عمل جديدة تضمن عدم تسرب الأموال إلى القطاع المصرفي من جهات مشمولة بالعقوبات على سوريا، وكذلك الإشراف على ورش تدريب للموظفين على تعقب الأموال واكتشاف مصادرها.

إلا أن مصادر أخرى عاملة في القطاع المصرفي حذرت من أن يكون الهدف البريطاني هو ممارسة نوع من الوصاية على العمل المصرفي في لبنان تحت حجة حمايته للحصول على المعلومات عن كيفية عمل هذا القطاع بالإضافة إلى المؤسسات المالية والصيارفة، وبالتالي تشديد الحصار على سوريا والضغط لإقفال كل المنافذ عبر لبنان تحت تهديد قطاعه المصرفي بعقوبات إذا تبين أن هناك ودائع سورية تمر عبره.

ولفتت هذه المصادر إلى أن الحديث عن «خطة» بريطانية يتجاوز مفهوم المساندة العادية، ولا سيما أن هذه الخطة، كما أوجزتها السفارة البريطانية، تتضمن محاولة لإقامة علاقات أوثق مع الجيش والقوى الأمنية تحت عنوان التدريب، والسعي إلى خصخصة الكهرباء والاتصالات من خلال عرض استثمارات بريطانية وأجنبية مباشرة في هذين القطاعين الحيويين.

وما يؤكد جدية العرض البريطاني، أن الأمر لن يقتصر على نقل فليتشر للخطة إلى بعبدا، وإنما بحسب بيان السفارة فإنه «عملاً بهذا البرنامج (الخطة) سيكون هناك المزيد من الزيارات الرفيعة المستوى وتواصل بين لندن وبيروت في الأسابيع المقبلة». مع ختم البيان بأن «السفير ورئيس الجمهورية بحثا التطورات الإقليمية وأهمية التزام كل البلدان قرارات مجلس الأمن الدولي، بما فيها 242، 425، 1757».

ابراهيم الأمين

كأننا عشية اجتياح عام 1982

الموقف الأخلاقي من الأزمة السياسية الحالية التي تواجه لبنان يدفع إلى الاعتقاد بأن الأمور تسير من سيّئ إلى أسوأ، بوتيرة لا تقل خطورة عن تلك التي سبقت الاجتياح الإسرائيلي الكبير عام 1982. وإذا كان من المنطقي تجاهل المتغيرات التي عصفت بقوة المقاومة منذ ذلك التاريخ إلى اليوم، فإن من الأفضل الاكتفاء بالقول، على حدّ تعبير الباحث في التاريخ السياسي والرئيس السابق للحزب السوري القومي الاجتماعي يوسف الأشقر، إنه للمرة الأولى في التاريخ، تستطيع قوة مقاومة أن تمتلك قدرة تمنع العدوان على بلدها. أي إنه بدل أن تكون المقاومة قوة طاردة للاحتلال، وقوة ممكنة التكوّن بعد حصول الاحتلال، فإن المقاومة في لبنان نجحت في امتلاك قوة مانعة

> **الجبهة المحلية والإقليمية والدولية المواجهة لتيار المقاومة تواصل احتشادها وتعبئتها وبرامجها استعداداً للمواجهة الفصل**

للاحتلال نفسه. وهو نموذج تعرف إسرائيل معناه بقوة، كما تعرفه الولايات المتحدة، ويدرس الغرب نتائجه في ساحات أخرى بعيدة جداً عن لبنان والشرق الأوسط. وهو نموذج يلفت انتباه مجموعات مقاتلة من أجل الحرية في أكثر من مكان في العالم. وهي مجموعات تنتمي فكرياً ودينياً إلى ما لا يشبه الانتماء الديني والفكري لتيار المقاومة في لبنان.

ونجاح المقاومة هذا وفّر، في الحد الأدنى، الشعور بالقوة في مواجهة الاستحقاقات ذات الطابع الخارجي، بمعنى التهديد الذي يستخدم طوال الوقت مع اللبنانيين لإلزامهم بتنازلات ومواقف معينة، خشية تعريضهم لعقاب تتولاه إسرائيل من الخارج أو قوى الحرب الأهلية في الداخل. لكن هذا الشعور ليس معمّماً بقوة على النادي السياسي العام. الآن، في صورة القوى الحية في لبنان، يمكن العثور على العماد ميشال عون والتيار الوطني الحر فقط، الذي يجيد الاستفادة من هذا العنصر. ربما لأنه كان ولا يزال يعيش في البيئة التي كانت الأكثر نفوذاً في السلطة والأكثر تأثراً بالضغوط الخارجية، السياسية والاقتصادية وغير ذلك. يقول العماد عون اليوم كلاماً واضحاً، لا لبس فيه. هو يأخذ في الاعتبار الظروف من حوله، لكنه يعرف تماماً أنه لا معنى لكل التهويل الآتي عبر بريد السفارات. ثم هو خبر في تجربته الطويلة بين لبنان وخارجه حدود قوة الغرب وحجم مصالحه وحجم قدرته على التدخل والمغامرة.

في المقابل، هناك قوتان حيويتان على الأرض، واحدة تمثلها «القوات اللبنانية» وملحقاتها من مسيحيي 14 آذار، وثانية يعبّر عنها تيار «المستقبل» وملحقاته من قوى إسلامية بعضها حركي الاتجاه. ويحاول أن يقف في الوسط زعيم حزب العاطلين من العمل وليد جنبلاط الذي لا يزال مستفيداً بقوة من غياب المساءلة من قبل قاعدته الشعبية بغالبيتها الدرزية.

في ملف النزاع الداخلي، يتصرّف الجميع في انتظار ما سوف تؤول إليه الأوضاع في سوريا. حزب الله والتيار الوطني الحر يعلنان صراحة وقوفهما إلى جانب برنامج الإصلاحات الذي يتبنّاه الرئيس السوري بشار الأسد، فيما يقف تيار «المستقبل» و«القوات اللبنانية» إلى جانب كل من يقدر على إسقاط النظام السوري، بينما يواظب جنبلاط على هواية الوقوف على التل، منتظراً هبوب الرياح كي يميل معها، في حين هو يعبّر عن كرهه للنظام في سوريا ولحليفيه في لبنان، أي حزب الله والتيار الوطني الحر. لكنه يتصرف وفقاً لمبدأ «الواقعية» السياسية، إذ لا يقدر هو على «الانتحار السياسي» إذا تبنّى الموقف الرافض للنظام وللمقاومة علناً. وهو لا يحتاج إلى كثير تبرير لأنصاره بالقول «شو بنعمل؟»، بينما يتولّى أنصاره تبرير موقفه هذا بالقول «إنه رجل حكيم، وهو لم يكن في جيب 14 آذار ولن يكون في جيب 8 آذار»!

لكن لماذا المقارنة مع الأجواء التي سبقت الاجتياح عام 1982؟

أولاً، لأن الغرب الاستعماري وإسرائيل ودول عربية بارزة تتصرف الآن على أساس أنها في مواجهة خصم واحد هو المقاومة، في لبنان وفلسطين وفي العراق، وفي مواجهة من يدعم هذا التيار، وخصوصاً سوريا وإيران. وبالتالي، فإن لدى هذه المجموعة ما يكفي من الأسباب السياسية والموضوعية لتبنّي خيار إطاحة هذا التيار بكل الطرق المتاحة. وبالطبع، لا يشعر هؤلاء بالحاجة إلى إعلان جبهة واحدة، تماماً كما فعلوا في عام 1982 عندما شنّت إسرائيل حرباً واسعة بدعم أميركي عسكري ودبلوماسي، وصمت وتواطؤ من الدول العربية نفسها التي تقف اليوم ضد المقاومة.

ثانياً، لأن الهدف من ضرب أو تدمير تيار المقاومة، يمثل بالنسبة إلى التيار الذي تقوده الولايات المتحدة الفرصة الوحيدة لمنح النظم العاملة معه هدنة وفرصة حياة إضافية تستمر لعقدين أو ثلاثة على الأقل. وقد تعاظمت هذه الخشية بعدما فتحت الانتفاضات في العالم العربي كوة كبيرة في جدار الصمت الذي كان مفروضاً على شعوب دول كبيرة مثل مصر، حيث جرى تحييد الجمهور، لا الدولة فقط، خلال كل الصراع الممتد منذ عام 1982 حتى اليوم.

ثالثاً، لأن الانهيار الكبير الذي أصاب المؤسسة العربية الرسمية الحاكمة في غالبية الدول العربية، وتوقع المزيد من التصدع والتفكّك في بقية هذه المؤسسات، ترافقا مع ارتفاع منسوب التحريض الطائفي والمذهبي والعنصري، ما مثّل أرضية صالحة لخوض المعركة نفسها، ولكن بعناوين جديدة. وما فشل كل المحاولات السابقة لتفجير الفتنة إلا سبب إضافي للبحث عن وسائل جديدة للإثارة عند الجمهور المنقسم على أساس طائفي ومذهبي. وبالتالي، فإن هذا الفريق يشعر بأنه الآن أمام فرصة لاستثمار هذه التعبئة. وما دامت موازين القوى الداخلية في لبنان وفلسطين وسوريا والعراق وإيران تمنع على القوى الحليفة لأميركا فرض متغيرات كبيرة، فقد صار ملحّاً أن يبدر عمل من الخارج على شكل تدخّل أو اجتياح لأجل ملاقاته من الداخل عبر هذه القوى وتحت ألف حجّة وذريعة.

رابعاً، لأن كل يوم يتأخر فيه هذا المحور الشيطاني في تنفيذ مخططه يتحول عنصر قوة في يد فريق المقاومة وتيارها السياسي والرسمي، خصوصاً بعدما أظهرت تطورات العقدين الأخيرين أن دولة مثل إيران صارت أكثر قوة من كل دول المحور العربي وغير العربي المؤدي إلى أميركا، وأن دولة مثل سوريا تجاوزت سلسلة من المطبات التي كانت تودي بدول أكبر منها، وأن قوى المقاومة نفسها حققت نجاحات هائلة على مستوى التطور والتقدم والتجهيز وآليات العمل، بينما برز تطور أكثر حساسية، تمثل في نقل العراق من ضفة الولايات المتحدة تماماً إلى ضفة يمكن فيها التيار الآخر التحرك وتحقيق أهداف فعلية واقعية وغير وهمية. وكل ذلك يقود إلى نتيجة واحدة، وهي أن هناك، في المقابل، تفكّكاً بدأ في مصر وتونس، وسط تراجع هائل في نفوذ دول الخليج، وانهيار المنظمة السلطوية للقوى الحليفة في لبنان وفلسطين، وتراجع نفوذ الموالين لأميركا داخل العراق.

غير ذلك، ثمة الكثير من الأسباب التي توجب الحذر هذه الفترة. لكن الشرارة التي ينتظرها الجميع قد يطول انتظارها وربما لا. المهم أن بلادنا تقترب سريعاً من لحظة الانفجار... عسى أن نكون من المخطئين!

تقرير

علوش يصالح المستقبل... ويعود

حلّت الأزمة بين النائب المستقبلي السابق، مصطفى علوش، وقيادة التيار. أقفلت القيادة على هذا الملف وعادت المياه إلى مجاريها. لكن ثمة من يسعى إلى النيل من علوش، وخصوصاً في الشمال. وقد يريح هذا الطرف تأكيد النائب السابق أنه يريد التفرّغ لعمله الطبي... لإعالة عائلته

نادر فوز

ترك أمس الدكتور مصطفى علوش عيادته في طرابلس و«نزل على بيروت» للمشاركة في اجتماع الأمانة العامة لقوى 14 آذار. مجيء علوش إلى الأشرفية لم يأت عبثاً، بل كان الهدف منه أن يظهر النائب السابق على الشاشة، من على منبر قوى المعارضة، لقراءة مقررات اجتماع الأمانة العامة. بدا المشهد كمن يحاول القول: فلتسكت كل الأصوات، علّوش هو في صلب 14 آذار، وهو لا يزال يحتفظ بصفته التمثيلية لتيار المستقبل في المركز المواجه لفندق «لوغبريال».

انتهت الأزمة بين علّوش وقيادة المستقبل. هذا ما يؤكده الطرفان. حُلّت الأمور قبل أسبوع بالتمام، وجاء الحلّ نتيجة سلسلة لقاءات واتصالات جرت بين الطرفين. فيوم الثلاثاء الماضي، زار علّوش رئيس كتلة المستقبل، النائب فؤاد السنيورة. تحدث الرجلان طويلاً في الأمر، فعبّر السنيورة عن استيائه ممّا صدر عن علّوش حيال السعودية، وفسّر الأخير وجهة نظره وسياق الحديث الذي خلاله ذكر المملكة. النتيجة: السنيورة غير راضٍ ولا يقبل بما حصل.

صودف أنه خلال وجود علّوش في مكتب السنيورة، وصل الأمين العام لتيار المستقبل، أحمد الحريري، للقاء السنيورة في موعد محدد مسبقاً. حضر الحريري قبل ما يقارب ربع الساعة من موعده. جرى إعلام رئيس الكتلة بالأمر، فسأل ضيفه عن إمكان توسيع اللقاء. رحّب علّوش بالأمر، باعتبار أنه «بالعكس، ليس من أي أمر أو نقاش يجري من دون علم أحمد». توسّعت دائرة النقاش، ودخل أحمد على الخط. استكملت الجلسة الثلاثية بجو هادئ. احتفظ السنيورة بموقفه السلبي واستمرّ علّوش في الدفاع عن اقتناعه وما يراه منطقياً، «وخصوصاً أن الموقف حصل، وكان منسجماً مع أفكار عامة يوافق عليها الجميع وجرى التطرّق إليها خلال المقابلة».

خرج علّوش من مكتب السنيورة، وبقي أحمد الحريري لمناقشة رئيس الكتلة ببعض الأمور والملفات التنظيمية. انتهى اللقاء الثلاثي بإيجابية؛ إذ تبيّن أن النقاش لم يتعطّل.

في اليوم التالي، أي يوم الأربعاء الماضي، اجتمع علوش بأحمد الحريري مرة ثانية. وطوال فترة الأزمة لم يحصل سوى هذين اللقاءين؛ إذ إنّ الاتصالات الهاتفية كانت الآلية الأساسية لمناقشة ما حصل. خلال هذا اللقاء، أعاد كل من الرجلين تناول الموضوع من الجوانب كافة. ترطّبت الأجواء نهائياً، وعادت المياه إلى مجاريها، فحصل نقاش في وضع المنسقية بالشمال، وختم الحديث عن «أزمة السعودية» بضرورة تجنّب الدخول في سجالات لا تفيد سوى الخصوم، ومن هذه الخلاصة خرجت فكرة تعميم المكتب الإعلامي في التيار على جميع المعنيين، صحافيين ومسؤولين، عدم تناول المملكة في أي موضوع قبل «مراجعة القيادة».

على هذا الأساس انفضّ النقاش والسجال بشأن أزمة علّوش. ومن أحمد الحريري «ونزول» لم يعد المستقبليون يتحدثون عنها كمشكلة. لكن ماذا عن موقف الرئيس سعد الحريري مما حصل؟ يقول علّوش إنّ الرئيس الحريري اتصّل به في اليوم نفسه من تصريحه حول «إجرام المملكة». دام ذلك الاتصال ما يقارب نصف دقيقة، سجّل خلالها الحريري عتبه الشديد، وبسرعة أكد أنّ «من غير الوارد الدخول في سجال مع المملكة والمسؤولين

لايزال السنيورة ناقماً على علوش (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

تقرير

شهداء 13 تشرين يسائلون المحتفلين به

هما أنفسهما خدّاها، والابتسامة و«جدّولة» الشعر والعينان الضاحكتان. كأنها لم تكبر شيرين. أما هو، فيخبئ أصابعه في شعرها، ولعله كان يلاعب أذنها الصغيرة. يرتدي بذلة الجيش. وخلافاً لها، يبدو مضطراً إلى الابتسام. الحد الأدنى من الابتسام ككل ذاهب إلى الموت. لا حاجة هنا إلى الـ«كأن»: لم يكبر جورج زعرب

غسان سعود

في كل 13 تشرين، تعود صورة شيرين طفلة إلى واجهة الـ«فايسبوك» الخاص بها. تمر بين العام والعام، عشرات الصور. لعيد الميلاد قبعته المضحكة، لوالدتها غمرة استثنائية، ولأصدقائها كل المرح. تلعب، تقفز، تتشيطن، وتهدأ فجأة. فجأة، تظهر صورة للرجل نفسه، كتبت تحتها: بطلي، اعتزازي، ملاكي، راسمة بضع نقاط قبل أن تختتم السطر بقلب صغير.

شيرين. لم تحملها والدتها لتجوبا الاحتفالات باكيتين. لم تقدم نفسها مرة بصفتها «ابنة الشهيد». لم تطالب مجلس الأمن بمحكمة دولية تنصفها، ولم تطلب تسمية المطار ومدينة كميل شمعون الرياضية والمجمعات الجامعية وساحات المدن، باسم والدها. لم ترفع صور والدها على أعمدة الإنارة من الحازمية إلى حارة الست حيث تسكن. ولم تنتظر يوماً مبادرة بطريرك أو حتى مطران لرعاية قداس لراحة نفس والدها.

وحدها تلك الصورة تعلم كم افتقدت شيرين والدها حين كانت ترقص تلك الليلة، وحين احتدم النقاش السياسي على مائدة جدتها، وحين اكتشفت عشية امتحان الدخول إلى نقابة المحامين أنها «من دون واسطة». وحدها تلك الصورة تعلم أن شيرين تحاول يومياً مطابقة ابتسامتها مع ابتسامتها في الصورة، مقنعة نفسها بأنها لا تزال كما كانت: سعيدة وقوية.

تتمم اليوم ذكرى 13 تشرين الأول 1990 عامها الحادي والعشرين. لا تتوقع شيرين التي تبلغ الشهر المقبل عامها الخامس والعشرين تقدماً في إحياء التيار الوطني الحر للذكرى. هي اعتادت أن لا ينتبه المنظمون إلى وجوب دعوة عائلات الشهداء، وأن لا يخصص لهؤلاء كراسيّ فيضطروا إلى الوقوف أو المغادرة، وأن لا يعد التيار لائحة بأسماء الشهداء وأن لا يسأل عن عائلاتهم أقله للاطمئنان. وتتوقع في المقابل أن يكون احتشاد «المسؤولين» أكبر هذا العام من كل السنوات السابقة نتيجة اقتراب موعدي التعيينات الإدارية والانتخابات النيابية. لكنها، رغم كل ذلك، ستقود سيارتها وتذهب للاحتفال بذكرى خاصة بها وحدها. تشبه شيرين في بعض ذلك، أولئك الناشطين الذين لم يلتقوا العماد ميشال عون منذ عودته قبل ست سنوات إلا بضع مرات، لكنهم يتصرفون على بعض وسائل الإعلام وفي بلداتهم باعتبارهم يلتقونه كل يوم، يشاورونه ويشاورهم، يُبلغونه ويبلغهم. لكن «الخطير» في الموضوع أن شيرين (التي لا تريد منصباً في التيار ولم يخصص لها أحد راتباً شهرياً ولا تطمح أبداً إلى مزاحمة الياس الزغبي وبشارة خير الله وعصام أبو جمرة على قيادة الحركات العونية التصحيحية) تردد بينها وبين نفسها تقريباً، بانفعال عفوي: «يا ريت ما بيسموها ذكرى 13 تشرين؛ لأنك قد تجد في الشكل بعضاً من 13 تشرين، أما المضمون فلا علاقة له أبداً بالذكرى».

هنا أساس الموضوع. بحكم الصراع المستمر بين التيار العونيّ والقوات اللبنانية، لن يتذكر العونيون اليوم من تلك الذكرى إلا صوت الأجراس التي قرعها أنصار القوات اللبنانية فرحاً بانتهاء «الكابوس». لكن بعيداً عن القوات وكل الآخرين، يفترض بالعونيين التخفيف قليلاً من انشغالهم بهؤلاء للسؤال عن أنفسهم. فثمة نقاط كثيرة تفرض نفسها اليوم بحسب بعض أبناء 13 تشرين:

في 13 تشرين 2011، ثمة عسكري متقاعد في زحلة لم يحصل على

جندي مجهول

يحيي التيار الوطني الحرّ، برعاية النائب ميشال عون، ذكرى 13 تشرين الأول بقداس عند الساعة السادسة من مساء اليوم في كنيسة سيدة القيامة (الرابية). ودعت لجنة الشباب والشؤون الطالبية في التيار إلى التجمع عند الثانية والنصف ظهراً قرب جامعة الحكمة، للمشاركة في مسيرة باتجاه نصب الجندي المجهول قرب المتحف.

رسائل إلى المحرر

صورة القامشلي

تعقيباً على التوضيح الذي نشرته «الأخبار» في عددها الصادر أمس عن الصورة المنسوبة إلى وكالة «رويترز»، والتي كانت تشير إلى تظاهرات سورية في مدينة القامشلي احتجاجاً على اغتيال المعارض الكردي مشعل التمو وتبيّن أنها لمتظاهرين أمام مسجد بلال بن رباح في منطقة عبرا في صيدا، جاءنا من الزميل محمود الزيات أنه لا علاقة له بالصورة، وأنه لا يعمل في وكالة «رويترز».

محمود الزيّات

◆◆◆

مناقشة

تعليقاً على مقالة جان عزيز أمس تحت عنوان «القاهرة تنتحر، فمن يبلغ أدما ويعتذر من البطريرك؟»، نرى أن النصف الأول من تحليلك صائب، أما النتيجة وأحد الأسباب فيحتاجان إلى مناقشة:

أولاً، أي وثيقة حقوق إنسان أو وثيقة دولية هي نتاج هيمنة القوى الغربية التي تحوي ما تحوي من قيم تخالف قيمنا، سواء الشرقية أو الإسلامية، من تفشي التفسخ الأسري إلى زواج المثليين، فلا يمكن أن يكون الناتج لهذا خيراً، وإن ليس بالمطلق.

ثانياً، إن مصر اعتادت حكاماً يتوهمون دوماً أنهم يستطيعون استعباد الشعب، وكلهم فشلوا وانتهوا. أما من أعطى قدراً من الحرية محاولاً سوس الشعب، فقد نجح جزئياً في البقاء حاكماً. والآن محاولات أميركا استخدام الإخوان والسلفيين وإيهامهم بتولي السلطة ستفشل لاختلاف الظروف ووعي الشباب.

محمد حسين محمد

◆◆◆

مسيو ليفي

تعليقاً على ما نشرته «الأخبار» أمس تحت عنوان «هل قلت حرية مسيو ليفي؟»، ينبغي أن نقارن بين موقفه وموقف العديد من الكتّاب والأدباء، لا من الأجانب والفلسطينيين والعرب فقط، ولكن حتى من الليبيين أنفسهم. لقد جاء إلى بنغازي في وقت صعب جداً مؤيّداً للثورة، فيما عدد من حملة الأقلام كانوا يعيشون في مأمن ولم يكلفوا أنفسهم بكتابة بضعة سطور تؤيّد شعباً يُحرق أو تستنكر جريمة إبادته. الكلام عن النيّات لا طائل من ورائه، ولن يطبّع الشعب الليبي مع الصهاينة، ولن يخدع الشعب الليبي عن ثوابته، وفي الوقت نفسه لا ننسى من وقف معنا في محنتنا ولو بكلمة، لأننا كنا في أشد الحاجة إلى كل مساعدة.

محمد علي احداش

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

إلى الطِبّ

فيها». وبعد هذه الثواني الثقيلة، أخذ الأمين العام لتيار المستقبل مهمّة حل المشكلة، فلا يتردّد علّوش بالإشارة إلى أنّ «العلاقة مع أحمد ممتازة، وهو متفّهم لكل الأمور ويدرك كل ما يحصل».

«لكن سرعان ما يتبيّن أنّ ثمة من ملأ قلبه حقداً على علوش»؛ إذ يقول عدد من مسؤولي المستقبل إنّ النائب المستقبلي في طرابلس، سمير الجسر، «يحمل حقداً طبقياً واجتماعياً وعائلياً على علوش». يضيف المستقبليون أنّ الجسر حاول إذكاء الخلاف وتعميق الأزمة بين النائب السابق وقيادة التيار، عبر مطلبه المتواصل بفصل علوش نتيجة مواقفه. وخلفيات هذا «الحقد الطبقي»، بحسب بعض مسؤولي التيار، هي «أنّ الجسر سليل عائلة سياسية عريقة في الشمال، وهو ينظر بازدراء إلى علوش وأسلوبه الشعبي».

يبتعد علّوش كلياً عن تناول هذا الموضوع، ويؤكد أنه غير متمسّك بموقعه كمنسق. «ففي الأساس، عيّنت في هذا المنصب لحين إعداد كادر آخر يتسلم هذه المهمات». يبدو أن علوش لا يريد الدخول في سجال مع أحد، حتى في السجال الانتخابي، ولو أنّ الوقت لا يزال مبكراً على هذا الموضوع. يؤكد أنه لا يرغب في الترشّح بالاستحقاق المقبل، ويشدد على أنّ حدّة مواقفه نابعة عن اقتناع لا عن طموحات باكتساب ود مسؤول أو صوت حيّ في طرابلس. يقارب موضوع عدم رغبته في النيابة من منظار آخر ـ قد لا يتّفق معه كثيرون حوله ـ فيقول: «أنا وعائلتي نعتاش من عملي طبيباً، وخلال فترة النيابة هبط مدخولي إلى النصف، وإن استمررت في ذلك، فكيف يمكن أن أعول عائلتي وأعلّم أبنائي؟».

غريب أن يصدر موقف كهذا عن نائب أو نائب سابق في المجلس النيابي؛ فعادة ما تتحوّل النيابة إلى مهنة للاسترزاق. أليس باستطاعة التيار أن يلبّي حاجاته المالية؟ يبتسم علّوش. يقرّ بالأزمة المالية، ولا ينفي أن عدداً من «المؤجّرين» يطالبون التيار، في طرابلس، بإخلاء مكاتبه لتأخّر تسديد الفواتير والإيجارات. رغم ذلك، يؤكد أنّ خياره هو «تيار المستقبل، وأنا مقتنع بهذا التنظيم ومستمرّ معه رغم كل الأزمات».

> يراودها الشك من حين لآخر بأنها خسرت والدها لقضية لم تعد موجودة

تعويضه بعد. يكاد يموت وزوجته من الجوع بعد «فالج» أقعده ضريراً في السرير إثر زيارته الرابية ورفض الحراس هناك السماح له بمقابلة الجنرال. وثمة نواب في تكتل التغيير والإصلاح لا يعرفون معنى ذلك التاريخ بالنسبة إلى التيار الوطني الحر، ونواب لم يعتذروا من ناخبيهم العونيين عما قالوه في ذلك اليوم. في 13 تشرين 2011، تستقبل الـ«أو تي في» «إمبراطور نووير ستان»، ميشال الفتريا ديس، بوصفه «رئيس الحركات الموحدة للمقاومة» بين عامي 1991 و1994، التي نظمت على حد قول المحطة، «إضرابات عامة شلت نشاط البلد والجامعات والمدارس»، فيما يهمش أكثر فأكثر يوماً تلو آخر الفاعلون الفعليون في الإضرابات الحقيقية التي شلت جزءاً أساسياً من نشاط الجامعات والمدارس بين عامي 1994 و2005. في 13 تشرين 2011، يصفق التيار للعمليات العسكرية التي تنهي «الكابوس» بالنسبة إلى النظام السوري.

حين تعدد شيرين أو غيرها بعضاً مما سبق، لا يكون هدفها أبداً «التمريك» على التيار أو «نكوزة» العماد ميشال عون. هي وغيرها يعلمون وطأة هذه الذكرى على الجنرال، وأنه لو عرف أن رفيق سلاح مثل جان طاوع يقف على الباب لخرج فوراً للاعتذار منه والسعي إلى حل مشكلته هو والعسكريين الآخرين الذين أخرجوا من الجيش بـ«رضاهم» بعد 13 تشرين. لكنها هي وآخرين يعتقدون أن الذكرى تأتي اليوم وقد باتت تملك الحق بالاقتراع، وهذه مناسبة ليحدد التيار الوطني الحر خياراته فيقنعها (ذكرى 13 تشرين) بانتخابه.

في ذكرى القضية التي أطلقت التيار، ما هي القضية التي تحييه اليوم؟ متفقون على «إمبراطور نووير ستان» نجماً للتيار؟ ما دام غسان الرحباني مطربه و«بويتا بويتا بويتا بوي، بويتا بوا» أغنيته المفضلة. في ذكرى «الانـدثـار»، تعرف شيرين معنى فقدان الأب، وصعوبة الحفاظ على الأسرة بعد غيابه. يحق لها في ظل الأسئلة السابقة أن تخشى من تكرار 13 تشرين، وليس أصعب من فقدان والدها بالنسبة إليها إلا ذلك الشك الذي يراودها من حين لآخر بأنها خسرته لقضية لم تعد موجودة.

ما قل ودل

يجري مسؤولون في تيار المستقبل اتصالات مع شخصيات بقاعية للتباحث في أسماء مؤهّلة لدعم التيار في الانتخابات النيابية المقبلة. وقد أكد هؤلاء المسؤولون أنّ النائب عقاب صقر (الصورة) لن

يكون مرشح التيار في الانتخابات المقبلة، بل إنّ التوجه هو لدعم مرشح عن هذا المقعد يكون أكثر انفتاحاً وله حيثية شعبية داخل مختلف مكونات النسيج الاجتماعي في البقاع الأوسط. مع العلم بأنّ المقربين من الرئيس سعد الحريري لا يزالون يدرجون اسم صقر مرشحاً أول للتيار عن هذا القضاء.

كلام في السياسة

غريغوري منصور... صوتك صوتنا

جان عزيز

قلة من اللبنانيين تعرف الأسقف غريغوري منصور، راعي أبرشية بروكلين للموارنة. بعضهم يعرف مجرد ذلك الوجه الطفولي والبسمة البريئة المؤمنة، من صور قليلة بين مجمع ماروني أو تنصيب بطريرك أو مناسبات فاتيكانية مختلفة. غير أن كل لبناني وطئ أرض العم سام، يعرف «غريغ»، كما يسمّيه أبناء رعيته وأهله وإخوته الكثيرون ممن لم تلدهم له أم. يعرفون إيمانه وتواضعه ودماثة الخلق وثقافة تلك الأرض البعيدة عن موطنه المتألم هذه الأيام بالقرب منا. ويعرفون معاناته الإيمانية في التوفيق بين كونه أميركياً بالكامل، وبين انتمائه إلى كنيسة أنطاكية مشرقية لبنانية أصيلة، تبعد عن جسده آلاف الكيلومترات، وتسكن قلبه وروحه كأنها الرحم الذي لا ينقطع...

قبل أيام قدّر للذين يعرفون غريغ، كما للذين لا يعرفونه، أن يكتشفوا وجهاً آخر منه، ليس بجديد، بل متموضع بحسب النعمة والحالة وعناية الروح. وجه الأسقف المدافع عن الحقيقة، الشاهد للحق، الصارخ بقوة الكلمة في وجه كلمة القوة الأعتى على هذه الأرض. قبل أسبوعين، كان البطريرك الراعي على موعد مع «العالم الجديد». وكان الأسقف منصور من الذين يعرفون ويعملون ويعدّون ويستعدون لمحطة البطريرك في واشنطن، ولموعده المؤكد والمقرر في البيت الأبيض. فجأة، قال الراعي كلمته الصادقة من باريس إلى بيروت، فسقطت مواعيد واشنطن. سكتنا نحن، وسكت العالم. لم نرد بكلمة، ولو باستفسار لسفيرتهم غير الرفيعة وناظرة سياستنا ومالنا ووطننا. لم نحتجّ أو نستنكر أو نعترض... ربما لأننا لا نعرف السبل، أو لأننا ندرك اللاجدوى أو لأنها أميركا...

وحده غريغ رفض الصمت. في 30 أيلول الماضي جلس وحيداً إلى أوراقه. كأن إرميا وحده كان معه في قوله: «هذه هي الأمة التي لم تسمع لصوت الرب إلهها ولم تقبل تأديباً. بادَ الحق وقُطع عن أفواههم». قرر أن يكتب مباشرة إلى باراك أوباما، رسالة تستحق أن تُنشر وتُقرأ وتُحفظ وتُتلى:

«عزيزي السيد الرئيس، تتملكني خيبة رهيبة، نتيجة رفضكم استقبال البطريرك مار بشارة بطرس الراعي، المرجع الكاثوليكي للموارنة في العالم، وأحد القادة المسيحيين الأكثر احتراماً في لبنان والشرق الأوسط. شعاره يظهر شخصيته، وهو يدعو إلى «الشركة والمحبة». إنه يحاول إنجاز ما لم يقدر عليه أي زعيم سياسي أو ديني آخر في الشرق الأوسط: لقاء الآخرين باحترام ومحبة، من دون اصطفاف، وبناء الجسور نحو مستقبل يؤمل أن يقود إلى السلام والسعادة لكل شعوب الشرق الأوسط.

الجماعات المسلمة والمسيحية كلها وجدت فيه أباً حقيقياً، بطريركاً، لأنه رفع صوته تعبيراً عن قلقه حيال مستقبل المسيحيين في الشرق الأوسط. رفضتم استقباله أنتم وإدارتكم. إنه خبث خالص من قبل قائد العالم الحر أن يرفض لقاء البطريرك الراعي، فيما رئيس وزراء إسرائيل قادر على المجيء ونسف أجزاء أساسية من مخطط السلام بالكامل، ومع ذلك يلقى ترحيباً حاراً، وفيما ملك السعودية، حيث المسيحيون لا حريات لهم مطلقاً، يُستقبل بأسمى التكريم. السيد الرئيس، إنكم تتجاهلون مأساة المسيحيين في الشرق الأوسط!

إن تحذير البطريرك الراعي بشأن مستقبل المسيحيين في سوريا ليس من المحرمات. المسيحيون في حالة خطر، كما مسيحيّو العراق، الذين لأعوام قليلة خلت، هاجر ثلثاهم خارج البلاد، ولا يزالون حتى اليوم بلا حماية. القول إن البطريرك يدعم ديكتاتوريين ويقف إلى جانب إرهابيين، كلام هراء. فبالكاريزما الفريدة التي يتمتع بها، وصل البطريرك الراعي إلى كل اللبنانيين الذين يدرك أن عليه العيش إلى جانبهم. إنه العبور الجميل، الخاص به، من دون أن يكون مديناً لأحد. لقد تكلم بمحبة، وخفف الانقسامات. ووسط كلام الحقد لكثيرين، إنه يعطي الأمل. إنه فجر جديد يبزغ في الشرق الأوسط. إنه الربيع العربي الحاصل، في ظل رؤية قليلة للصيف الذي سيعقبه. السيد الرئيس، ليس عليك أن تتوافق مع البطريرك الراعي على كل شيء، لكن لا لزوم لتجنبّه أو عدم لقائه. فبذلك تظهر عدم احترامك له ولكل مسيحيي الشرق الأوسط».

انتهت رسالة «أسقف المدينة». هل وصل الصوت؟ هل سمعه المعني به؟ هل ستظهر نتائج ذلك في الساعات القليلة المتبقية من أيام البطريرك الأميركية، خصوصاً بعدما تردد أن مسعى فاتيكانياً مباشراً هو ما أدى إلى تحديد موعد صاحب الغبطة مع الأمين العام للأمم المتحدة؟ تساؤلات لا تظهر في ذهن راعي أبرشية بروكلين العريقة، ملعب جبران ونعيمة و«الرابطة». المسألة بالنسبة إليه ليست قصة جدوى أو تقدير نجاح. فحيث الحق هو ما على المحك، لا يعود ثمة حساب ولا احتساب. تماماً، وفق قول «المعلم»: «قد وُلدت أنا وقد أتيت إلى العالم لأشهد للحق. كل من هو مِن الحق يسمع صوتي». ولأنه كذلك، صوته صوتنا، له التحية.

علم وخبر

ممنوع الدخول إلى وادي خالد

في إجراء مفاجئ، ومن دون تعميم مسبق، بدأت مديرية التوجيه في الجيش اللبناني منع دخول الصحافيين والإعلاميين إلى منطقة وادي خالد ما لم يحصلوا مسبقاً على ترخيص خطي منها، على غرار تصاريح الدخول إلى المخيمات الفلسطينية والمناطق الواقعة جنوبيّ نهر الليطاني في جنوب لبنان. مع العلم بأنه خلال الأسبوع الماضي، أُوقفت عدة فرق تلفزيونية عند حاجز الجيش اللبناني في بلدة شدرا، فعادت الفرق أدراجها، فيما استعان بعض الزملاء بعلاقاتهم الشخصية للتوسط لدى الجهات الأمنية، فسمح لهم بالدخول.

عوكر تتدلّك في الحمرا

رغم كثرة مراكز التدليك (المساج) المنتشرة في محيط السفارة الأميركية في عوكر، تفضل دبلوماسيات من السفارة زيارة مركز للتدليك في منطقة الحمرا في بيروت وسط مواكبة أمنية غير ظاهرة لعدم إثارة الجلبة. وعُلم أن السفيرة الأميركية مورا كونيللي قد تصبح إحدى زبونات المركز بعدما نصحتها زميلات لها بمدى الاسترخاء الذي حصلن عليه.

التوتر العالي يعود إلى «الإنماء والإعمار»

بعدما قامت وزارة الطاقة والمياه بحملة إعلانية واسعة لمدّ خطوط التوتر العالي في المنصورية وعين سعادة، مؤكدة عدم ضررها على الصحة، وبعدما أطلّ المعنيون في الوزارة على مختلف المؤسسات الإعلامية التي رغبت في تناول الموضوع، فارضين أنفسهم أحياناً عليها، بات الاتصال بالشخص المعنيّ بالملف في الوزارة اليوم لطلب موعد يتعلق بهذا الموضوع يرفق بدرس تاريخي من السكرتيرة عن ولادة المرسوم عام 1997، مع نصيحة لطلب موعد من مجلس الإنماء والإعمار؛ «لأنه هو المعنيّ بالحديث عنه»!

6 أيام تأخير فقط

لا يتأخر الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والبلديات في نشر الأخبار المتعلقة بالوزارة وقرارات الوزارة إلا ستة أيام فقط.

تحقيق

العالم الدنماركي يتفحّص متحجّرة لسمكة قرش عثر عليها مواطن لبناني في جبيل

الدنمارك تبحث عن سمك القرش

تختزن التربة اللبنانية متحجرات سمك القرش منذ ملايين السنين. معلومة لفتت عالماً دنماركياً في جامعة كوبنهاغن يزور لبنان حالياً بهدف بحث اتفاقية تعاون مع كلية العلوم في الجامعة اللبنانية، آملاً أن يثمر هذا التعاون اكتشاف حلقات مفقودة من تطوّر الأسماك الغضروفية

بسام القنطار

استفاد عالم الباليونتولوجي الدنماركي، غيلاس كوني، من العرض الذي قدّمه المعهد الثقافي الدنماركي في دمشق من أجل زيارة لبنان لبحث اتفاقية تعاون مع كلية العلوم ـ الفرع الثاني في الجامعة اللبنانية، لدراسة المتحجرات السمكية، وتحديداً الأسماك الغضروفية التي تضم أسماك القرش. ويطمح مدير المعهد الثقافي الدنماركي في دمشق، آس هاستروب، إلى أن يؤدي التعاون بين الدنمارك ولبنان في علم المتحجرات إلى تبادل للخبرات والطلاب. بدوره، يؤكد السفير الدنماركي في لبنان يان توب كريستنسن أنه يمكن الاستفادة من العديد من الفرص المتاحة للبحث العلمي، وزيارة الباحث كوني هي واحدة من الأنشطة.

أمضى العالم غيلاس كوني جزءاً كبيراً من حياته باحثاً عن متحجرات أسماك القرش، وهو يعرف أن لبنان من أكثر البلدان الغنية بالمتحجّرات، وخصوصاً التي تضمّ كامل السمكة لا بقايا منها فقط. بفرح كبير يعرض الباحث المتخصص في جامعة كوبنهاغن متحجّرة عثر عليها مواطن لبناني يجمع المتحجرات في منطقة جبيل، وهي

حضر الطلاب... لكن المدارس بقيت مقفلة

أربك قرار الاتحاد العمالي العام إلغاء إضرابه معظم التلامذة ومديري المدارس أمس. إذ نام معظمهم أول من أمس، وفي اعتقادهم أن إلغاء الإضراب العمالي ينسحب أيضاً على إضراب القطاع التربوي، ليكتشفوا صباحاً أن إضراب المعلمين لا يزال ساري المفعول مع تأكيدات روابط المعلمين في المدارس الرسمية والخاصة قرارهم المضي بالإضراب التربوي. وكان هذا الإرباك أحد أسباب التفاوت في الالتزام بالإضراب الذي شهدته المناطق اللبنانية، إذ لوحظ خرق له خصوصاً في المدارس الخاصة، التي فرض فيها بعض المديرين على الأساتذة الحضور. وقد أدى هذا الإرباك إلى توجه التلاميذ إلى مدارسهم صباحاً، ثم عودتهم منها بعد تبلّغهم بالإضراب. وهذا ما حصل في أكثر من منطقة، إذ كان الطلاب يتوجهون إلى مدارسهم كالمعتاد ليتبلغوا من الأساتذة، الذين حضروا أيضاً، قرار الإضراب الذي شمل مختلف المناطق اللبنانية، من العاصمة إلى المناطق كافة، وإن بتفاوت. ولم يخرق الإضراب إلا مدارس خاصة استدعت مدرسيها من منازلهم.

وفي صيدا، عبر بعض الأساتذة عن سخطهم من تفرّد الاتحاد العمالي وإلغائه الإضراب. فقال المدرس محمد الشامي «الاتحاد باع المعلمين وساوم على مطالبهم، مش عيب عليهم، ما في بالميدان إلا حديدان وحنا (قاصداً النقابي حنا غريب)».

في المقابل، لم تلتزم مدارس عدة بالإضراب، بل مارست يوماً دراسياً عادياً. إذ إن قلة هي المدارس التي لم تقع في هرج ومرج إقفال المؤسسات التربوية من عدمه، فثانوية القلعة في صيدا مثلاً، وبمجرد إعلان الاتحاد إلغاء الإضراب، بعثت برسائل نصية إلى أولياء تلامذتها أفادت فيها أن يوم الأربعاء سيكون يوم دراسة عادياً، في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية التي يرأس النقابي وليد جرادي إدارة مدرسة تابعة لها، انقسمت مدارسها بين ملتزمة بالإضراب وأخرى كثانوية حسام الدين لم تلتزم به.

وفي البقاع أيضاً، تفاوتت نسبة الالتزام بالإضراب. ففيما التزمت به المدارس الكاثوليكية بنسبة 100%، فتحت بعض المدارس الخاصة أبوابها في البقاعين الأوسط والشمالي. أما في بعلبك فقد عمدت بعض المدارس الخاصة إلى استدعاء أساتذتها من منازلهم لإعطاء الدروس على نحو طبيعي.

(الأخبار)

انقسام اتحاد بلديات الضنية يُطوى إلى حين

عبد الكافي الصمد

طُوي أمس على نحو شبه نهائي، موضوع إنشاء «اتحاد بلديات ساحل الضنية» الذي كانت ثلاث بلديات قد قرّرت إنشاءه، وهي بلديات كفرحبو وكفرشلان وعزقي بعد انشقاقها عن «اتحاد بلديات الضنية»، وذلك إثر نجاح المساعي التي بذلت في إقناع بعض هذه البلديات الثلاث بعدم السير في مشروعها الموجود منذ مدة في أدراج وزارة الداخلية.

ويأتي هذا التطوّر في أعقاب الزيارة التي قام بها وفد من اتحاد بلديات الضنية لرئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، نجح خلالها الأخير في «المؤونة» على بلدية كفرحبو، التي يُعدّ رئيسها بهاء بيطار مقرباً منه، في البقاء ضمن الاتحاد الحالي، انطلاقاً من موقفه بأنه «مع كل ما من شأنه أن يوحد اللبنانيين ويجمع كلمتهم، وضد التقسيم في أي موقع أو مكان، وخصوصاً في ما يتعلق بالعمل الإنمائي والمجالس البلدية واتحادات البلديات».

غير أن رئيس بلدية كفرشلان ناصر الشامي، الذي نزل عند طلب فرنجية أيضاً، أوضح لـ«الأخبار» أنه وضع شرطاً للاستمرار داخل الاتحاد، هو «وضع خطة إنمائية شاملة والشروع في تنفيذها فوراً، ولو على مراحل، لأنه إذا استمر الوضع على المنوال ذاته، فإن الأمور لا يمكن أن تستمر». وأشار الشامي إلى أن «المشكلة هي أن اتحاد بلديات الضنية لم يُنفّذ منذ إنشائه حتى اليوم أي مشروع مشترك بين بلدياته، لا في مجال معالجة النفايات أو الصرف الصحّي وغيرها، مع أن هذا هو الهدف من إنشائه، وربما لهذا السبب عملنا على انشقاقنا عنه».

ومع أن إقفال صفحة إنشاء اتحاد جديد للبلديات في المنطقة قد أراح رئيس الاتحاد الحالي محمد سعدية، الذي تجاوز بذلك قطوعاً صعباً، فإنه أوقعه في الوقت نفسه تحت ضغوط إضافية، باتت تستدعي منه تنسيق جهوده على نحو أكثر فاعلية. سعدية الذي أكد سعيه إلى «الحفاظ على الوحدة بين اتحادات البلديات وجميع أبناء المنطقة»، يدرك أن الضغوط ستأتيه تحديداً من قبل تيار المستقبل، الذي لن يتأخر في استغلال أي هفوة منه بهدف تصفية حساب سياسي معه، بعد النكسة التي تعرض لها تيار المستقبل في الانتخابات البلدية، وخسارته انتخابات رئاسة اتحاد بلديات الضنية أمام سعدية العام الماضي، الذي حظي آنذاك بدعم الرئيسين نجيب ميقاتي وعمر كرامي وفرنجية والنائب السابق جهاد الصمد والجماعة الإسلامية.

لكن هذا المخرج للأزمة لقي تحفظ نائب رئيس الاتحاد حسين هرموش، الذي وإن أبدى تقديره «لمواقف فرنجية»، فإنه لفت إلى أنه «كنا نتمنى أن نحل هذه المشاكل في الضنية لا في أي مكان آخر، حتى لا ننشر غسيلنا على السطوح»، مطالباً «بإنشاء لجنة داخلية في الاتحاد مهمتها حلّ كل المشاكل العالقة».

لسمكة قرش طولها يقارب 18 سنتمتراً. يضع الباحث عينه على المكبّر ويشرح «لقد قرأت الكثير عن المتحجرات التي عثر عليها علماء وباحثون في لبنان، وبينها بحث يعود إلى عام 1887 لعالم بريطاني، وهناك أيضاً بعض المتحجرات في المتاحف الأوروبية التي عثر عليها في لبنان، ولكننا نطمح إلى المزيد من البحث المتعمّق على المتحجرات اللبنانية». ويضيف كوني: «عملنا أشبه بتجميع البازيل. يمكن من خلال مقارنة سمكة قرش متحجرة مكتشفة في نيوزيلاند مع أخرى في لبنان، أن نحصل على فكرة علمية عن نشوء وتطور هذا النوع من الأسماك الغضروفية التي عاشت قبل ملايين السنين».

يأمل كوني أن «يثمر هذا التعاون العلمي بين لبنان والدنمارك في مساعدة الطلاب الطامحين إلى دراسة الدكتوراه في «علم المستحثات»، وأن يجروا أبحاثاً علمية تقدم جديداً في هذا العلم». ويشرح أهمية لبنان لناحية التنوع الجيولوجي والبيولوجي، ما أسهم في اختزان كميات هائلة من المتحجرات السمكية. ويضيف «لبنان كنز كبير لعلم الباليونتولوجي الذي يظهر لنا أشكال الحياة للكائنات في الأزمنة السحيقة وظروف معيشتها وحفظها خلال الحقب الجيولوجية المختلفة. ومعظم الحفائر للحيوانات والنباتات عاشت في الماء أو دفنت في التراب أو الجليد».

بدوره، يرى الباحث في كلية العلوم في الجامعة اللبنانية، داني عازار، أن التعاون مع جامعة كوبنهاغن فرصة مهمة لتسليط الضوء على أهمية علم الحفائر في لبنان المتروك لقدره. يقول: «نسعى إلى استكمال الدراسات والأبحاث والتنقيب، خصوصاً في العنبر، علماً بأن في لبنان نحو 450 موقعاً في مناطق عدة أبرزها في ضهر البيدر، ميروبا، الغينة، وطى الجوز، بشري، سرحمول، منصورية المتن، فقرا، فاريا، عيتا الفخار، بوارج، كفرسلوان، وجزين».

جال كل من كوني وعازار في ساحل علما وحجولا وحائل والنمورة، وتشتهر هذه القرى بوجود العديد من الحفريات التي تهدف إلى اكتشاف المتحجرات من قبل هواة بغرض بيعها. يشرح كوني كيف استفادت الدنمارك من الهواة الذين يجمعون المتحجرات عبر تشجيعهم على الحفر بدل تعقّبهم ومصادرة مقتنياتهم، وهو على استعداد لتقديم التجربة الدنماركية في هذا الموضوع إلى لبنان، وتدريب فريق عمل يسهم في تطوير هذا العلم.

«الأهم أن يشعر الهواة أنهم جزء من المشروع العلمي، وإذا اكتشفوا متحجرة فريدة فلا يترددون في عرضها على الباحثين للاستفادة منها، ويمكنهم أن يحصلوا على تعويض مادي تقرره

> مبادرة جامعة كوبنهاغن تسلط الضوء على أهمية علم الحفائر

لجنة علمية متخصّصة تقوّم المتحجرة المكتشفة ومدى أهميتها العلمية والتاريخية»، بحسب كوني الذي يرفض مبدأ حماية المواقع التي تحوي متحجّرات، ويعطي مثالاً على ذلك إيطاليا، إذ صدر قانون يمنع نقل المتحجرات خارج البلاد، لكونها جزءاً من الثروة الوطنية.

ويضيف: «حسناً هذا ممتاز، ولكن هذا التقييد يمنع من تقدم البحث العلمي في مراكز أبحاث متخصصة في بلدان أخرى، وهذا ما واجهنا أيضاً في تايلاند، إذ بات ينفق 70% من مصاريف البعثات العلمية على القضايا الإدارية، الأمر الذي أدى إلى إحجام البعثة العلمية الدنماركية عن الذهاب إلى تايلاند، رغم غنى هذا البلد بالمتحجرات».

يتفق عازار مع زميله الدنماركي في الرأي بشأن مسألة حماية مواقع المتحجرات، فهذا الأمر حالياً في لبنان لا يخضع لإشراف مديرية الآثار، وفي المقابل يفترض أن يكون تحت وصاية المركز الوطني للبحوث العلمية، لكن من الناحية العملية فإن هذا العلم مهمل في لبنان عموماً باستثناء الجهود التطوعية لبعض الباحثين في الجامعة اللبنانية، وعمل هواة الحفر وجمع المتحجرات بغرض بيعها. ويأمل عازار أن يرى مشروع إنشاء متحف للتاريخ الطبيعي في لبنان، لأن بيئة لبنان لا تزال تكتنز أسرار أزمنة جيولوجية وعصور، خصوصاً أن الأبحاث عن متحجرات لبنان وعنبره أفضت إلى تقديم صورة عن بيئة هذه الأرض عبر التعرّف إلى عناصرها في تلك الأزمنة السحيقة وإلى كائناتها الحية، الحيوانية والنباتية، وتطورها. ويلفت عازار إلى أهمية متحف العلوم الطبيعية في كلية العلوم في الفنار، بمجموعاته المختلفة والمتعددة، إذ أخذ الأساتذة الباحثون في الجامعة على عاتقهم، خلال سنوات طويلة، جمع وحفظ وتصنيف عيّنات لبنانية متنوّعة من حشرات وفقريات وأحجار ومستحثات ومتحجرات. يذكر أن عازار أسهم في دراسة علمية لبنانية ـ فرنسية بشأن سن ديناصور نباتي عملاق من عائلة براكيو «سوريديه» من نوع «براكيو سوروس»، وهو من أكبر حيوانات الأرض، اكتشف قرب جزين في 17 آب عام 2005.

إيطاليا والأمم المتحدة لـ«نجدة» بلديات الضاحية

راجانا حمية

«فُتحت» الضاحية الجنوبية لبيروت، وتحديداً منطقة حارة حريك منها، أمس، أمام الدبلوماسيين الإيطاليين وفريق برنامج «آرت غولد» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. لم تكن الزيارة ترفيهية، ولا بقصد تعريف «الغرباء» على مناطق تعاني كل شيء: الفقر. الاكتظاظ السكاني. التسرّب المدرسي... لكنها كانت زيارة تفقدية إعلامية لأماكن محدودة يسهم فيها القيّمون على البرنامج والسفارة الإيطالية، ومن ورائها الحكومة الإيطالية، في تنفيذ وتمويل بضعة برامج تنموية.

هكذا، لم يكن الهدف الضاحية بفقرها ومشاكلها، بل مساحات صغيرة يسهم هؤلاء في تنميتها، لذلك اقتصرت الجولة على منطقة حارة حريك كنموذج ممثل لكل المناطق، واختُصرت بزيارتين لمركزي الرعاية الصحية الأولية والتدريب المهني، ولقاءين، أحدهما إعلامي والآخر مع رؤساء وممثلي بلديات الضاحية الجنوبية للاطلاع على حاجات «قطاعاتهم»، وتسليط الضوء على كيفية تعميم التجارب الناجحة فيها، ووضعها ضمن خطة استراتيجية للنهوض، في إطار ما يسمى «الوصل» بين مناطق تجمعها في معظم الأحيان المشاكل نفسها، كما «نوعية» وأوضاع المقيمين أنفسهم.

فلنبدأ الجولة من آخرها، وتحديداً من الطاولة المستديرة، التي جمعت حولها رؤساء وأعضاء بلديات حارة حريك، والغبيري والمريجة وبرج البراجنة والشياح وفرن الشباك، في مواجهة الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي روبرت واتكنز، والسفير الإيطالي في لبنان جوزيبي مورابيتو. لم يكن ثمة تعادل في المواجهة، فالطرف الأول كان في موقع «طالب النجدة» من الطرف الثاني، الذي حضر مستمعاً أكثر مما كان متكلماً. هكذا، تناوب طالبو العون على الكلام. كان في جعبتهم الكثير من المشاكل التي تعانيها مناطقهم، ولا سيما تلك المكتظة سكانياً.. والكثير من المطالب التي

استمارة «كشف حال»

تعدّ بلدية فرن الشباك، في الوقت الحالي، استمارة «كشف حال»، تتضمن 96 سؤالاً جرى «استقاؤها من واقع المنطقة»، يقول خليل صادق، العضو في البلدية. ومن المفترض أن توزّع على عائلات المنطقة والمقيمين فيها والتجار، على أن ينتهي العمل بإعداد دراسة موسعة عن كل ما يجري هنا. وما تتوخاه تلك الدراسة هو الحصول على إجابات دقيقة تتعلق بإحصاء دقيق «لعدد العائلات الفقيرة والمحتاجة في المنطقة، ومعرفة ما تتطلبه من احتياجات وذلك من خلال معرفة المشاكل الحياتية الموجودة فيها، من اقتصادية واجتماعية وتربوية ومعيشية»، يشير صادق. وبموازاة تلك الدراسة، بدأت البلدية أولى خطواتها العملية برفع الطلبات للجهات المانحة ومنها برنامج الأمم المتحدة الإنمائية، لإقامة مشاريع تنموية في المنطقة.

تتمحور في معظمها حول تأمين مراكز تنموية صحية وتربوية واجتماعية. وإن كانت بعض المناطق قد حظيت بهذا الاهتمام أكثر من غيرها كمنطقة حارة حريك والغبيري، إلا أن ثمة نواقص كثيرة.. والسبب؟ «ضعف التمويل والدعم»، هكذا أجمعوا. أما بالنسبة إلى التحسينات، فقد كان لافتاً التنويع في البرامج واختلافها من بلدية إلى أخرى، تبعاً لحاجات كل منطقة. ففي بلدية الشياح، جرى التركيز على البرامج التي تعنى بالشباب والمراهقين، بعدما تبين أن هناك نسبة انحراف كبيرة لدى شباب المنطقة، وخصوصاً المخدرات. أما في بلدية الغبيري، فقد كان التركيز على الجانب الصحي، كما الحال في حارة حريك وبرج البراجنة، التي أولت الجانب الصحي بعداً خاصاً. أما الجانب التربوي التوعوي، فقد كان من نصيب أبناء بلدة المريجة، التي تعمل على دعم الطلاب وإقامة الدورات التدريبية للمعلمين. وفي بلدية فرن الشباك، كانت الحاجة اجتماعية، حيث أنشأت البلدية مكتباً اجتماعياً لمتابعة مشاكل المنطقة ومساعدة الناس. أما ما يميز تلك المشاريع، فأنها «بعد نجاحها»، ستعمم كل بلدية جربتها على المناطق الأخرى.

بالعودة إلى الزيارتين الميدانيتين، فقد كانت الأولى لمركز التأهيل المهني في الحارة، الذي أنشئ قبل عام ونصف عام. خلال تلك الفترة، استفاد من المركز «839 شخصاً، منهم 70% من النساء، كما جرى توفير 50 فرصة عمل»، يقول نائب رئيس البلدية أحمد حاطوم. أما المنتظرون الجدد على «لائحة الانتساب»، فيبلغون 2000، فيما الزيارة الثانية كانت لمركز الرعاية الصحية، الذي يستفيد من خدماته المجانية ما بين 700 وألف مريض شهرياً من كل مناطق الضاحية، لا الحارة وحدها.

متفرقات

«متفرّغو اللبنانية» يبدأون حواراً مع اللجنة الوزارية

تعقد الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية اجتماعاً عند الساعة العاشرة صباح غد الجمعة مع وزير التربية والتعليم العالي، لاستكمال النقاش الذي بدأته أمس مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي واللجنة الوزارية التي كلّفت متابعة ملفّهم والتي تضمّ الوزراء محمد الصفدي، محمد فنيش وحسان دياب. وأوضح رئيس الرابطة د. شربل كفوري أن اللقاء الذي عقد أمس مع ميقاتي واللجنة الوزارية كان «بداية حوار، وقد اتفقنا على عقد اجتماعات مكثفة لنستكمل النقاش، وبالنسبة إلينا فإن تحرّك الأساتذة لا يزال مستمرا الى حين إقرار مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب في مجلس الوزراء وإرساله الى المجلس النيابي».

كذلك أعلن عن اجتماع تعقده الرابطة اليوم في مقرّها من أجل وضع خطة مستقبلية لتحرّكها، والإعداد للاجتماعات المقبلة.

(الأخبار)

انقطاع متواصل لكهرباء الدولة في صور

بعد أكثر من اسبوع على اندلاع انتفاضة الموتورات في صور (آمال خليل)، احتجاجاً على رفع تسعيرة الاشتراك في المولّدات الكهربائية، تشهد المدينة منذ ثلاثة أيام انقطاعاً ملحوظاً في التيار الكهربائي يصل إلى أكثر من 16 ساعة يومياً. واللافت أن الانقطاع استهدف النطاق العقاري للمدينة، فيما استمر التقنين المعتاد في محيطها. هذا الأمر أثار تساؤلات لدى البعض حول إمكانية أن يكون الانقطاع مقصوداً. ففي جلسات المفاوضات بين أصحاب المولدات من جهة، وبين المجلس البلدي واللجنة الأهلية لخفض سعر الاشتراك من جهة ثانية، تمت الإشارة إلى أن ساعات القطع لكهرباء الدولة كانت قد انخفضت خلال موسم الصيف، وعليه فإن فرض تسعيرة تفوق المئة دولار أمر مجحف. وإذ أشارت مصادر إلى أن هناك متضررين من تحديد التسعيرة بمبلغ 140 الف ليرة وطوال 24 ساعة يومياً عن الشهر الجاري بعدما كان 185 ألفاً، فإنها تساءلت عن المستفيد من استمرار ازمة الكهرباء في المدينة سواء من شركة الكهرباء أو من أصحاب المولدات الخاصة.

فاصولياء في كفررمان طولها 75 سنتيمتراً

ظن حسين فرحات من كفررمان (كامل جابر) أن أفعى تسعى بين «عرائش» الفاصولياء التي كان يقوم بقطافها، ما سبب له جزعاً سرعان ما تبدّد بعدما اكتشف أن وهم الأفعى ليس إلا قرناً من الفاصولياء بلغ طوله 75 سنتيمتراً، و«هو أطول قرن فاصولياء (عريضة) رأيته في حياتي أو حياة والديّ اللذين أكدا عند رؤيته أنهما لم يريا مثله».

ويؤكد فرحات أن هذا «القرن» هو الوحيد بين أترابه من «قرون الفاصولياء التي لم تتجاوز أطوالها 15 سنتيمتراً، وهو يحمل حبات عادية لكنها أقل حجماً من مثيلاتها في القرون الطبيعية، وهذا يعود لطوله القياسي».

البقلاوة تتخم المخيمات فرحاً بالتبادل

تولى عناصر ومؤيدو حركة «حماس» في المخيمات الفلسطينية في منطقة صور، التبشير بقرب إتمام صفقة تبادل الأسرى بين اسرائيل والحركة. فارتفعت الأصوات المهللة عبر مكبرات الصوت في المساجد وفي مواكب السيارات التي جابت المخيمات. فيما قام البعض بتوزيع الحلوى والبقلاوة على الاهالي احتفالاً بالخبر. وكانت المواكب السيّارة قد جابت المخيمات طوال الليلتين الماضيتين، مطلقة العنان لأبواقها والأناشيد الثورية ابتهاجاً بالصفقة. تجدر الإشارة إلى أن هذه المخيمات لطالما كان لها نصيب في عمليات التبادل اللبنانية والفلسطينية التي أنجزت في السنوات الماضية وآخرها جثامين العديد من المقاومين الذين استعيدوا في تبادل العام 2008 بين اسرائيل وحزب الله.

رأسمسقا تشكو سوء تنفيذ الأشغال

وجّه رئيس بلدية رأسمسقا جرجس خازن القاري كتاباً إلى رئيس مجلس الإنماء والإعمار المهندس نبيل الجسر يعرض فيه سوء تنفيذ الاشغال على طريق القلمون ـ البحصاص ضمن منطقة رأسمسقا العقارية والمتعلقة بمشروع تمديدات لمياه الشفة لطرابلس والكورة والقلمون ومنطقة رأسمسقا. وتساءل القاري في كتابه إن كانت المطالبة باستكمال تنفيذ هذه الاشغال توجب استجداء رضى المسؤولين.

متابعة

«فرعية» المحامين في طرابلس: المستقلون «بيضة القبّان»

تشهد نقابة المحامين في طرابلس مطلع الشهر المقبل انتخابات فرعية لاختيار عضوين في مجلس النقابة. انشغال القوى السياسية في تنظيم أمورها الداخلية يعطي دوراً أكبر للكتلة المستقلة، ويغلّب الطابع النقابي على سواه

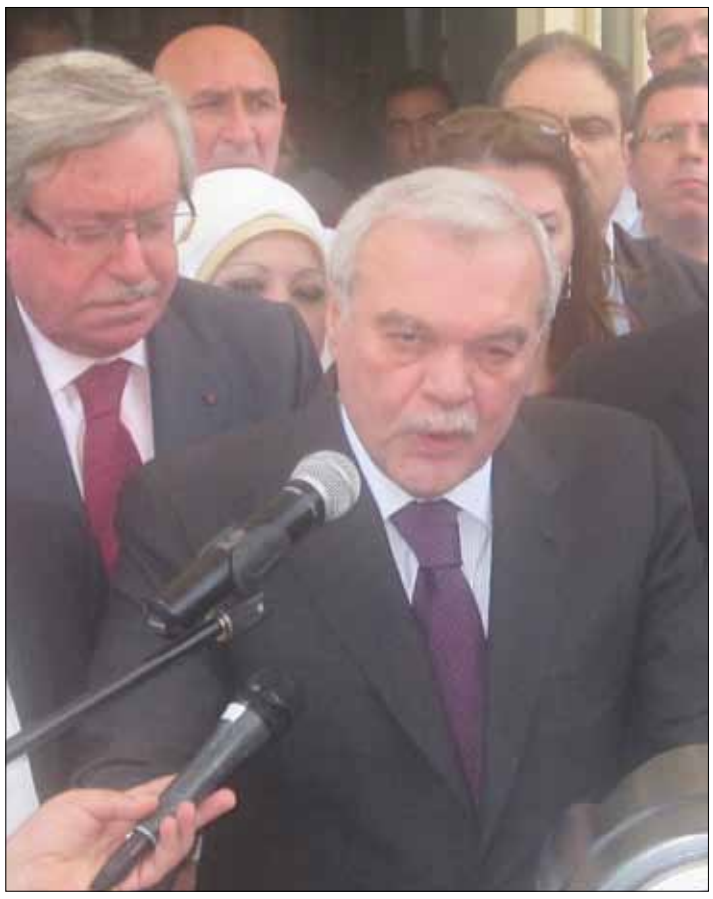

نقيب محامي الشمال بسام الداية (الأخبار)

عبد الكافي الصمد

لا تشبه «فرعية» نقابة المحامين في طرابلس، التي انطلق العدّ التنازلي لها الأسبوع الماضي إثر إقفال باب الترشيح، مثيلاتها من الانتخابات السابقة. فقد جرت العادة في هذا الحدث الذي تشهده النقابة الأعرق في طرابلس والشمال (تأسست عام 1921) كل سنتين، لاختيار عضوين، مسلم ومسيحي، بديلاً من آخرين انتهت فترة ولايتهما (هما حالياً النقيب السابق أنطوان عيروت وعضو مجلس النقابة فهد المقدم)، أن يكون السقف السياسي فيها منخفضاً، وكذلك التدخلات، لكونها محطة تمهيدية تسبق انتخاب نقيب جديد للنقابة في العام التالي.

من هذه الناحية لا تختلف هذه الانتخابات عن سابقاتها، لكن ما يلفت النظر هذا العام أن مقاربة القوى السياسية لها بعد إعادة تموضعها، منذ سقوط حكومة الرئيس سعد الحريري وتأليف الرئيس نجيب ميقاتي حكومته، تقوم على اقتراب أكثر من واقع النقابة، ومحاولة البعض عدّها تمهيدية، تساعده في شكل أو آخر، على ترتيب أوراقه الداخلية قبل اقتراب مواعيد استحقاقات أخرى أكثر أهمية، على رأسها انتخاب نقيب جديد العام المقبل، أو غيره من الاستحقاقات النقابية، قبل أن يلتفت الجميع إلى الاستحقاق النيابي عام 2013.

ويتمثل التعاطي الجديد في ابتعاد معظم القوى السياسية عن الدعم المباشر لمرشحين يحملون طابعاً حزبياً، وفتحها الباب أمام مرشحين يمثلون تقاطعاً بين قوى وتيارات سياسية عدة، ما يعطي الكتلة المستقلة داخل النقابة، وهي الأكبر بين نظيراتها، وزناً ودوراً مهمّين، وهذا ما يشكّل فرصة ستعمل النقابة على اغتنامها لتأكيد ثقلها، في ظلّ انشغال أغلب القوى بتنظيم أمورها الداخلية، ما سيجعل الطابع النقابي يغلب هذه المرة على ما عداه.

أول معالم الوضع الجديد هو دعم تيار المستقبل مرشّحين غير حزبيين، هما توفيق بصبوص وأسعد موراني، في خطوة يُنتظر إعلانها رسمياً في غضون أيام، ضارباً عرض الحائط بمواقف حلفائه في الشمال، بتجاوزه دعم النائب بطرس حرب للمرشح سعدي

> **انشغال أغلب القوى بتنظيم أمورها الداخلية سيجعل الطابع النقابي يغلب على ما عداه**

قلاوون، ونائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري للمرشح إيلي ضاهر. وعدم توقف المستقبل عند رغبة حرب بدعم قلاوون، ابن الأقلية السّنية في قضاء البترون، يعود إلى أن التيّار الأزرق لم يسبق أن سمح لأي من حلفائه في 14 آذار بتسمية أحد المرشحين السّنة في أي انتخابات، نيابية كانت أو نقابية، وهو ليس في وارد كسر هذه القاعدة.

أمّا عدم نزول التيار عند رغبة مكاري بدعم مرشحه ضاهر، فيعدّ نكسة لنائب الكورة، وهو أمر فُسّر في أوساط المستقبل بأنه عائد إلى «انزعاج نتيجة تلكؤ مكاري وغيره من نواب التيار في الوقوف إلى جانب الشيخ سعد في أزمته المالية».

في غضون ذلك، تتمهّل القوى السياسية الأخرى في اتخاذ موقف نهائي من الاستحقاق، وتحديداً الرئيسين ميقاتي وعمر كرامي والوزير محمد الصفدي والجماعة الإسلامية وغيرهم، لأنه «لا يزال هناك متسعٌ من الوقت»، وفق مقربين من ميقاتي الذي تقول مصادر متابعة انه «يتجه إلى ترك الخيار لقاعدته النقابية، ما سيدفع قسماً من مؤيديه إلى العزوف عن المشاركة».

في هذه الأثناء يقوم المرشحون السبعة لمركز العضوية بجولات على المحامين الـ1087 الذين يحق لهم الاقتراع، وعلى القوى الناخبة داخل النقابة وعلى القوى السياسية من أجل جس نبضها.

في الجانب المسلم، ينطلق بصبوص من دعم تيار المستقبل ونقباء سابقين ومستقلين، بينما يستند عبد القادر التريكي (حزب الاتحاد) إلى تأييد قوى 8 آذار ، فضلاً عن نقباء سابقين ومستقلين، فيما يخوض قلاوون وأحمد الكرمة الاستحقاق على أمل تحقيق نتيجة إيجابية. أما مسيحياً، فمع التوقعات بانسحاب ضاهر، يبقى التنافس مقتصراً على المرشحين موراني، الذي حظي بدعم التيار، ومنير داود الذي يخوض تجربته الانتخابية الأولى، ما سيجعل التنافس بينهما أكثر احتداماً مما هو على الجانب الآخر، في انتخابات يبدو واضحاً أن المستقلين سيكونون فيها «بيضة القبّان».

تقرير

المرضى السجناء: دفع كلفة العلاج أو مزيد من السجن!

بعض أمراض السجناء تندرج تحت عنوان «التجميل». بعضها الآخر بسبب أذى ألحقه السجين بنفسه أو إصابة ألمّت به قبل سجنه. في كل الحالات، السجين هو من عليه دفع نفقات العلاج. من لا يملك المال عليه ألّا يمرض، وإذا فعل فالحل بـ«التقريش»

محمد نزال

الحقيقة، المرّة جداً، لدى السجناء في لبنان، أن من ترى الدولة فيه مسبّباً لأذى نفسه، فإن علاجه يكون على نفقته الخاصة. كيف يُحدد هذا التسبب بالأذى؟ لا نص يوضح ذلك. لا قاعدة تضبط التعريف. فقط رأي المسؤول أو الطبيب المشرف. وبعيداً عن هذا الأذى، فإن الدولة لا تعترف للسجين بأي تكلفة علاج عنوانه «التجميل» أيضاً. ترميم الأسنان وإصلاحها «تجميل» في رومية. العقاقير المغذية، التي يأخذها البعض نتيجة مشاكل سوء التغذية، هي الأخرى «تجميل». كثيرة هي المشاكل الصحية التي يمكن أن توضع تحت هذا العنوان. ثمة حالات أخرى تبخل بها الدولة على سجينها. فمثلاً، من يدخل إلى السجن وهو يعاني من إصابة في قدمه، جراء حادثة حصلت قبل سجنه، فإن إدارة السجن غير ملزمة بعلاجه. في الواقع هي تعالجه، لكنها تأخذ توقيعه على تعهد بالدفع عند إنهاء مدة محكوميته. ولكن من أين يأتي بالمال، وهو المحروم أصلاً، خلافاً للقانون، من مزاولة أعمال داخل السجن مقابل مردود مالي؟ «صراحة هذه مشكلة، لكن حلها ليس عندنا». لا يجد الضابط المسؤول سوى هذه العبارة. هو محقّ فيها. فالمشكلة ليست في من يطبق القانون هذه المرّة، بل في القرارات والمراسيم القديمة جداً، التي باتت تحتاج إلى تعديل.

إذا انتهت مدة محكومية السجين، وهو لا يملك مالاً، وليس لديه من يدفع عنه، «يتم تقريش المبلغ المترتب عليه، وهو يسمى في هذه الحالة رسوماً مالية، لا غرامة، فيسجن مدّة يحددها القانون مقابل المبلغ!». هذا ما أوضحه الضباط المعنيون.

هذه الفضيحة، بحسب أحد المحامين الذين يتابعون قضايا السجون، لم تكن «الأخبار» لتعلم بها لولا سيل من الاتصالات من داخل سجن رومية. أحد السجناء جمع بعضاً من عينات المعاناة، ونقلها عبر الهاتف (الذي يفترض أنه ممنوع في السجن). السجين ع. س. وقّع على فاتورة صحية بقيمة 240 ألف ليرة. إن لم يجد من يدفعها عنه، فإنه سيمكث خلف القضبان يوماً عن كل 175 ليرة من أصل المبلغ. المجموع يفوق 4 سنوات! القوانين التي ترعى هذا «التقريش» قديمة جداً. من زمن الليرات والقروش، لكنها ما زالت سارية المفعول، إلا إذا «حنّ قلب أحدهم». السجين م. أ. بات في ذمته الصحية مبلغ 135 ألف ليرة. السجين م. ط. عليه دفع 90 ألفاً. الأسماء كثيرة ولا مجال لذكرها كلها.

يُذكر أن مبالغ الفواتير الصحية هذه تعدّ رسوماً مالية، والفرق بينها وبين الغرامة أن الأخيرة تفرضها المحاكم كعقوبات، وهذه يمكن أن تكون بملايين الليرات، لكن آلية «تقريشها» تختلف عن الرسوم، بحيث يمكث السجين، الذي لا يملك مالاً، يوماً واحداً عن كل 10 آلاف ليرة.

لا يفهم إبراهيم، السجين منذ 4 سنوات، سبب «حب الدولة لسجن الناس. يحبسوننا بسبب عدم حيازتنا الأموال». يذكر أن زميلاً له أنهى مدّة محكوميته، لكن الرسوم المتعلقة في ذمته حالت دون خروجه إلى الحرية. تدخّل عندها آمر سرية السجون العميد عامر زيلع، واستطاع توفير المبلغ ليدفع عن السجين. يقول السجين: «في هذه الحالة، كان العميد إنسانياً، ولكن إلى متى يبقى السجناء محكومين بالشفقة. لنفرض أن ضابطاً آخر كان هو المسؤول، ولم يتفاعل مع هذه الحالات، هل تستمر أيام السجن بسبب تكلفة مرضه، مثلاً، الذي يفترض بالدولة أن تتكفل به؟».

أحد المسؤولين الأمنيين، أوضح لـ«الأخبار» أن ثمة مذكرة إدارية لدى إدارة السجون، رقمها 93، تنص على «وجوب تحمل السجين تكلفة علاج أي حادث يسببه لنفسه». في هذا الإطار، يُذكر أنه، وبوتيرة شبه يومية، تورد التقارير الأمنية الرسمية أخباراً عن سجناء يشطبون أجسادهم احتجاجاً على أوضاع معينة داخل السجن.

يُشار إلى أن المادة 54 من مرسوم تنظيم السجون، الصادر في عام 1949، تنص على أنه: «في نهاية كل 3 أشهر، يضع الأطباء (في السجون) تقريراً مفصلاً عن حالة السجن من حيث توفر الشروط الصحية، وعن حالة المسجونين، وعليهم أن يذكروا جميع الأمراض التي يتحققون من وقوعها». هذا على مستوى النص، لكن على مستوى الواقع، فإن بعض السجناء يكادون ينسون شكل الطبيب، بل فكرة الطبيب من أصلها.

ممنوع المرض في سجون لبنان (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

تحقيق

المشكلات التي تُثقل كاهل المديرية تنعكس على التصرفات على الأرض (أرشيف)

لا أثر لدورات التثقيف «لانعدام الخلفية الثقافية» المواطن ـ الشرطي: المعادلة المختلّة

يشكو مواطنون كُثر من سلوكيّات عناصر قوى الأمن الداخلي، ما يخلق نفوراً عاماً من رجل الشرطة. العلاقة الملتبسة هذه من يتحمّل مسؤوليتها: عنصر الأمن المتروك لمختلف أنواع التدخلات، أم المؤسسة التي تعاني نقصاً فترضى بـ«من هبّ ودبّ»؟

رضوان مرتضى

مشهد أول
قصدت أمّ علي م. مخفر المريجة للإبلاغ بأن ابنها غادر المنزل منذ أيام ولا تعرف مصيره، مشيرة إلى أن الاتصال مقطوع معه. تقدمت الوالدة بادعاء لدى الفصيلة، وصارت تراجع يومياً، أملاً بمعلومة تكشف مكانه. في إحدى المرات، أعادت الوالدة الباكية سرد التفاصيل على عسكري في المخفر، فسألها الأخير على نحو جدّي: «ألستِ أمّاً؟». ردّت الوالدة الحائرة بالإيجاب. سألها مجدداً، بشيء من التهكم: «مش قلب الأم دليلها؟». استغربت المرأة سؤاله، لكنها جارته بهزّ رأسها. عندها انفجر ضاحكاً ليقول: «خلّي قلبك يدلّك عليه».

مشهد ثان
يقف شرطي سير تحت جسر الكولا، حاملاً بيده دفتر محاضر الضبط. تتوقف سيارات وحافلات عمومية لنقل الركاب، فيصرخ الشرطي بالسائق: «يا حيوان قرّب عالسريع». يستنكر أحد السائقين شتيمة الشرطي. استنكار يتطور إلى تلاسن بين الاثنين. عندها يحرر الشرطي محضر ضبط بحق السائق، مرفقاً ذلك بعبارة «إنتو ما بتفهموا إلا هيك». يبدو السائق المهان يكظم غيظه بصعوبة وتكاد عروقه تنفجر من شدة غضبه، ومن شدة عجزه أمام «قوة القانون».

مشهد ثان ـ تابع
أمام أحد المحالّ قرب جسر الكولا، تتوقف سيارة فخمة وسط الطريق، محدثة زحمة سير بعد عرقلة السير، باعتبار أن الطريق لا يسمح بمرور أكثر من سيارتين. الشرطي نفسه (في المشهد السابق) كان موجوداً، لكنه لم يحرك ساكناً. هنا يبدو، هو الآخر، عاجزاً ومتجرداً من «قوة القانون» أمام سطوة من في السيارة!

مشهد ثالث
الإشارة الضوئية حمراء عند تقاطع سبيرز، تتخطاها سيارة رباعية الدفع مزوّدة بزجاج حاجب للرؤية. شرطي السير لا يحاول شيئاً. في تلك الأثناء، تحذو حذوه سيارة من نوع هوندا، ذات موديل قديم. يشير الشرطي إلى سائقها بالتوقف. يقترب منه، طالباً إليه إبراز أوراقه الثبوتية بعد صراخه: «هل أنت أعمى؟ ألم تر أنها حمراء؟»!

هذا غيض من فيض الحالات التي يصادفها كل لبناني يومياً. حوادث يومية رسّخت النظرة السلبية تجاه برّة قوى الأمن الداخلي، فهزّت الثقة بينها وبين المواطن. ورغم أن مؤسسة قوى الأمن الداخلي، نظرياً، هي المؤسسة الأهمّ في حياة المواطنين اليومية لجهة الاضطلاع بحلّ المشاكل وحفظ النظام، فكثيرة هي الروايات عن «قلة الأخلاق» التي تطبع تصرفات العديد من رجالها، وعن تصنيفهم المواطنين «فئة أولى» و«فئة ثانية»، اعتماداً على موديل السيارة أو رقمها، فضلاً عن الكلام على الفساد، ما يرسّخ هذه النظرة السلبية، ويخلق عدوانية لدى المواطنين تجاه كل من يرتدي البزة الرمادية المرقطة، حتى لو كان ينفّذ القانون بأمانة. ومن دون أن نستثني الظروف السياسية التي مرّت بها البلاد في السنوات الست الماضية وما شهدته من استقطاب سياسي صنّف المؤسسة الأمنية في خانة تيّار سياسي، ما خلق نفوراً من عناصرها لدى أنصار التيارات السياسية الخصمة.

يرى مسؤولون أمنيون في هذه العلاقة الملتبسة أمراً طبيعياً، فكلاهما، رجل الشرطة والمواطن، على تماس يومي، الأمر الذي يُحتّم حصول كباش بينهما. إضافة الى ذلك، يشير أحد المسؤولين إلى أن «المواطن يكره كل من يمدّ يده إلى جيبه لأخذ ماله». و«أخذ المال»، هنا، لا يقصد به الرشوة، وإنما «يستحيل أن يكنّ أيّ مواطن ودّاً لشرطي حرّر محضر ضبط مخالفة بحقه». إلا أن هؤلاء المسؤولين يقرّون، في الوقت نفسه، بأن «هشاشة المؤسسة والأعطاب التي تعانيها، تجعل جسمها لبيساً لكل أنواع الانتقادات».

ويقول مطلعون على أوضاع المؤسسة الأمنية إن المشكلات التي تُثقل كاهل المديرية تنعكس على تصرفات العسكريين والضباط على الأرض. فالرواتب منخفضة، ونظام المكافآت والتحفيز مزاجيّ في معظم الأحيان، وتتحكم به اعتبارات سياسية وطائفية. كما أن الوساطات والتدخلات السياسية والتوازنات المذهبية تؤدي أدواراً بارزة في تموضع الضباط والأفراد من مراكز عملهم. وانطلاقاً مما سبق، بات سلك قوى الأمن، بالنسبة إلى عديدين، مصدراً للكسب السريع عبر تقاضي الرشى.

ويحذّر هؤلاء من أن «الجيل الصاعد من العسكريين المتطوعين ينذر بمصيبة كبرى». فدورات التطويع في السنوات الأخيرة قد تضع المؤسسة على مفترق طرق خطير، إذ إن معظم الداخلين الجدد إلى السلك غير مؤهلين لأن يكونوا في عداد مؤسسة أمنية مطلوب منها الاهتمام بأمن الناس. وفيما يُفترض أن يخضع المتطوع لدورة تدريبية لا تقل عن ستة أشهر، لم يخضع معظم المتطوعين في السنوات الخمس الأخيرة لهذه الدورة، وجرى الاكتفاء بدورة تدريبية لا تتجاوز مدتها شهران في أحسن الأحوال، وهو ما يرى مسؤولون أمنيون أن من شأنه «خفض المناقبية العسكرية»، لافتين الى أن «قلة الدورات التثقيفية لعناصر قوى الأمن تمثّل دوراً رئيسياً في تردّي أوضاعهم».

تجدر الإشارة إلى أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أجرت العديد من دورات «الشرطة المجتمعية»، تحت إشراف مدربين أميركيين، لتحسين أداء ضباطها وأفرادها. ومنذ عام 2008، درب الفريق الأميركي ما يزيد على 7600 عنصر من قوى الأمن. لكن، بحسب متابعين لأوضاع المؤسسة، لم يحصل أي تقدم يُذكر في سلوك العسكريين «لأن الخلفية الثقافية لهؤلاء تكاد تكون معدومة».

14 في المئة راضون

أجرت إحدى شركات الإحصاء استبياناً للوقوف على مدى رضى المواطنين عن أداء قوى الأمن. وبعد استفتاء 1200 مواطن، تبيّن أن ما لا يزيد على 14% من المستطلعين أبدوا آراء إيجابية. وعزا مسؤول أمني هذا الاستياء الى التطويع السريع للعناصر من دون إعدادهم إعداداً كافياً، جراء الاضطرار إلى تعبئة الفراغ الأمني إثر إعادة انتشار الجيش وتموضعه جنوباً بعد حرب تموز 2006، علماً بأن إحصاءات أخرى أظهرت أن رضى المواطنين سيزداد بنسبة 60% في حال التزام العناصر بالأخلاقيات والشفافية والحزم، وتطبيق القانون على الجميع.

أخبار القضاء والأمن

جثة مجهولة في البترون

عُثر على جثة امرأة مجهولة الهوية في العقد الخامس من العمر أمام منزلها في البترون. نُقلت الجثة من قبل الدفاع المدني إلى براد مستشفى البترون حيث حضرت دورية من الأدلة الجنائية وطبيبان شرعيان للكشف عليها.

إحباط فرار ستة سجناء

أحبطت قوى الأمن الداخلي، فجر أمس، محاولة فرار ستة سجناء ، بينهم اثنان خطران، من داخل سجن أميون في الشمال. وذكرت المعلومات أن حراس السجن علموا بخطة كل من هيثم ع. ويحيى ا. مع أربعة آخرين للفرار فنفّذت قوة من القوى السيارة في قوى الأمن، تساندها قوة من فرع المعلومات، انتشاراً سرياً في محيط السجن.
ومع حلول الساعة الصفر، تمكن السجناء الستة من الوصول إلى الباحة الداخلية عند الرابعة إلا ربعاً فجراً، فأطبقت القوى الامنية عليهم وتمكنت من توقيفهم قبل الخروج والفرار من السجن.
وأحيل السجناء الستة إلى التحقيق بناء على اشارة القضاء لتكرارهم الامر خلال أربعة أيام ما يرتب عليهم عقوبات مشددة.

49 موقوفاً بجرائم مختلفة

تمكنت قطعات قوى الأمن الداخلي من توقيف 49 شخصاً لإرتكابهم أفعالاً جرمية على كافة الأراضي اللبنانية، بينهم: 8 بجرائم مخدرات، 8 بجرائم سرقة، 4 بجرم دعارة، 2 بجرم إطلاق نار، 2 بجرم تهديد بالقتل، 11 بجرائم: دون أوراق ثبوتية، دخول خلسة، دون إقامة، سلب، نشل، شيك من دون رصيد، نصب واحتيال، شجار، ازعاج عبر الهاتف، تصرف باشياء محجوزة قضائيا، و14 مطلوبين للقضاء بموجب مذكرات وأحكام عدلية مختلفة.

عمليات دهم وتوقيف جنوباً

أوقفت قوة مشتركة من سرية درك صيدا ومفرزة استقصاء الجنوب في قوى الامن الداخلي، مجموعة اشخاص أقدموا في أوقات متفاوتة على أعمال سرقة وترويج عملة مزورة. وفي التفاصيل، ان القوة المذكورة قامت فجر أمس، بدهم اماكن وجود افراد هذه المجموعة واوقفت كلا من: احمد ح. (فلسطيني)، خالد س. ومحمد ع. (لبنانيان)، وتم ضبط 300 دولار أميركي مزورة وبعض المسروقات وهواتف خليوية. كذلك، أوقفت دورية من درك فصيلة جويا كلا من نبيل ر. ومحمد ب. (لبنانيان) بجرم التعدي على الاملاك العامة.

انزلاق شاحنة على طريق سبلين

انزلقت فجر أمس شاحنة كبيرة عند نزلة سبلين ـ وادي الزينة (خالد الغربي) لتجتاح ثلاث سيارت كانت متوقفة على جانب الطريق، اضافة الى عامود كهرباء حديدي، قبل ان تنقلب وتستقر على سيارة «رابيد» سوّتها بالارض.
ولم يبلغ عن وقوع اصابات بينما نقل سائق الشاحنة أ. أ. الى المستشفى لإصابته بجروح وكسور متوسطة. وساعد وقوع الحادث في وقت مبكر من الصباح وعدم وجود حركة سيارات ومواطنين، بعدم وقوع ضحايا، لا سيما ان الشاحنة اجتاحت محلات صناعية وتجارية يعمل فيها عشرات العمال،

أحكام جنايات البقاع بالجملة

أصدرت محكمة الجنايات في البقاع سلسلة أحكام بحق متهمين بالاتجار بالمخدرات بالاشغال الشاقة المؤبدة وغرمتهم 100 مليون ليرة، وعلى مروجي عملة مزورة بالسجن مدة 5 سنوات ومتهمين بالسرقة بالسجن بين 3 و5 سنوات مع الاشغال الشاقة. كذلك حكمت بالسجن مدة 5 سنوات على متهمين بالسطو بقوة السلاح وعلى متهمين بالسلب بقوة السلاح وتأليف جمعية أشرار بالسجن مدة 7 سنوات مع الاشغال الشاقة.

ردود فعل

حجّة «حماية السلم الأهلي» التي تذرّع بها مسوّقو الصيغة المهينة لزيادة الأجور لم تصمد كثيراً، ولم تعد صالحة للاستخدام بعد إعلان أكثر من فئة في القطاعين العام والخاص وأكثر من اتحاد عمّالي عام وجهوي وضعها برامج مكثّفة للتحرّك في الشارع ضد هذه الصيغة المرفوضة وضد قيادة الاتحاد العمالي المتهمة بالتواطؤ. فما حاول البعض تفاديه في الإضراب المعلّق أمس، انقلب إلى تهديد فعلي وجدّي، ولكن من دون أي «كونترول» هذه المرّة

الجميع ضد صيغة زيادة الأجور

حجة «حماية السلم الأهلي» سقطت بإطلاق الدعوات للتحرك التصعيدي

محمد زبيب وحسن شقراني

ستواجه حكومة «كلنا للعمل» سلسلة واسعة من التحرّكات التصعيدية في أكثر من قطاع بعد فشلها الذريع في مقاربة مسألة تصحيح الأجور مقاربة عادلة وعلمية وجامعة؛ فالقطاع التعليمي يتجه لتنفيذ إضراب آخر يوم الأربعاء المقبل، وتتجه المؤسسات العامّة والمصالح المستقلّة إلى تنفيذ الإضراب يوم الجمعة، وتقوم اتحادات عمّالية عدّة باتصالات واسعة لإنشاء تحالف بعيد عن قيادة الاتحاد العمّالي العام لتولّي زمام المبادرة والدعوة إلى تنفيذ تظاهرات واعتصامات متفرقة في بيروت والمناطق. وتقود هذه الاتصالات قيادات نقابية تتمتع بحضور قوي على عكس القيادات الحزبية المهيمنة على قرار الاتحاد العمالي، ما يبشّر بنهاية حتمية لهذا الاتحاد بصورته القائمة منذ سنوات طويلة. كذلك، بدأ عدد من الناشطين الإعداد لرفع دعاوى على الدولة لإصدارها قراراً ينطوي على تمييز بين المستخدمين بحسب فئات أجرهم، خلافاً للدستور، وقد جرى الاتصال بعدد من المحامين لإعداد هذه الدعاوى، تمهيداً لرفعها أمام مجلس شورى الدولة بصفة المعجّل لطلب وقف تنفيذ أي قرار يصدر عن مجلس الوزراء يتطابق مع ما أُعلن بشأن زيادة الأجور. وعُلم أيضاً أن اعتراضات واسعة ظهرت بين موظّفي الإدارات العامّة والأسلاك المختلفة التعليمية والعسكرية والأمنية والقضائية تنطلق من التشويه الذي سيطاول سلاسل الرتب والرواتب في حال تطبيق زيادة الأجور بالنحو المُعلَن؛ إذ إن حصر الزيادة بمن تقل رواتبهم عن مليون و800 ألف ليرة، وإعطاء زيادة مقطوعة بقيمة 300 ألف ليرة للموظّفين الذين تراوح رواتبهم بين مليون وملیون و800 ألف ليرة، وإعطاء زيادة مقطوعة بقيمة 200 ألف ليرة للموظّفين الذين تقل أجورهم عن مليون ليرة، هي زيادات غير قابلة للتطبيق على سلاسل الرتب والرواتب من دون التأثير على الفروقات في الأجور بين الرتب والفئات والدرجات.

هذا من جانب الأُجراء والمستخدمين والموظّفين في القطاعين العام والخاص، أمّا من جانب أصحاب العمل، فقد تصاعدت حدّة الاعتراضات من الصناعيين والحرفيين وأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأصحاب المتاجر الذين اتهموا أصحاب الصيغة المعلنة بأنهم قصدوا تحميلهم وحدهم وزر الزيادة على الأجور؛ إذ إن هذه المؤسسات تحتوي على القدر الأكبر من الأُجراء العاملين بأجور تقل عن مليون و800 ألف ليرة، فيما المصارف وشركات التأمين والشركات العقارية والوكالات الحصرية وشركات التسويق التي تحظى بحصّة كبيرة من الأرباح ستكون معفاة إلى حد فاقع من تكبّد زيادة الأجور؛ لأنها تضم القدر الأكبر من الأُجراء الذين يتقاضون أجوراً تزيد على مليون و800 ألف ليرة. على أي حال، عقدت الهيئات الاقتصادية اجتماعاً بعد ظهر أمس في مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، وقررت الامتناع عن تطبيق الزيادة كما وردت بصيغتها المعلنة، وتمنّت على الرئيس نجيب ميقاتي العودة عن هذا القرار وإعادة النظر به مجدداً، «لإزالة ما اعترضه من إشكالات وما ألحقه من ضرر بالقطاعات الاقتصادية، من دون أن يحقق الغاية المرجوة منه في تصحيح الأجور». وأعلنت الهيئات الاقتصادية تقديم مراجعة إلى مجلس شورى الدولة للطعن بالقرار. وطالبت الدولة بـ«إقرار خطة اجتماعية ــ اقتصادية متكاملة، تأخذ في الاعتبار واقع الاقتصاد اللبناني وتحقق مصالح كل الأفرقاء المعنيين، أي الدولة وأصحاب العمل والعمال، بما يمنع في المستقبل أي أزمات بين أصحاب العمل والعمال على خلفية زيادة الأجور».

أمّا من جانب مكوّنات مجلس الوزراء، فقد افتقرت الصيغة المعلنة لتصحيح الأجور إلى من يدافع عنها؛ إذ إن حزب الله بدا كأنه يقف ضد الناس الذين احتضنوا المقاومة، ما جعله يتصرّف كأنه غير مسؤول عمّا جرى، فيما حركة أمل تصرّفت كأنها لا ترى سوى «السلم الأهلي» المهدد بإضراب سينفّذه اتحاد عمّالي يخضع لتعليماتها؛ إذ عجز مسؤولو حركة أمل عن الإجابة عن سؤال انتشر أمس: إذا كان بإمكانكم أن تفرضوا على قيادة الاتحاد العمالي العام صيغة مذلة لكي تتراجع عن الإضراب، ألم يكن الأجدى أن تضغطوا عليها

40
ألفاً

هو رصيد هجرة اللبنانيين سنوياً، أي ما يوازي التزايد السكاني الطبيعي، وأهم أسباب الهجرة تكمن في عدم توفّر فرص عمل لائقة بأجور مقبولة تتناسب مع أكلاف المعيشة، ولا سيما السكن والنقل والصحّة والتعليم، أي المجالات التي تغيب عنها الدولة

الدولة فقدت هيبتها

رأى وزير العمل شربل نحاس (الصورة)، أن «إقرار مجلس الوزراء للصيغة المعلنة لزيادة الأجور سيفقد الدولة اللبنانية المزيد من هيبتها أمام المواطنين». وقال «لا أعلم سبب هذا التسرع الذي أوصل الى حلّ كهذا»، وتابع «لا نرى هذا التوجه مناسباً لتلبية حاجات الاقتصاد اللبناني، الذي أنتج خلال السنوات الـ 15 الماضية هجرة 500 ألف شاب وشابة وسجل علينا 60 مليار دولار دين، والمعالجة الآن تتم من خلال زيادات عشوائية تناقض انتظام المحاسبة والنمط الاقتصادي المطلوب». ولفت «إلى أن الحكومة لم تعتمد مقاربة متماسكة، بل اكتفت بإجراءات جزئية لا تدخل ضمن توجهنا الإصلاحي».

قطاعات

زراعة

معاناة زراعة التبغ بانتظار ردّ الصفدي

الردّ الإيجابي الذي ارتقبه مزارعو التبغ والتنباك من محمد شطح وفؤاد السنيورة وريا الحسن، في شأن تحسين سعر شراء محصولهم، لم يأت أبداً؛ اليوم ينتظر هؤلاء أيضاً من وزير المال الحالي، محمّد الصفدي إجراءً حول المطالب نفسها التي رُفعت أيضاً إلى رئيس الحكومة.

فمنذ عام 1995 وأسعار محاصيل هؤلاء المزارعين، التي تشتريها منهم إدارة حصر التبغ التنباك، ثابتة عند 9 آلاف ليرة للكيلوغرام الواحد. وهم يريدون تصحيحاً بنسبة 35% ليُصبح المعدّل 15 ألف ليرة. لهذه الغاية، عقد اتحاد نقابات العاملين في زراعة التبغ والتنباك لقاءً مع الوزير محمّد الصفدي نهاية الشهر الماضي بجدول أعمال يحمل هذا البند اليتيم؛ وكانوا قبل ذلك قد رفعوا مطالبهم إلى الرئيس نجيب ميقاتي، وإلى إدارة حصر التبغ والتنباك بشخص مديرها العام ناصيف سقلاوي. وحتّى الآن، ليس هناك جواب.

«الوفد شرح للوزير الصفدي الظروف والمعاناة التي يعانيها المزارعون عموماً، ولا سيما مزارعو الأرياف» قال أمين سر الاتحاد، عبد الحميد صقر في بيان أصدره أمس. «وكان جواب الوزير أنه سيقوم بدراستها وإعطاء الجواب الإيجابي خلال الأيام القليلة المقبلة».

ورفع أسعار المحاصيل مهمّ جداً لأصحاب هذه الزراعة، بحسب صقر، «في ظل ارتفاع أسعار الأسمدة والأدوية الزراعية، وكلفة اليد العاملة، وكلفة الإنتاج برمّتها على المزارعين الذين لا يزالون حتى الآن من دون أيّ ضمانات صحيّة أو اجتماعيّة». وأعرب صقر عن أمل المزارعين حالياً من الحكومة «الإسراع في إرسال مذكرة جديدة تُحدّد فيها الأسعار الجديدة المقترحة من قبلنا كي يصار الى تسليم المحاصيل بالشكل المنتظم والفوري». ويبلغ عدد مزارعي التنباك في عكار والشمال 4300 مزارع و1200 مزارع تبغ، والمحصول يبلغ 1600 طن في الشمال وحده «إذ إن كل رخصة تنباك وتبغ تمكّن كل مزارع من تسليم 330 كيلوغراماً من الإنتاج».

(الأخبار)

محروقات

سعر البنزين ينخفض 2100 ليرة في 3 أسابيع

بيد أنّ مجموعة من الإشارات «الإيجابية» حول سعي الأوروبيين لصياغة آليات إنقاذية أنعشت سعر برميل الخام أخيراً؛ وفي جلسة التداول في لندن، أمس، ارتفع سعر مزيج «برنت» للجلسة السادسة على التوالي، وبلغ 112 دولاراً متوجّهاً صوب أكبر إقفال في غضون شهر. كما ارتفع سعر مزيج البرميل المتداول في البورصة النيويوركية فوق 86 دولاراً. هذه الارتفاعات ستنعكس حتماً على جدول الأسعار في لبنان خلال الأسابيع المقبلة، وترفع سعر البنزين وجميع المشتقات النفطية الأخرى. وفي الجدول الذي صدر أمس، تراجع سعر المازوت والكاز 500 ليرة و400 ليرة على التوالي إلى 28600 ليرة و28200 ليرة للصفيحة. أمّا سعر الغاز فقد تراجع 600 ليرة لقارورة زنة 10 كيلوغرامات إلى 18800 ليرة، وبقيمة 700 ليرة لقارورة زنة 12,5 كيلوغراماً إلى 23 ألف ليرة.

(الأخبار)

تعليق الإضراب لا يعكس رغبات عمال لبنان وموظّفيه الذين كانوا مع قيادة الاتحاد في معركة تصحيح الأجور (أرشيف ــ بلال جاويش)

لتعليق الإضراب لمدّة أسبوع مثلاً للوصول إلى صيغة مشرّفة؟ وأصرّ التيار الوطني الحر على موقفه الرافض للصيغة، ولا سيما أن توقيع وزير العمل شربل نحّاس مطلوب قانوناً على مرسوم زيادة الأجور، وبالتالي يمتلك مفتاح تعليق تنفيذه، إلا إذا ابتدع البعض وسائل إضافية لمخالفة الدستور والقوانين في إمرار المرسوم من دونه. ويقف الحزب التقدمي الاشتراكي حائراً في هذه المسألة؛ إذ إن جبهة التحرر العمالي التابعة له نشطت أمس في الاعتصام الذي نُفّذ أمام مقر الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في وطى المصيطبة، احتجاجاً على الصيغة المهينة. وكان وزير الحزب غازي العريضي، قد أدلى بمداخلة في مجلس الوزراء، جاء فيها: «إن هذه الحكومة لا تعمل، وإذا قامت بعمل ما، فإنها تقوم به بشكل خاطئ».

أمّا سياسياً، فقد أعلنت قوى سياسية كثيرة رفضها للصيغة المعلنة: تيار المستقبل، الحزب الشيوعي، حركة الشعب، التنظيم الشعبي الناصري، القوات اللبنانية، حزب الكتلة الوطنية، المجلس المذهبي للموحدين الدروز... بمعنى ما، كان الجميع مذهولاً ومعترضاً ومحتجاً، ما عدا رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي حسم الموقف بقوله: «خلص، ما قرأتموه في الصحف صحيح، وماشي الحال، إن شاء الله يمشي فيه الجميع».

كلام بري جاء في ظل بوادر انقسام حاد في قيادة الاتحاد العمالي، مع إعلان أكثر من عضو في المجلس التنفيذي سخطه على الصيغة المذلّة، ومنهم الأمين العام للاتحاد، سعد الدين حميدي صقر، ونائب الأمين العام أنطون أنطون، فضلاً عن عدد من رؤساء الاتحادات القطاعية والجهوية ومسؤوليها، بحيث لم يعد واضحاً من الذي اتخذ قراراً بتعليق الإضراب، وضمن أي هيئة مسؤولة قانوناً... كذلك، جاء كلام بري فيما كان عدد كبير من العمّال والمستخدمين والمعلّمين وموظّفي القطاع العام ينفّذون اعتصاماً قبل ظهر أمس. وبحسب رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين، كاسترو عبد الله، تؤكّد الصيغة التي خرج بها قرار زيادة الأجور أنه «ليس هناك ضمانة مع هذه الحكومة». كذلك، الوضع سيئ أيضاً مع الاتحاد العمالي العام؛ فموقفه «لا يلبي طموحاتنا، وقد خضع لتسوية سياسية مذلة؛ فنحن نرفض هذه التسوية، ونتمسك بحقوقنا، وسنبقى على موقفنا الرافض لهذه السياسات إلى حين تحرير لقمة العيش».

> حسم بري جاء في ظل بوادر انقسام حاد في قيادة العمالي مع إعلان أعضاء سخطهم على الصيغة
>
> أصحاب العمل والأجراء يتجهون للطعن أمام مجلس شورى الدولة

والحلّ يكون «بالرجوع عن هذه القرارات» واجتراح حلّ جديد «يُعزّز ويحمي الضمان الاجتماعي ويؤمّن مشروع التغطية الشاملة الصحية لجميع اللبنانيين».

وفي الاعتصام الذي شاركت فيه الهيئات التعليمية وهيئات من المجتمع المدني، قال رئيس رابطة التعليم الثانوي حنا غريب، إنّ «موقف الاتحاد العمالي العام موقف مخزٍ»، فيما انتقدت رئيسة رابطة التعليم الأساسي الرسمي، غادة الخطيب، التمييز الذي يتضمّنه القرار. أمّا التنويه الأكثر تعبيراً، فجاء من رئيس اتحاد الكيماويات، سليمان حمدان، الذي قال: «هذه الحكومة ليست مسؤولة عن الشعب اللبناني، بل عن شعب آخر. لذلك، نعلن تصعيد الموقف إلى حين تحقيق المطالب».

وسيمضي الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين بتحرّكاته، منسّقاً مع اتحاد نقابات المصالح المستقلة الذي أعلن الإضراب يوم الجمعة المقبل، ونقابة موظّفي هيئة «أوجيرو» وموظّفي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، والهيئات التعليميّة التي أعلنت الإضراب يوم الأربعاء المقبل.

ويبني هؤلاء على شرخ بدأ يظهر في جسم الاتحاد العمالي العام؛ فبحسب المعلومات، هناك توجّه مخالف لخيار غسان غصن، يقوده الأمين العام للاتحاد، سعد الدين حميدي صقر، ويظهر في البيان الذي أصدره اتحاد نقابات العاملين في القطاع الصحي، الذي يرأسه. فقد شدّد البيان على أنّ «الصيغة التي خرج بها اجتماع مجلس الوزراء لتصحيح الأجور هي صيغة مرفوضة جملة وتفصيلاً رغم مواقفة الاتحاد العمالي العام عليها». وطالب «بالعودة عن هذا المرسوم وتصحيحه فوراً لأنه يحرم جميع الأجراء الذين تفوق رواتبهم 1,8 مليون ليرة أيّ زيادة»، مشيراً إلى أنّ هؤلاء «سيتحملون جميع تبعاتها في الإيجارات والغلاء، فضلاً عن أنه لم يلبّ الحد الأدنى من مطالب الاتحاد العمالي العام».

من جهته، سجّل اتحاد نقابات موظفي المصارف موقفاً رافضاً للشكل الذي خرجت به التسوية، غير أنّه، بحسب رئيسه جورج الحاج «يتعامل فقط مع شرعية الاتحاد». فبرأي الحاج: «عشنا فترة طويلة في خلاف وفتور، وقوّمنا على أنّنا حالة انقسامية عن الاتحاد العمالي العام». لذا، إنّ التوجّه الآن هو «إذا كان هناك نقاش، يجب أن يكون داخل الاتحاد وفي أقرب اجتماع لمجلسه التنفيذي». لكن النقاش سيكون حامي الوطيس حالياً «فقد كانت هناك كذبة كبيرة، يجب مناقشتها بصراحة في المجلس». وبرأيه، إنّ الاتحاد العمالي العام وصل إلى هذه المرحلة لأنّه «ليس هناك تقويم لنتيجة أعماله؛ هل المعارك التي يخوضها رابحة أم خاسرة؟».

وفي بيان أصدره الاتحاد أمس، رفض صيغة تعديل الأجور؛ لأنّها لم تشمل الأجور التي تفوق 1,8 مليون ليرة. فمن يتقاضون هذه الأجور «تطاولهم أيضاً الضائقة الاجتماعية... وبالتالي فإنّ حرمانهم أي زيادة، قرار تعسّفي يُمثّل سابقة خطيرة في مسار العلاقة بين طرفي الإنتاج».

ففي القطاع المصرفي مثلاً، لا تقلّ نسبة الموظّفين الذين يتقاضون راتباً فوق هذا الحدّ 70%، ما يعني شريحة هائلة من المستخدمين، بحسب جورج الحاج.

كذلك إنّ تعليق الإضراب «لا يعكس رغبات عمال لبنان وموظّفيه الذين كانوا مع قيادة الاتحاد في معركة تصحيح الأجور»، تابع البيان، ودعا الاتحاد العمالي العام إلى «معاودة التحرّك الضاغط على الدولة وأصحاب العمل لتصحيح الخلل».

صفير يفتتح 4 فروع جديدة لشبكة بنك بيروت في بسكنتا، وضهور الشوير، وغزير والشهابية

يواصل "بنك بيروت" توسيع شبكة فروعه على مختلف الأراضي اللبنانية، تطبيقاً للسياسة التوسّعية التي ينتهجها في الداخل والخارج، وأضاف إلى أسرته أربعة فروع جديدة في بسكنتا وضهور الشوير وغزير والشهابية، ليصبح عدد فروعه الإجمالي ٥٥ فرعاً منتشراً في مختلف المناطق اللبنانية. افتتح السيّد سليم صفير رئيس مجلس إدارة ومدير عام «بنك بيروت»، الفروع الأربعة الجديدة في حضور وجوه سياسية واجتماعية ورؤساء بلديات وفاعليات ومخاتير وحشد من المدعوين ومديري المصرف وسكان المناطق المجاورة.

باختصار

◄ التعاونيات التي تعمل في التصنيع الغذائي قاطرة للاقتصاد الزراعي

هذا ما شدّد عليه وزير الزراعة حسين الحاج حسن، في إطلاق مشروع تمكين المجتمعات المحلية وتعزيز سبل العيش، والتي تتناول تعزيز الصناعات الزراعية المستدامة في كل من مناطق الشمال، الجنوب والبقاع.

وقال الوزير «آن الأوان لنتحول من عقلية إدارة المؤسسات القائمة حالياً بالانتقال إلى المفهوم الحديث لإدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة»، ما يتيح «التحوّل من مجتمع ريفي محدود الإنتاجية إلى مجتمع زراعي صناعي يستطيع المنافسة بمنتجاته ويستطيع الاستمرار بها». وبرأيه، فإنّ «هذا الأمر يمثّل تحدياً كبيراً للمعنيين بهذا القطاع، ولا سيما وزارة الزراعة ووزارتي الصناعة والاقتصاد والتجارة ومكتب التعاون الإيطالي واليونيدو».

وتبلغ قيمة المشروع 1,48 مليون يورو، وهو ممول من مكتب التعاون الإيطالي وتنفذه منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو)، وبحسب منسّقته ندى بركات، يهدف المشروع الى «تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومن المتوقع دعم 30 مؤسسة صغيرة ومتوسطة الحجم وتوليد فرص عمل تراوح بين 200 و300 فرصة». كذلك «تمكين المجتمعات الريفية، حيث يُتوقّع استفادة نحو 250 أسرة.

◄ مشاريع في لبنان تُكمل الصناعة الكندية

طرح تنفيذها وزير الصناعة فريج صابونجيان على سفيرة كندا، هيلاري أدامز خلال لقاء أمس. فقد تحدّث الوزير عن فتح المجال أمام إمكان جعل لبنان مركزاً متقدماً وتبادلياً مع الصناعات الكندية، بمعنى أن يتم الاستثمار في لبنان بمشاريع صناعية مكملة للمنتجات الكندية، مؤكداً وجود العديد من رجال الأعمال اللبنانيين المستعدين لهذه الشراكة ولهذا المجال من التعاون. وأكد صابونجيان ضرورة تشجيع كندا للتبادل الصناعي وتسهيله، وخصوصاً مع وجود جالية لبنانية كبيرة وفاعلة فيها، وأن المنتجات اللبنانية عالية الجودة وتتمتع بالمواصفات الدولية، وأن السوق الكندية كبيرة وتمثّل امتداداً للأسواق الأميركية.

◄ وزارة الاقتصاد تراقب الأسواق لضبط الأسعار

وفقاً لوزير الاقتصاد والتجارة، نقولا نحاس، الذي أكّد في اجتماع مع وزير الزراعة حسين الحاج حسن أنّ الوزارة «على تعاون دائم مع باقي الوزارات المعنية، ولا سيما وزارة الزراعة» لمواجهة الغش أيضاً. وتباحث الوزيران، بحسب نحاس، بشأن «بذور القمح وكيفية وضعها في السوق وتسلّم طلبات المزارعين، وإدارة هذا الموضوع كي تكون الكمية من إنتاج لبناني»، كما تطرّق البحث إلى مشتقات الحليب وأسعارها بعد الزيادة على الأجور، بهدف ضبط الأسعار ومنع ارتفاعها، «علماً بأن الوزارة تراقب الأسعار والسلع لضبط المخالفات والغش والاحتكار».

(وطنيّة، مركزيّة)

موسيقى

أمسيتان في بيروت ثانيتهما مع الأوركسترا الوطنية

رشا عرودكي... عشيقة البيانو

موعدان مع الموسيقى الكلاسيكية، تحييهما العازفة السورية ـ الفرنسية في العاصمة. في قصر الصنوبر، ستعزف منفردةً على البيانو، على أن تحتضن كنيسة القديس يوسف لقاءً بينها وبين الأوركسترا الفلهارمونية اللبنانية بقيادة الفرنسي، الأرمني الأصل فاهان مرديروسيان

بشير صفير

الأسبوع المقبل تشهد بيروت حدثيْن فنّييْن من فئة الموسيقى الكلاسيكية الغربية، وذلك ضمن إطارين مختلفيْن لكن بتوقيع واحد، عربي الأصل. الموعد الأول ريسيتال للبيانو المنفرد في قصر الصنوبر، تقدّمه مساء الثلاثاء المقبل عازفة البيانو الفرنسية من أصل سوري رشا عرودكي. أمّا الموعد الثاني، فأمسية تجمع عرودكي بالأوركسترا الفلهارمونية اللبنانية بقيادة الفرنسي، الأرمني الأصل فاهان مرديروسيان استثنائياً. في هذه السطور نسلّط الضوء على برنامجيْ الليلتيْن، لكنّنا نفرد المساحة الأكبر للفنانة السورية/الفرنسية، لا لأنّها أعلى شأناً من زميلها ـ وهو بالمناسبة عازف بيانو مرموق قبل أن يكون قائد أوركسترا ـ بل لأن الحدث عموماً يتمحور حولها.

نشير في البداية إلى أنّ رشا عرودكي سبق أن زارت لبنان (وكذلك فاهان مرديروسيان) ضمن الدورة ما قبل الأخيرة لمهرجان «البستان». يومها، كانت الصحافة العالمية المتخصصة تحتفي بالتسجيل الناجح الذي قامت به عرودكي لمجموعة من سوناتات أحد رموز عصر الباروك دومينيكو سكارلاتي (1685 ـ 1757). لذا، كان من الطبيعي أن تتمحور أمسيتها حول هذه الأعمال. غير أنّ الأمسية لم تكن كلاسيكية نقية إذا صحّ التعبير، إذ شارك فيها عازف العود التونسي فاضل مسعودي.

درست رشا عرودكي العزف على البيانو في معاهد عالمية مرموقة، مثل «المعهد الوطني العالي للموسيقى» في باريس حيث تعيش، و«معهد تشايكوفسكي» في موسكو. تتمتع إضافة إلى الموهبة الفنية والقدرات التقنية، بشخصية مميّزة يحتاج إليها الفنان الكلاسيكي لتحقيق إضافة على زملائه الكثر. وقد تكون أبرز محطة في مسيرتها لغاية الآن هي موافقة العازف العملاق موراي بيرايا على أن تكون من تلامذته، وهم قلة، وذلك لسنوات. طبعاً من يعرف بيرايا، يدرك بالتأكيد مدى أهمية أسرار المهنة التي أفصح عنها الأخير لتلميذته الشابة الواعدة، ليس بينها أهم من تلك المتعلقة بأداء موزار وباخ.

في الأمسيات الحية، لم تهمّش رشا أياً من الحقب الموسيقية الكلاسيكية، بدءاً من الباروك، وصولاً إلى مطلع القرن العشرين، وذلك من خلال إدراج أعمال لمعظم الكبار في برامجها (باخ، موزار، بيتهوفن، لِيسْت، تشايكوفسكي،...). غير أن ريبرتوارها المسجّل انحصر لغاية الآن في مندلسون (أحد الرموز الرومنطيقية) وسكريابين (من كبار الفرع الكلاسيكي الروسي) ومؤلفَيْ حقبة الباروك المرموقيْن سكارلاتي وهندل.

مساء الثلاثاء المقبل إذاً، تقدّم رشا عرودكي أمسيتها الأولى، في عزف منفرد. الجزء الأكبر من البرنامج أتى متوقّعاً، إذ اختارت من عند هندل (1685 ـ 1759) مجموعة من المتتاليات التي مثلت محوَر إصدارها المسجّل الأخير. كذلك تبقى في عصر الباروك، لكن بوجهه الفرنسي الأشهر هذه المرة، وتؤدي أيضاً متتالية من ريبرتوار المؤلف الكبير جان ـ فيليب رامو (1683 ـ 1764). هنا يمكن أن نستنتج أمريْن محتمليْن. الأول، هو أنّ الـ«بيس» سيكون من عند سكارلاتي على الأرجح، إذ أن سوناتاته تصلح هنا لهذا الغرض بما أنها قصيرة، جميلة وتناسب أجواء الأمسية. الثاني، هو أنّ أسطوانتها المقبلة قد تكون مخصّصة لرامو، ليكتمل بذلك تحضيرها لخوض تجربة باخ بعد أن تكون قد حامت حول صومعة المعلم الألماني قبل طرْق بابه.

> زارت لبنان في مهرجان «البستان» مع العازف فاضل المسعودي

الإطلالة اللبنانية الثانية لرشا عرودكي ستكون مساء الجمعة 21 تشرين الأول (أكتوبر) في «كنيسة القديس يوسف» (مونو) مع «الأوركسترا الفلهارمونية الوطنية». يتألف برنامج الأمسية من جزءيْن. الأول تؤديه الأوركسترا بقيادة فاهان مرديروسيان، والثاني تشارك فيه عرودكي عازفة على البيانو. في الجزء الثاني لن يكون هناك حاجة إلى الأوركسترا بكامل عتادها وعديدها، إذ اختارت رشا عمليْن من فئة الكونشرتو (الرقم 4 و5) لباخ، الأمر الذي لا يتطلّب أكثر من مجموعة موسيقى حجرة قوامها الوتريات بالدرجة الأولى. مع الإشارة إلى أن البرنامج الذي نشر في البداية لحظَ كونشرتو البيانو الثاني للفرنسي سان ـ سانس، قبل أن يُستبدل برائعتيْ باخ. الجزء الثاني من البرنامج تنفرد فيه الأوركسترا، ويقع تحت عنوان الباليه. هكذا يقود فاهان مرديروسيان عمليْن من كلاسيكيات هذه الفئة، هما «طائر النار» لسترافينسكي و«دافنيس وكلوّيه» (المتتالية الثانية) لرافيل. بخلاف الجزء الأول من البرنامج لناحية حجم الأوركسترا، تفرض هاتان المجموعتان من المقطوعات الأوركسترالية جهوزيّة فوق العادة لكامل الموسيقيين. فسترافينسكي كما رافيل، فتح هنا تحديداً، في مجال الكتابة المعقدة، أبواباً لم تكن تعرفها الأوركسترا من قبل. وإذا كان باخ يمثل لعرودكي كما لفاهان تحدياً في التعامل الفائق الدقة مع مواد باخ المقدّسة، فالقائد الأرمني الأصل يواجه «وحيداً» أصعب امتحانات مجاله. وهنا يجب القول إن مرديروسيان بات يتمتع برصيد كبير في قيادة الأوركسترا، غير أن شهرته العالمية ما زالت مرتبطة بالمرحلة الأولى من مسيرته كعازف بيانو محترف له العديد من التسجيلات (باخ، شوبرت، برامز وغيرهم).

رشا عرودكي؛ 7:30 مساء 18 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي ـ «قصر الصنوبر» (بيروت).
رشا عرودكي والأوركسترا الوطنية بقيادة فاهان مرديروسيان؛ 8:30 مساء 21 الحالي، «كنيسة القديس يوسف» (مونو/ بيروت).

محطة

هاروت فازليان: «شهرزاد» عادت إلى الشرق

هالة نهرا

> تقديم رائعة ريمسكي ـ كورساكوف بتوزيع لا يخلو من جرأة

لم يخطر لأحد قبلاً أن يُدرج آلات عربية في المتتالية السمفونية الشهيرة «شهرزاد» للمؤلّف الروسي نيكولاي ريمسكي - كورساكوف؛ فهذا العمل يحمل نفَساً شرقياً جليّاً. قد يبدو غريباً ومثيراً ما ستؤدّيه الأوركسترا الفلهارمونية اللبنانية غداً في «كنيسة القديس يوسف» (مونو) بقيادة هاروت فازليان. تقديم رائعة كورسكوف بتوزيع جديد، لا يخلو من جرأة ورهان. على البرنامج أيضاً السمفونية الأولى لبيتهوفن (دو ماجور) التي تتيح مناخاً مختلفاً، وتترك مجالاً لتوظيف التناقضات في حفلة واحدة. «شهرزاد» في نسختها الجديدة (توزيع هاروت فازليان)، تمثّل سابقة وتفتح باباً لمقاربة وإعادة توزيع أعمال من الريبرتوار العالمي على نحو مختلف، شرط أن يستند ذلك إلى مسوّغات موسيقية.

عثر «المايسترو» على ما يبرّر إدخال العود والقانون والناي والإيقاعات الشرقية في عمل سمفوني نجح مؤلّفه ريمسكي - كورساكوف في المزاوجة فيه بين الرومنطيقية و«المدرسة الوطنية» (بالمعنى الواسع للكلمة)، علماً أنّها تفترض نكهة إيكزوتيكية و/ أو خصائص نغمية «وطنية» (محلّية وقومية...) و/ أو «ألواناً» فولكلورية. الدمج الذي قام به فازليان ليس مفتعلاً إذاً، بل يأتي في سياق موسيقي يفتح الطريق أمام تجارب مشابهة. أهمّية هذه الخطوة تكمن في إلباس «شهرزاد»، التي تتألّف من أربع حركات، ثوباً عربياً، وفي ردم الهوّة بين الموسيقى «الكلاسيكية» (وبالتالي حفلات الأوركسترا الفلهارمونية اللبنانية) والجمهور العريض. قد يفاجئك الإفراط في اللجوء إلى الزخارف الشرقية على الناي (جوزف كرم) في الحركة الأولى، قبل أن تكتشف أنّك أمام كتابة موسيقية مغايرة تقوم على

توظيف التنميقات النغمية في العزف. يؤدّي العود (حسين الخليل) دوراً محورياً في تظليل «شهرزاد»، وبلورة هويّتها الجديدة، والتسلّل أحياناً إلى مناطق لحنية غير مأهولة، فيما تبدو الكتابة للقانون (كارين هوفهانيسيان) أكثر تفنّناً وديناميةً مع استخدام تقنيات أسلوبية تقترب من مناخات آلة الهارْب، من دون إغفال خصوصية القانون. أمّا الرقّ (علي الخطيب) والكاتم (وليد ناصر)، فيسبغان على العمل لمسة شعبية، ويجعلانه أكثر قرباً من نبض الشرق. إلى جانب الآلات المذكورة آنفاً، يبرز الحوار بين كمانَيْ ميشال خير الله وأنطوان خليفة. فازليان الذي استغنى عن آلات النفخ النحاسية والخشبية والإيقاعات الغربية، مكتفياً بعائلة الوتريات، يولي هامشاً صغيراً للتقاسيم المرتجلة، مانحاً العمل زخماً عربياً، وشيئاً من التلقائية المدروسة.

الأوركسترا الفلهارمونية اللبنانية: 8:30 من مساء الغد ـ «كنيسة القديس يوسف»

لقطة مقربة

من «عكس السير» إلى مجاهل الجاز

طارق يمني بين كولتراين وباخ

فاز العام الماضي بجائزة التأليف ضمن «مسابقة تيلنيوس مونك الدولية للجاز» المرموقة. عازف البيانو ومؤلّف الجاز العصامي، يسعى إلى تثبيت نفسه في عالم الاحتراف

منذ فترة، قدّم المتبارون في «مسابقة تيلنيوس مونك الدولية للجاز» أفضل ما عندهم للحصول على الجوائز الأولى لدورتها الخامسة والعشرين. مكانة المسابقة المرموقة عالمياً، من شأنها أن تجعل الرابح محطّ اهتمام شركات الإنتاج والجمهور.

نستغلّ هذه المناسبة اليوم لنعود إلى دورة السنة الماضية من المسابقة التي شارك فيها الموسيقي اللبناني الشاب طارق يمني. المسابقة تطرح عنواناً رئيسياً لكلّ دورة، يُحدَّد انطلاقاً من مجالات الجاز الأساسية (الغناء، العزف على البيانو أو الساكسوفون أو الترومبت أو الغيتار، إلخ...)، إضافة إلى مجال ثابت في كل الدورات هو التأليف الموسيقي. في المجال المتبدّل كل سنة، تُمنح ثلاث جوائز، أولى وثانية وثالثة (وأحياناً رابعة وخامسة)، فيما ينحصر التقدير في جائزة كبرى وحيدة في فئة التأليف. السنة الماضية، كان محور الدورة الغناء. لذا، كان على طارق يمني أن ينخرط في المباراة من باب التأليف، بما أنّه عازف بيانو، شرط أن يكون الصوت البشري عنصراً أساسياً في المقطوعة المقترَحة، بما أنها «دورة الغناء».

كتب طارق مقطوعة «سماعي يمني»، وسجّلها على عجل في سوريا مع المغنية رشا رزق، وأرسل المادة إلى إدارة المسابقة. ساعد أداء رشا على إيصال الفكرة الموسيقية المحوريّة، غير أنّ الأساس كان في التأليف الذي نال عنه يمني الجائزة الوحيدة في المسابقة.

طارق يمني (1980) مارس الموسيقى عزفاً واطّلاعاً وتذوقاً منذ صغره. علاقته الأولى مع البيانو بدأت عصامية. تلتها تجارب فنية لم تضعه في خانة الاحتراف. فقد شارك في مشاريع هيب هوب (فرقة «عكس السير») وفيوجن وموسيقى لاتينية (فرقة «فنجان شاي» التي كان من مؤسسيها عام 2002) وموسيقى إلكترونية.

لكنّ انخراطه في عالم الجاز، دفعه للسفر إلى هولندا لدراسة أصوله (2005 ـ 2009)، بعدما درس المعلوماتية في الجامعة. مَن سمِع طارق عازفاً قبل سفره (2005)، لاحظ التطوّر النوعي الذي طاول تقنيات الرجل في العزف على البيانو، والتطور العام في شخصيته ورؤيته الموسيقية بعد 2009. هكذا رجع يمني إلى لبنان متسلّحاً بخبرة أكاديمية (أو أكثر)، وحاول إيجاد أطر تعبير مناسبة له، فأقام أمسيات خاصة (عزف منفرد) كما شارك في العزف إلى جانب موسيقيين محليين أو عازفي جاز أجانب زاروا لبنان في السنوات الأخيرة.

> ألبومه الخاص الأول يصدر قريباً ويجمع بين الكلاسيكي والحديث

نال طارق يمني جوائز عدة، ورُشّح لنيل أخرى، لكن حصوله على جائزة التأليف الموسيقي في «مسابقة تيلنيوس مونك الدولية للجاز» (التي تحمل بالمناسبة اسم أسطورة في التأليف والعزف على البيانو)، أعطاه دفعاً كبيراً، لم يرَ في لبنان مجالاً لتوظيفه. الإنجاز أكسب يمني ثقة بالنفس، ووضعه أمام تحديات جدّية، وخصوصاً في مجال التأليف، وهو الأصعب على الإطلاق في مجال الجاز، وغيره من الأنماط الموسيقية المرموقة. أولى الخطوات في هذا الاتجاه ستتمثّل في ألبومه الخاص الأول الذي يصدر نهاية السنة الحالية. وقد اعتمد فيه تركيبة غير تقليدية (بيانو، درامز، وتوبا)، وأسلوباً خاصاً في التأليف، يجمع بين الكلاسيكي والحديث، لكنّ الفنان الشاب لم يجد أي حضن محليّ، جماهيري أو غيره، يؤمن له الحد الأدنى من الحماسة للعمل والإنتاج. عندما التقيناه، تحدث بشغف عن الموسيقى وعن «معشوقيْه» كولتراين وباخ، لكنّه كان منهمكاً في ترتيب أغراضه... وهاجر بعد أيام إلى أميركا.

بشير...

بريد عكا

موّلوا «دام»

رشا حلوة

بعد خمس سنوات على إصدار باكورتها «إهداء»، قرّر أعضاء فرقة «دام» الفلسطينية (سهيل نفّار، تامر نفّار ومحمود جريري) إنجاز ألبوم ثانٍ بطريقة جديدة، لا تعتمد على أي شركة إنتاج من خلال جمع تبرعات معجبي الفرقة في أنحاء العالم.

على صفحة في موقع «إنديغوغو» خُصصت لدعم ألبوم «دام» الثاني، نُشر نص يروي سيرة فرقة الهيب هوب الشابة منذ التسعينيات، إضافة إلى مقطع فيديو قصير بعنوان «أين ألبومكم الموسيقي يا دام؟»، أنجزه أعضاء الفرقة الثلاثة. الإنتاج قضية يعيشها معظم الموسيقيين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1948، وخصوصاً من اختار العمل على الخطّ الملتزم وغير التجاري. فلا شركات فلسطينية لدعم هذه الإنتاجات، إضافة إلى الموقف المبدئي الرافض لأي دعم من شركة إسرائيلية. في المقابل، لا تحصد شركات الإنتاج العربية أي ربح من تمويل ألبومات فرق من الداخل الفلسطيني، لأنّ هذه الفرق تعجز عن تقديم حفلات في معظم الدول العربية؛ مثل لبنان وسوريا والجزائر، بسبب جوازات سفرها الإسرائيلية.

القرار بالعمل المستقل والحرّ يوازي الخطّ الفنّي الذي تعمل عليه «دام». يقول سهيل نفّار لـ «الأخبار»: «حين نحكي عن الاستقلال والحريّة من خلال كلمات أغنياتنا، يجب أن نطبّق هذا على مسيرتنا الموسيقية» ويضيف: «الخطوة ليست سهلة، لأنّنا حريصون أيضاً على عامل الجودة الموسيقية في ألبومنا. كان ممكناً أن نسجل الأغاني على الكومبيوتر في البيت، وننشرها على فايسبوك ونحصل «لايكات». لكن قررنا أن ننظر إلى الأمام، واضعين نصب أعيننا بناء الإنتاج الموسيقي الفلسطيني». سيحتوي الألبوم المزعم إصداره نهاية 2011 على أكثر من عشر أغنيات، منها أغنية مع الفنان الجزائري المقيم في فرنسا رشيد طه، وأخرى مع الثلاثي جبران، وواحدة مع الفلسطينية أمل مرقص، وأغنية مع الفنان المصري أحمد الفيشاوي.

يُشار إلى أن كلفة إنتاج الألبوم تصل إلى 35 ألف دولار. وفي ما يتعلق بإقامة حفلات في الدول العربية التي لا يمكن للفرقة دخولها، فهناك إمكان للتواصل مع الفرقة وتنظيم حفلة عبر «سكايب» في أي مكان يرغب في استضافة فرقة الهيب هوب الفلسطينية مباشرة من اللد إلى بيروت.

http://www.indiegogo.com

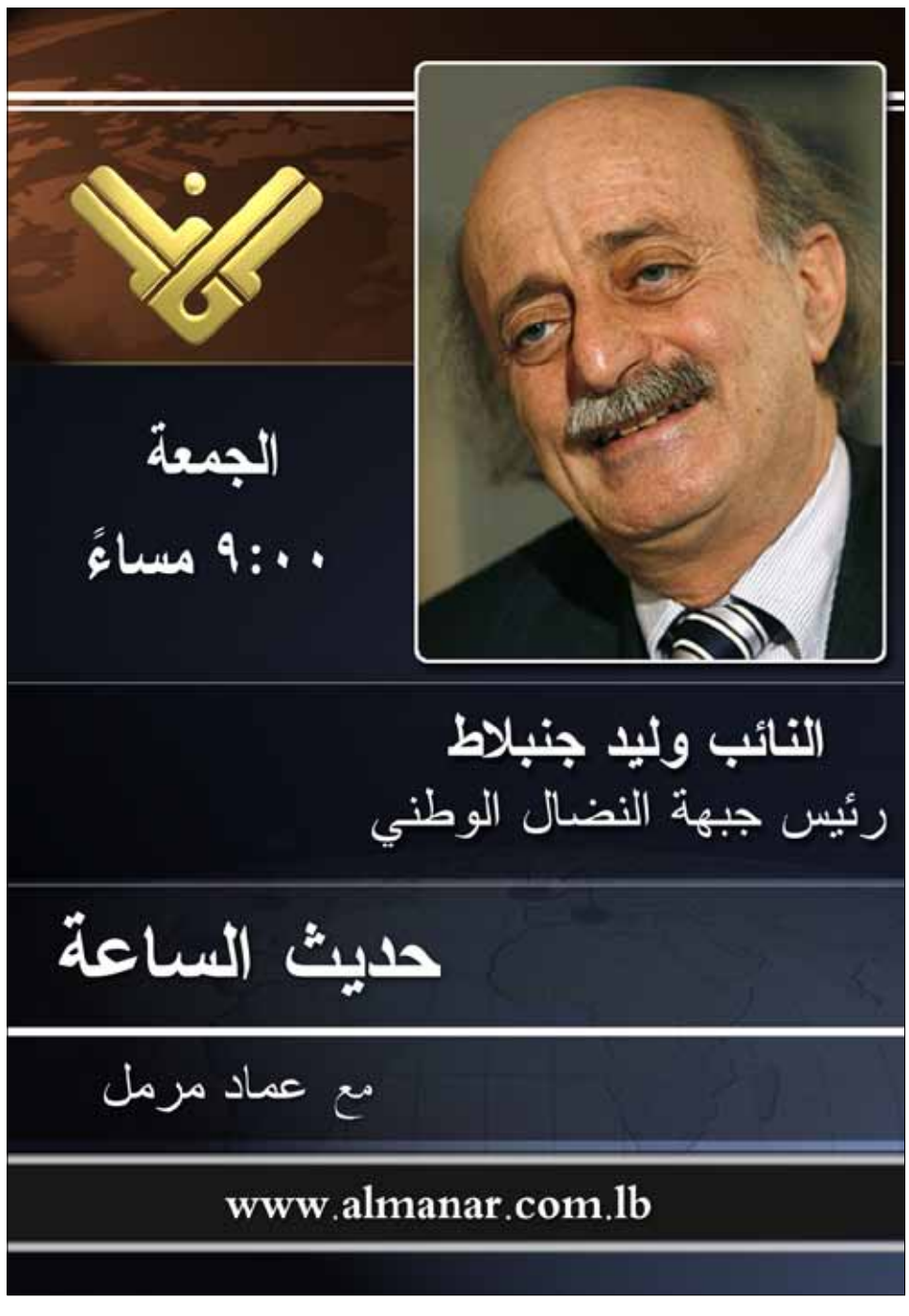

مقابلة

زين العمر نزل من قطار الثورة

هناء جلاد

لا يبدو زين العمر راضياً عن أحوال الأغنية اللبنانية اليوم. بل يذهب إلى وصف كل ما يقدَّم بـ«المقرف والمملّ». لذا، يشدّد لـ«الأخبار» على أنّ ألبومه الجديد «زين العمر 2011» (إنتاج شركة روتانا) يضمّ ثماني أغنيات اختارها بعيدةً عن الإسفاف والابتذال الحاصلين اليوم في الكلمة المغناة و«من دون قتل وضرب وتقطيع رؤوس» في إشارة ربما إلى أغنيات محمد اسكندر، وأغنية فارس كرم الجديدة «لمشيلك حافي». ويتابع: «لست ضد أحد، ولا أسجّل معارضتي لما يقدّمه غيري من أهل المغنى. لكن لا بد من أن أسجّل موقفاً مما يحصل على ساحة الأغنية اللبنانية، خصوصاً أنّني صاحب حق في إبداء الرأي بعد أكثر من عشرين سنة قضيتها في مجال الغناء».

لا يتردد صاحب «عايل» في وصف ما يسمعه من أغنيات تحت مسمّى أغنية لبنانية بأنه «استنساخ واجترار يدلّ على الإفلاس وغياب الأفكار الجديدة. مع احترامي للجميع، لكن بعض ما يقدّمونه أو لنقل معظم ما نسمعه «مقرف» ومملّ. صارت الفتاة سلعةً وما تقوله كلمات الأغنيات الرائجة اليوم مهينٌ لأهلها وجيرانها وأصدقائها وكل المحيطين بها. أظنّ أنّ صناع الأغنية اللبنانية وروّادها لم يستهينوا يوماً بالمرأة ولم يستخفوا بدورها في المجتمع، وأنا على خطاهم، أرفض هذه الموجة أيضاً رغم أنّي أعرف أنّها تلقى رواجاً شعبياً في مكان ما. وأسأل المعنيين: ما الذي تفعلونه بمجد الأغنية اللبنانية؟».

لكن ما الجديد في ألبوم «زين العمر 2011»؟ ولماذا لم يتضمّن سينغل «بتفرق على حرف» من كلمات وألحان زياد بطرس؟ يجيب: «طرحنا موسيقى جديدة تشبهني في نمط معين رسمته خلال مسيرتي الفنية. الحبّ هو التيمة الغالبة على أغنيات الألبوم الثماني. وهذا هو السبب الذي دفعني أيضاً إلى استبعاد أغنية «بتفرق على حرف» التي تحمل هماً ووجعاً معيشياً. لقد صنعت هذا الألبوم فقط للحبّ والأمل والسعادة بعيداً عن الحرب وسوادها».

لكنّ هذه النظرة المتفائلة لم تمنع من إدراج اسم زين العمر على لائحة العار السورية بسبب دعمه للنظام. هنا، يقول: «فوجئت بأنّني مدرج على اللائحة مع جورج وسوف، ونجوى كرم، وملحم بركات، وعاصي الحلاني. وكان رد فعلي الأول تجاه من بادر الى ذلك، أن أشكره لأنه حشرني مع هؤلاء العظماء في الفن». ويتابع: «أنا مواطن لبناني، وعدوي هو إسرائيل، ولا أنتمي الى أي فريق سياسي سواء في لبنان أو خارجه الا الجيش اللبناني». لكن ماذا عن تأييده للتيار الوطني الحرّ (التيار العوني)؟ يجيب سريعاً: «إن كانت الصداقة الشخصية مع الجنرال ميشال عون تهمة، فأنا فخور بها. لكن أعود وأكرر أنّني لا أنتمي الى أي تيار أو فريق سياسي في لبنان. أنا لبناني غنّيت في كل المحافل الوطنية. وكنت أول من أبدى موافقته على تقديم أوبريت «لا ما خلصت الحكاية» تحية الى الشهيد الرئيس رفيق الحريري. واهتمامي بالأغنية الوطنية مثل «شو عملتلي بالبلد» كان نابعاً من اهتمامي بالشأن الاجتماعي والشعبي أولاً وأخيراً. كذلك أؤمن بأنني كمطرب أكبر من كل السياسيين. وأقول لمن يحاولون الاصطياد في الماء العكر إنّنا مللنا سماع الكلام المرّ الذي يفرّقنا. علينا نحن اللبنانيين، تعلّم لغة التسامح وفهم الديموقراطية عن حق. لا بد من تقبّل الآخر ورأيه حتى لو كان معاكساً لنا. والا فليلغوا كلمة ديموقراطية ولينسوا التفوه بها. علينا أن نبني هذا الوطن، ولن يحصل هذا الا إذا رمينا خلفنا مشاعر الكراهية لكل من يختلف معنا في وجهة نظر».

الحديث السياسي أعاد صاحب «كزدرنا وطال المشوار» إلى الربيع العربي. وجد نفسه مجبراً على تحديد موقفه بوضوح. يؤكد: «أنا مع المظلوم أينما وجد، وضد إهدار قطرة دم واحدة لأيّ طفل في العالم، فما بالكم إن كان عربياً. صحيح أنّني مع الإصلاح والتغيير الى الأفضل، لكن لا يسعني سوى التساؤل هنا: الى أين يذهب هؤلاء الثوار؟ وما هو مصير هذه الثورات التي أضع علامة استفهام حول نظافتها؟ ما أخشاه أن تكون مجرد تحرّكات سلبية ضد الأقليات. وما أرجوه أن يكون هذا الحراك شعبياً حقيقياً حبّاً بالإنسان ونصرة للمواطن لا أكثر ولا أبعد من ذلك».

يختم العمر حديثه مع الموسيقى. يكشف أنّه أقدم على تجديد عقده مع «روتانا» لمدة ثلاث سنوات يتم خلالها إنتاج شريطين غنائيين. ويضيف أنّه في صدد الإعداد لتصوير إحدى أغنيات الألبوم الجديد على طريقة الفيديو كليب.

يطلّ زين العمر الليلة (20:30) ضمن برنامج «بعدنا مع رابعة» على قناة «الجديد»

إن كانت الصداقة الشخصية مع الجنرال ميشال عون تهمة، فأنا فخور بها (ز.ع.)

خلال إطلاق ألبومه الجديد

غرام و... غرام

ضمّ ألبوم «زين العمر 2011» ثماني أغنيات هي: «بيجيني مجروح» (كلمات سمير خليفة وألحان سمير صفير)، «حكم الحب» و«بحاول» (كلمات نزار فرنسيس وألحان سمير صفير)، و«كرجة مي» و«عقلي طار» (كلمات وألحان سليم عساف)، و«كلّ المراحل» (كلمات صفوح شغالة وألحان يحيى الحسن)، و«ولهة» (كلمات فارس إسكندر والحان سليم سلامة)، و«طير المسا» (كلمات منير بو عساف وألحان رواد رعد). وقد شارك في التوزيع الموسيقي كل من جان ماري رياشي (الصورة) وداني حلو، مارك عبد النور وبودي نعوم.

ريموت كونترول

أبو فاعور شفيع الفقراء
lbc ■ 21:00

في حلقة الليلة من برنامج «كلام الناس»، يستقبل مارسيل غانم، وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور (الصورة). وتتناول الحلقة الحملة التي تطلقها الوزارة بعنوان «البرنامج الوطني لدعم الأسر الأكثر فقراً»، كذلك يكشف الوزير الخطة التي وضعها لإنجاح هذه الحملة.

إضراب في الجامعة
«تلفزيون لبنان» ■ 13:30

عضو الهيئة التأسيسية في «التيار الوطني الحر» بسام الهاشم (الصورة) ضيف «تلفزيون لبنان» اليوم. وتتناول الحلقة إضراب أساتذة «الجامعة اللبنانية» ومطالبهم، كما تتطرّق إلى آخر التطورات على الساحة السياسية، ومنها رفض «تكتل التغيير والإصلاح» تمويل المحكمة الدولية.

نادين لبكي «حديث البلد»
mtv ■ 20:45

تواصل قناة mtv عرض حلقات الموسم الجديد من «حديث البلد». وتستضيف منى أبو حمزة النائب باسم الشاب، والمخرجة نادين لبكي (الصورة) لتتحدّث عن فيلمها «هلأ لوين؟»، إلى جانب زياد برجي، ودانيال سلموني، وناصر فقيه ونعيم حلاوي، وديانا غلاييني، وعبده وازن، وفيفيان مراد.

«أيلول الأسود» made in USA؟
«الجزيرة» ■ 17:05

نتابع اليوم الجزء الثاني من حلقة «ملفات أيلول» ضمن برنامج «أرشيفهم وتاريخنا» الذي تعرضه قناة «الجزيرة». ويتناول هذا الجزء تدخل الولايات المتحدة، وإسرائيل في الصراع الذي دار بين الحكومة الأردنية والفصائل الفلسطينية خلال شهر أيلول من سنة 1970، وأدى إلى مجازر «أيلول الأسود».

الثورة امرأة
«دبي» ■ 21:40

تواكب نوفر عقلي في «قابل للنقاش» فوز اليمنية توكل كرمان بـ«جائزة نوبل للسلام»، وتسأل عن دور هذه الجائزة في تشجيع المرأة العربية على الانخراط في العمل السياسي، ودور النساء في الثورات المندلعة حالياً. أما ضيوف الحلقة، فهم: نهلا الشهال (الصورة)، وراضية النصراوي، وأحمد سلامة.

وضاع شادي...
otv ■ 21:15

ضيف طارق سويد في حلقة الليلة من برنامج Dr VIP، هو الممثل الكوميدي شادي مارون. يتحدّث هذا الأخير عن أسباب انفصاله عن فريق «كوميدي نايت» وماريو باسيل، والخلاف بينه وبين الممثل ريمون صليبا. كما يخضع لاختبارات نفسية وطبية تعكس مدى اهتمامه بصحته.

رادار

هكذا طُرد «ناجي عطا الله» من ضهور الشوير

لم يتمكّن فريق عمل «ناجي عطا الله» من تصوير بعض مشاهد المسلسل في البلدة المتنيّة. والسبب هو مواقف النجم المصري من المقاومة خلال عدوان تموز

باسم الحكيم

حملت الأيّام الأخيرة مفاجأة غير سارة لفريق عمل مسلسل «فرقة ناجي عطا الله» من بطولة عادل إمام. إذ أعلنت بلديّة ضهور الشوير (شمالي بيروت) رفضها استقبال «الزعيم» لتصوير بعض مشاهد العمل في المنطقة. أما السبب فهو مواقفه المناهضة للمقاومة اللبنانية خلال العدوان الإسرائيلي عام 2006 التي وصفتها البلدية بـ«التحريضية والداعمة لآلة التدمير الإسرائيليّة». وكانت تشير بذلك إلى تصريحات «الزعيم» خلال حلوله ضيفاً على الإعلامي عمرو الليثي، ضمن برنامج «واحد من الناس» على فضائية «دريم». يومها، سخر إمام من «النصر الذي يتشدق به قادة «حزب الله» على إسرائيل، واعتبر أنه ارتكز إلى مبدأ الصمود، بينما الأطفال يقطعون ويقتلون والناس يهجّرون». ورأى أن «المصريين هم وحدهم من قاتلوا جيشاً بجيش وانتصروا واستردوا الأرض كاملة»، كما شنّ هجوماً على المقاومة الفلسطينية.

هكذا، تسببت مواقف إمام وتصريحاته بامتعاض جمهوره في العالم العربي، وخصوصاً أنه سبق له أن أطلق مواقف داعمة لنظام

الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، واضطر إلى توضيحها مراراً، إثر استنكار الشارع المصري لهذه التصريحات. وكشف مصدر متابع أن البلديّة اتصلت بالمعنيّين بالإنتاج لإبلاغهم اعتذارها عن عدم استقبال فريق العمل لأنّ أهالي المنطقة لا يرغبون بأن يصوّر في بلدتهم فنان أساء للبنان، وتعرّض للمقامات الوطنية والدينيّة فيه عام 2006. وعلمت «الأخبار» أن الجهة المنتجة أرادت التكتم عمّا جرى، وعدم إبلاغ «الزعيم» بموقف أهالي ضهور الشوير الرافض لاستقباله، لولا تسرّب الخبر في سرعة قياسيّة إلى وسائل الإعلام. لا يعطي طارق غطّاس الرئيس التنفيذي لشركة Hats Enternainment 6، أهمية كبيرة لقرار المنع، مشيراً إلى «أننا عدلنا عن التصوير في المنطقة قبل صدور قرار البلديّة، لأننا وجدنا أن السوق هناك لا يناسب الجو الذي نريده في التصوير، ولن يوحي بأنه سوق يقع في أحد أسواق غزّة في الأراضي المحتلة. فضلاً عن أنه يتطلب وقتاً طويلاً لبناء ديكور نستخدمه في لقطة لا تتجاوز 20 ثانية». من هنا، أعادت الشركة ترتيب أوراقها، وقامت بتأجيل المشهد إلى حين العودة إلى القاهرة.

> أرادت الجهة المنتجة عدم إبلاغ عادل إمام بموقف أهالي البلدة

وعلّق مصدر مطّلع بأنّ البلديّة لم تكتف بتسجيل اعتذارها عن عدم استقبال فريق العمل، بحجة أن الأهالي لا يرحّبون بعادل إمام في بلدتهم، بل تذرّعت أيضاً بالأشغال التي تجري في المنطقة، «وستحول دون تصوير عمل درامي فيها في هذا الوقت بالتحديد». وأكدت البلديّة، بحسب المصدر، أنّها جاهزة لاستقبال الشركة المنتجة في أي وقت، «لأن بلدة ضهور الشوير مفتوحة لاستقبال الأشقّاء العرب الشرفاء، باستثناء المسيئين لكرامات اللبنانيين الذين لم يحترموا مشاعر اللبنانيين والمقاومين عندما كان الاحتلال الإسرائيلي ينتهك حرمة لبنان وأهله»، وفق ما جاء في بيان نشر على المواقع الإلكترونية. وقد حاولت «الأخبار» الاتصال برئيس البلدية الياس أبي صعب، من دون أن تحصل على الجواب.

يذكر أنّ العمل من بطولة أنوشكا، ومحمد عادل إمام، وهيثم أحمد زكي، وأحمد السعدني، وعمرو رمزي، وأحمد تهامي، ومن لبنان كل من نبيل عساف، وسعد حمدان، وعدنان عوض، وغسّان عطيّة، وهو من إنتاج شركة «سبوت 2000» للمنتج صفوت غطاس، وإخراج رامي إمام.

◄ أعلنت **ماجدة الرومي**، أخيراً، انسحابها من أوبريت «بكرة» الذي ينتجه كوينسي جونز، ويشارك فيه عدد من النجوم العرب، مثل: كاظم الساهر، نانسي عجرم، تامر حسني وشيرين عبد الوهاب ... وكانت النجمة اللبنانية قد سجلت مقطعها في الأغنية قبل أشهر. لكن رغم ذلك، اختارت الانسحاب من العمل بسبب «غياب المهنية» كما جاء في موقع «بصراحة». ورغم أن صاحبة «كلمات» شاركت في كتابة الأغنية، إلا أنها قالت إنها «تتنازل عن حقها لكوينسي جونز».

◄ ذكرت «**الرابطة العالمية للصحف وناشري الأخبار**» أن «سقوط الأنظمة القمعية في شمال أفريقيا والشرق الأوسط فشل في تحقيق حريات إكبر للإعلام في المنطقة». وأضافت الرابطة «لم يحدث تقدم كبير في وضع قوانين تحمي حرية الصحافة في تونس وليبيا ومصر».

◄ قدّم المدير العام لقناة «نسمة» التونسية **نبيل قروي** اعتذاره من الشعب التونسي بسبب عرض فيلم «برسيبوليس» الذي أدى إلى حملة عنيفة ضد المحطة. وكان أحد مشاهد شريط التحريك قد أثار حفيظة المتشددين الذين رأوه «مسيئاً للذات الإلهية» وقال قروي: «أعتبر بث هذه اللقطة غلطة ولم يكن المقصود أبداً المس بالمقدسات الإسلامية». ويظهر المشهد الله متجسداً برجلٍ عجوز، وهو ما أدّى إلى تكفير المحطة ومالكيها.

◄ أعلنت **أنجلينا جولي**، أمس، تضامنها مع ليبيا «التي تسعى لأن تصبح دولة قانون». النجمة الأميركية التي وصلت إلى ليبيا، أول من أمس، جالت في مصراتة، فطرابلس، معلنةً أنها التقت مسؤولين في «المجلس الوطني الانتقالي». وقالت سفيرة «الأمم المتحدة» للنيات الحسنة إنّ زيارتها تهدف إلى «إبراز محنة المهاجرين والليبيين الذين نزحوا بسبب الحرب».

سوريا: الوقوف في النقطة الحرجة

محمد دبو*

إنّ المتابع لتطورات الانتفاضة السورية، سيلحظ أنّ سوريا تقف حالياً في نقطة حرجة، بسبب تبلور موقف كل طرف على نحو صريح، وعليه تغدو مغادرة تلك النقطة شبه مستحيلة دون حدوث انكسار حاد في مواقف كل من الأطراف الفاعلة في الداخل السوري، خارجياً وداخلياً.

النظام أعلن على نحو كامل وقطعي ذهابه في الخيار الأمني إلى نهاياته، مؤكداً عدم التراجع عنه، بل ساعياً إلى المزيد من الغرق فيه، مع ارتفاع مستوى العنف الذي بات يستهدف التنسيقيات والتجمعات والتيارات المنظمة للتظاهرات بالقتل والاعتقال.

والمعارضة بشقها الأول الداخلي (هيئة التنسيق ـ سميراميس ـ قسم من التنسيقيات ـ تيارات جديدة) أعلنت خيارها بتفكيك النظام الأمني والوصول إلى الدولة المدنية الديموقراطية، دون إعلان شعار إسقاط النظام صراحة، مما يعني ترك الباب مفتوحاً للنظام للعودة إلى الرشد السياسي، لكن دون امتلاك وسيلة لدفعه لتحقيق ذلك. مما يعني أنّ الأمر مرهون بإرادة النظام الذي حدد سبيله بمحاورة نفسه، والذهاب إلى أقصى درجات العنف.

والشق الثاني من المعارضة الداخلية/ الخارجية (إعلان دمشق ـ قسم من التنسيقيات ـ الإخوان المسلمين ـ ليبراليين) التي مثلها المجلس الوطني السوري، أعلنت مضيها في اتجاه العمل على إسقاط النظام، مع عدم الإجابة عن سؤال إشكالي منذ طرح ذلك الشعار: كيف يسقط، وبأية وسائل؟ وهل القوى الذاتية المتوافرة حتى اللحظة لقوى الانتفاضة على الأرض تسمح بتحقيق ذلك الهدف دون الاستعانة بقوى خارجية؟ وهل موضوع الحماية الدولية الذي يكلف قوات دولية تابعة للأمم المتحدة بحماية المدنيين السوريين، سيلتزم مهمته حماية المدنيين فقط، أم سيحمي المدنيين ويسهم في إسقاط النظام؟

يقودنا ذلك إلى بعض أصوات المعارضة الخارجية التي استجدت التدخل الخارجي العسكري علناً، وذلك ما يرفضه الشارع السوري، بشقيه الموالي والمعارض، ويرى البعض منهم أنّه يرقى إلى مستوى الخيانة الوطنية، مما يعني انقساماً حاداً في الداخل السوري على خلفية الوطنية السورية، يضاف إلى الانقسام الحاد حول النظام.

وقبل المتابعة ثمة إشكالية حقيقية تتمثل في التنسيقيات (التي تمثل بيضة قبان المعارضة) وكيفية تمثيلها، ولمن تميل حقيقة، وخاصة أنّ كلاً من هيئة التنسيق والمجلس الوطني أعلن أنّه تواصل مع التنسيقيات التي وافقت على ما طرحته في برنامجها، فمن نصدق؟ وخاصة أنّ التنسيقيات غير قادرة حتى اللحظة على التعبير عن نفسها علناً، وأنّها غير موحدة، إضافة إلى عدم معرفة من منها يمثل الشارع حقيقة، ومن منها ملحق بالحراك، إذ إنّ بعض الأحياء الصغيرة تكشف عن وجود أكثر من تنسيقية!

وتحددت المواقف الدولية على نحو أكثر تجذراً. الموقف الدولي الداعم للنظام (إيران، روسيا، الصين...) أكد وقوفه الدائم إلى جانب النظام، إلى درجة إيقاف أي قرار ضده في مجلس الأمن، بل وصل الأمر إلى اتهام «بعض المعارضين بأنّهم إرهابيون»، وفق ما صرح الرئيس الروسي ميدفيدف، وذلك بعدما كان يكتفي بالدعم دون أن يتهجم على المعارضة. ذلك إضافة إلى ما تتداوله بعض التقارير عن أسلحة سلمت أخيراً إلى الجانب السوري من روسيا. إن صح ذلك، فهو يعني أنّ تلك الدول ذاهبة أبعد من دعم النظام.

والموقف الدولي الداعم للانتفاضة، ارتفعت حدته ضد النظام، لتستقر على صيغة إسقاطه بعدما كانت دعوة إلى «قيادته الإصلاح». ولعل الموقف التركي الأخير الذي عبر عنه أردوغان «على الأسد الرحيل عاجلاً أم آجلاً»، يحدد النقطة التي استقر عندها الغرب، والدول الدائرة في فلكه، بما يخص الموقف من النظام السوري. ولعل تأليف المجلس الوطني السوري من إسطنبول، الذي جاء نتيجة تقارب أميركي/ تركي/ إخواني، وإعلانه إسقاط النظام، يدل على المستوى الذي استقرت عنده تلك الدول في طريقة تعاطيها مع الأزمة السورية.

ويتحدد الموقف الدولي حتى اللحظة (وسيتغيّر لاحقاً حتماً) بعدم الذهاب إلى الخيارات العسكرية، في دولة تقع بجوار العراق المفكك، ولبنان المهدد دوماً، وإسرائيل التي وحدها يمثل أمنها، ما يستحق الغرب الوقوف عنده، مكتفياً بالضغط الاقتصادي والعقوبات، ساعياً إلى بقاء الأمور في النقطة الحرجة، لأنّها

> ينبغي للمعارضة إثبات التفوق الأخلاقي على النظام الذي أظهر أنه يقامر بالوطن بمن فيه

تضعف كل الأطراف، بانتظار لحظة الحسم التي يقررها بعد أن يكون طرفا المعادلة السورية (السلطة والمعارضة) قد أُرهقا، وبعد أن يكون قد أوجد بدائله التي تلبي مصالحه.

إذ ذاك، تتحدد النقطة الحرجة، بشارع منتفض يموت لأجل حريته بنبل وتضحية عزّ مثيلهما، لكنّه غير قادر على الحسم، وغير قادر على التراجع والخروج من الشارع أيضاً، ومعارضة داخلية (هيئة التنسيق ـ سميراميس) عاجزة، لا تمتلك أية وسيلة ضغط على النظام لإجباره على التفاوض باتجاه تفكيك الدولة الأمنية بالحد الأدنى. في المقابل، أعلنت معارضة المجلس الوطني السوري خيار إسقاط النظام، متضمناً «الحماية الدولية»، دون تحديد ماهيتها، وإن كانت ستستخدم لإسقاط النظام أم لا. فيما الخارج، بشقيه الداعم والرافض، لا يقوى على اتخاذ قرار لحسم الأمور باتجاه أي من الطرفين، ونظام لم يعد بإمكانه التوقف عن خياره الأمني، لأنّه يعني انتحاره.

وبناءً عليه، كيف الخروج من تلك النقطة؟ ومن هو الطرف الذي يستطيع تخطي تلك النقطة؟ علماً أنّ طريقة تخطي تلك النقطة (سواء سلباً أم إيجاباً) ستحدد مستقبل سوريا وربما المنطقة بأسرها.

يراهن البعض على الخيار الاقتصادي، عبر إفلاس الدولة ومنع الموارد عن النظام. قد ينجح هؤلاء في إفلاس الدولة، لكنّ قد لا ينجحون في إفلاس النظام، ولعل مثال النظام العراقي الذي جرت محاصرته عشر سنوات، وبقي صامداً، بينما جاع الشعب العراقي وتهجّر، لا يزال ماثلاً للعيان. وهناك مثال قريب وهو اليمن، الذي تسبق انتفاضته انتفاضتنا السورية، ورغم ذلك لا يزال النظام صامداً. والأهم من هذا وذاك، أنّ النظام يمتلك فعلاً بوابة حدود فتحت، وهي البوابة العراقية، إذ أجبرت إيران حكومة العراق على الوقوف إلى جانب النظام السوري في وقت تستعد فيه أميركا لتغادر العراق، أو تفاوض على بقائها على حساب الانتفاضة السورية!

إذ ذاك، يبدو الرهان على الوضع الاقتصادي للخروج من النقطة الحرجة ضعيفاً على الأقل على المستوى القريب (قد يكون حاسماً على المستوى البعيد).

وبناءً عليه، لا سبيل للخروج من النقطة الحرجة إلا باحتمالين اثنين أحدهما مدمر وذو نتائج كارثية، والآخر وطني وقد يمثل مخرجاً للأزمة السورية.

يتمثل الخيار الأول، الكارثي، بالخيار العسكري الذي يلوّح به الغرب، عبر ضربة عسكرية تستخدم الأراضي التركية بموافقة بعض أركان المعارضة الخارجية، وغض نظر بعض معارضة الداخل. إن حصل ذلك، فستترتب عليه نتائج تمهد للتدخل الخارجي أو الحرب الأهلية،

دمشق والحرب الأهلية

فيصل جلول*

في واحدة من مداخلاته المبكرة عن مصير الثورات العربية، ربط الباحث الديموغرافي الفرنسي إيمانويل تود نجاح الانتفاضات العربية بطبيعة المجتمعات في البلدان المنتفضة، فقال ما معناه إنّ الفرد هو سيّد الموقف في المجتمعين المصري والتونسي، الأمر الذي يفسر بنظره تمكن المتظاهرين من قلب الرئيسين بن علي ومبارك بطريقة ميسرة، دون أن يؤدي ذلك إلى انهيار مؤسسات الدولة والجيش. وعندما سئل عن سوريا واليمن، قال إنّ الأمر مختلف، فالانتماء الطائفي في سوريا، والانتماء القبلي في اليمن، يمكن أن يضعا الحركة الاحتجاجية في وجهة أخرى. ولو قيّض لتود أن يسترسل في حديثه التلفزيوني، لربما توقع اندلاع حرب أهلية في البلدين، فضلاً عن ليبيا والبحرين، حيث يلاحظ أنّ النظام البحريني احتمى بالطائفية وبقوات درع الجزيرة والأسطول الخامس الأميركي وعشرة مليارات دولار خليجية نقداً وعداً، لتفكيك الانتفاضة البحرينية وكبحها. في المقابل، تولى الحلف الأطلسي التصدي في ليبيا لأقسام من قبائل «المقارحة» والـ«ورفلة» و«قذاف الدم» الموالية للعقيد معمر القذافي.

ليس إيمانويل تود بعيداً عن مراكز القرار في فرنسا. فقد سبق للرئيس جاك شيراك أن استخدم خلاصة أفكاره الاجتماعية في آخر حملاته الانتخابية، ومن غير المستبعد أن تكون أبحاثه عن الولايات المتحدة الأميركية وراء الموقف الفرنسي من الحرب على العراق، علماً أن الباحث نفسه كان قد توقع انهيار المعسكر الشيوعي، مما يعني أنّ تصوّره لسيرورة الثورات العربية ليس غائباً عن مراكز القرار. ولعل آخرين غيره، وخاصة الدبلوماسيين والباحثين المختصين في الشؤون العربية عموماً، والسورية خصوصاً، قد توصلوا إلى النتيجة نفسها، ووصلت تصوراتهم إلى ساركوزي، الذي طالب باستقالة الأسد، ورفع سقف تحرك المعارضة السورية في فرنسا إلى أعلى المستويات. وقد حذا آخرون حذوه في أوروبا، مع علمهم المسبق أنّ الحركة الاحتجاجية السورية، وعلى الرغم من شجاعة بعض المعارضين وتضحياتهم، تتجه نحو الحرب الأهلية، أي نحو خراب سوريا، وربما محيطها القريب، وحتى مجمل الشرق الأوسط.

أكبر الظن أنّ الخراب السوري مفيد للدولة العبرية التي بدأت منذ 2008 التعبير عن مخاوفها من التغيير الذي طرأ على الاستراتيجية السورية: «نسترجع الجولان بالمفاوضات أو بغيرها»، بدلاً من شعار «السلام خيار استراتيجي» الذي اعتمدته دمشق منذ أوائل التسعينات. وقد عبرت وسائل الإعلام العبرية صراحة عن تلك المخاوف. «الجيش السوري يواصل التدرب على نمط حزب الله وينتج صواريخ 45 ـ 70 كلم، ويقيم بنى تحتية... جرافات تعمل في هضبة الجولان... بشار اقتنع بشن حرب على إسرائيل وهو يعد العدة... بشار أقام جمعيات خاصة بالجولان ورخص لصحيفة باسم الجولان وينظم حملة دعائية ضد احتلال الجولان وينقل مئات السكان بعمر التدريب العسكري إلى الهضبة ويجري مناورات فيها... الجنرال آصف شوكت يريد حرباً في الجولان... كابوس الضربة العسكرية السورية الخاطفة في الجولان... بشار يخطط لما قام به السادات...». تلك مقتطفات وعناوين

> تدفع قوى سورية نحو الحرب الأهلية يواجهها النظام بالأمن العاري ونظرية المؤامرة

من صحف عبرية في النصف الثاني من 2008 وحده، علماً أنّ تلك الحركة السورية المستجدة توجت في أواخر 2009 بالحملة الدولية لدعم الجولان، وذلك للمرة الأولى منذ احتلال الهضبة في 1967.

كذلك لا تخفي إسرائيل، بحسب دراسة أمنية منشورة، رهانها على حرب أهلية سوريّة تعطل فرص المجابهة العسكرية مع تل أبيب و«تقوي نفوذ إيران في سوريا». في المقابل فإنّ تغيير الحكم في سوريا «سيؤدي إلى إضعاف ذلك البلد ويقلل من احتمال الحرب، وإذا ما حل نظام ديموقراطي فإنّه سيخضع للضغوط الغربية وسيقبل التفاوض مع إسرائيل». أما إذا بقي الأسد في الحكم، فإنّه سيكون محتاجاً إلى بذل جهود كثيفة من أجل الاعتراف الدولي بسلطته، وسيخفف المساعدات الموجهة إلى حزب الله، ودائماً بحسب المصدر نفسه. يعني ذلك أنّ تل أبيب ستكون مستفيدة من كل السيناريوهات المرشحة للخروج من الأزمة، ما عدا سيناريو واحد هو أن يتمكن النظام من القضاء على الانتفاضة، دون كلفة باهظة، الأمر الذي بات مستحيلاً، بعد شهور من الاستنزاف.

وإذا كان من الصعب على إسرائيل أن تنظر بعين الرضى إلى سوريا المحمية باقتصاد محلي غير مدين، والمحمية دولياً من الصين وروسيا، والمحصنة إقليمياً بمحور الممانعة والمقاومة، وبعلاقات جيدة مع تركيا حتى الأمس القريب، فإنّ الدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة الأميركية، ما كانت هي الأخرى مطمئنة إلى الدور السوري المرتقب في المنطقة العربية، بعد هزيمتها في العراق، وبعدما صار ذلك البلد صلة وصل ميسرة بين إيران وسوريا وحزب الله وحماس. والمرجح أنّ تلك المخاوف من سوريا قد ازدادت بعد المفاجأة التونسية، وبخاصة المصرية، ذلك أنّ سقوط مبارك كان له انعكاس مدوّ في محور الممانعة الرباعي الذي تخيل أنّ أبواب الشرق الأوسط باتت مفتوحة أمامه، وأنّ احتمال إعادة النظر في موازين القوة في المنطقة صار ممكناً ومحمياً من بكين وموسكو. لم يكن مفاجئاً أن ينفجر «الربيع العربي» في سوريا أثناء الاحتفال بسقوط مبارك، وأن تشترك فيه كل الدول التي ترغب في تصفية الحساب مع القطب السوري. ويروي في ذلك الصدد عدد من المعارضين أنّهم استُدعوا حيث يقيمون، وقيل لهم إنّ سقف تحركهم مفتوح تماماً، لا بل لم تتورع دولة أطلسية عن وضع أحد أهم قصورها في العاصمة، تحت تصرف المعارضين. كذلك استعين بالقنوات الفضائية العربية لقتل النظام بوسائل راوحت بين الدعاية والكلام الأحادي والفبركات والديماغوجية والمبالغة في نشر الدماء والأشلاء على الشاشة، وأحياناً لساعات متواصلة. وذلك مع علم المشرفين على تلك القنوات أنّ الدم يستسقي الدم في المجتمعات التقليدية العربية، وأنّ الباحثين عن الثأر يمكن أن يلجأوا إلى كل شياطين الأرض

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب
■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب
■ وحدة الأبحاث عمر نشابة
■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

وخاصة مع امتلاك النظام أوراقاً إقليمية متعددة في العراق ولبنان وتركيا وفلسطين.
ويتمثل الخيار الثاني، في أن تتحد المعارضة السورية، أي: الشخصيات الوطنية المستقلة التي شاركت في مؤتمر سميراميس، وهيئة التنسيق الوطنية والمجلس الوطني السوري والتنسيقيات والتيارات والتجمعات التي تألفت أخيراً.
قد تمثل الأطياف مجتمعة رهاناً عريضاً يجمع من حولها الشارع، إن توحدت لصالح برنامج حاسم قد يجبر النظام على التوقف عن حله العسكري، والدخول في عملية تفاوض، لكن يبقى السؤال: كيف تتحد المعارضة كلّها على برنامج عمل؟ وهل تمثل الشارع، إن هي توحدت؟ من يعرف التركيبة الداخلية لمؤتمر سميراميس وهيئة التنسيق وإعلان دمشق والتنسيقيات والتيارات والتجمعات والمجلس الوطني المعارض، وأفعال كلّ منها على الأرض، يدرك أنّ الكثير من شباب الانتفاضة شاركوا في تلك التشكيلات بطرق مختلفة، مما يعني أنّ هناك إمكاناً لتوحد تلك الفصائل المعارضة على برنامج عمل موحد، يحقق خيارات الشارع المنتفض. وهنا، يتفرع سؤال مهم: كيف تحقق المعارضة أهداف الشارع على نحو مسؤول؟
حتى الآن، بلورت المعارضة السورية رؤيتين لحل الأزمة السورية، الأولى قدمها مؤتمر سميراميس وهيئة التنسيق، وتتمثل في تفكيك النظام الأمني، دون إعلان إسقاط النظام صراحة، والثانية مثلها المجلس الوطني السوري الذي أعلن إسقاط النظام، وطلب الحماية الدولية.
الخلاف بين الطرفين ليس حاداً، فهما متفقان، في الجوهر، على إسقاط النظام، لكن تختلف الآلية، إضافة إلى رفض معارضة سميراميس وهيئة التنسيق أي إشارة إلى التدخل الخارجي أو الحماية الدولية، فيما يرى المجلس الوطني المعارض أنّ ذلك يعطي النظام قوّة هو بحاجة إليها، دون أن يعني هذا استخدامها بالضرورة.
لعل توحد المعارضة، على برنامج عمل يدمج الرؤيتين دون التخلي عن أيٍّ منهما، يمثل مخرجاً، لكن كيف؟
يمكن طرح برنامج من خيارين، يرفد أحدهما الآخر: أحدهما يعطي النظام فرصة أخيرة وحاسمة لإيقاف حله الأمني والدخول في عملية تفاوض لا سقف لها ولا محرمات، على قاعدة تفكيك النظام ومحاسبة كل من تورط في سفك الدماء، كائناً من كان، وقبول المعارضة شريكاً أساسياً وفق رؤيتها هي، وضمان أمن الجميع وعدم اعتقالهم، مهما كانت برامجهم السياسية. ويرتبط تحقيق ذلك بمدة زمنية محددة، وذلك طبعاً بعد إخراج الأمن والجيش من الشوارع وإطلاق سراح كافة السجناء السياسيين.
والخيار الثاني، وهو مرتبط بالأول ارتباطاً وثيقاً، يتمثل بإعلان المعارضة أنّ النظام إن لم يستجب للتفاوض خلال مدة محددة، فستذهب كلها إلى إعلان إسقاط النظام الآن وراهناً، على نحو صريح وعملي.
وعلى الخيارين أن يترافقا مع استمرار التظاهر الذي يجب ألا يوقف تحت أي ظرف كان، لأنّه ورقة الضغط الوحيدة على نظام لن يتخلى عن شيء إلا مجبراً، كما أثبتت تجارب الواقع.
تتمثل أهمية الخيار الأول حين تطرحه المعارضة، مترافقاً مع خيارها الثاني، في مد اليد لوقف حمام الدم (الذي يتحمل النظام وحده المسؤولية الكاملة عنه) ومخاطبة الشارع الموالي الذي يتهم المعارضة بأنّها لم تقدم أي أفق أو حل، والأهم إثبات التفوق الأخلاقي على النظام الذي أظهر حتى اللحظة أنّه يقامر بالوطن بمن فيه.
وتتمثل أهمية الخيار الثاني، في طمأنة الشارع المنتفض إلى أنّ المعارضة حال منحها ثقته، لم تتخل عن شعاره الأثر «إسقاط النظام»، لكن يختلف الأمر في كيفية تطبيقه، فإن جرى التطبيق عن طريق التفاوض والسياسة كان، وإلا فالحسم عن طريق الشارع. وحينها تكون الكرة في ملعب النظام، سواء قبل مجبراً على التفاوض أو عاند ماضياً إلى حتفه المحقق.

* شاعر وكاتب سوري

لكي يشفوا غليلهم، وأنّ ذلك من شأنه أن يشيع الخراب في ذلك البلد، لا أن يغيّر النظام ويقيم الديموقراطية فيه، لكن ماذا عن النظام السوري، وكيف رد على الحملة التي تستهدفه؟
يروي أحد نجوم المعارضة السورية في الخارج أنّه التقى ذات يوم الرئيس بشار الأسد الذي جامله قائلاً: نحتاج إلى أشخاص مثلكم في سوريا! لا ندري ما حاجة الرئيس السوري إلى مواطن مهاجر في بلد غربي، ينشر جريدة أجنبية مترجمة إلى العربية، بيد أنّ التعجب يزول تماماً إذا ما علمنا أنّ الاستراتيجية السياسية السورية الممانعة والرافضة للهيمنة الغربية لا تضمر رهاناً على الأيديولوجية الإسلامية التي تقطع مع الحداثة الغربية، أو الأصح كانت تفعل ذلك قبل «الربيع» المزعوم، كما أنّها لا تضمر رهاناً على أيديولوجيا بعثية حيوية، بعدما صحح الرئيس الراحل حافظ الأسد أيديولوجية البعث، وطوى صفحة مؤسسه ميشال عفلق. والباقي بعد التصحيح هو أيديولوجية شبه بعثية وشبه قومية، لا أثر لها في الحياة اليومية للشعب السوري. وأخيراً لا تضمر الممانعة السورية رهاناً على الأيديولوجيات الماركسية والليبرالية.
والواضح أنّ تفكير الحزب الحاكم قاصر على عروبة فضفاضة لا تعينه على الصمود حتى في محاججة ناجحة مع حزبيين سوريين تقدمت بهم السن، وهزمت أيديولوجياتهم شر هزيمة، تارة في الحرب الباردة وأخرى في الصراع على السلطة في مصر، وثالثة في أزمة الأسواق العالمية الأخيرة، وما عادوا هم وأفكارهم يتمتعون بجاذبية تذكر. ولعل سجن هؤلاء دورياً ينقذهم من مأزقهم الأيديولوجي من جهة، ويفصح من جهة أخرى عن ضعف حجة السلطة وعن حذر لا مبرر له تجاههم.
هكذا تبدو الممانعة السياسية السورية مستندة إلى تصورات تجريبية دفاعية، وجهتها العامة عروبية قومية ترتبط مع الناس بعقد قوامه الطاعة والولاء المطلق، ويجري ضبطه عبر الإفراط في استخدام الأجهزة الأمنية وفي العقوبات الجسدية والانتقامية التي تنتمي إلى عصر مضى، وكنا نحن اللبنانيين قد اختبرنا تلك السياسة سنوات طويلة.
لقد شاهد العالم في 2005 انهيار الاستراتيجية السورية خلال أسابيع، واضطرار الجيش السوري إلى مغادرة لبنان مع وعود من رأس الدولة بمعالجة أخطاء التجربة اللبنانية، دون أن نعرف كيف ومتى عولجت تلك الأخطاء، أو أنّها عولجت فعلاً. والراجح أنّها لم تعالج والدليل ما نراه اليوم، إذ تتصدى الأجهزة السورية للتظاهرات الخاطفة بوسائل أمنية قاسية، لا تبررها وحشية «المسلحين» أو «الإرهابيين». ذلك أنّ الدولة تربح المجابهة مع القتلة عبر التفوق الأخلاقي، لا عبر التفوق العسكري البحت. ويعم الأمن تماماً عندما يقتنع الناس بوجوب الحفاظ على الأمن، لا عندما يخافون من الانتقام الجسدي.
إن أخطر ما تعانيه الاستراتيجية السورية الراهنة هو القناعة الضمنية بأنّها تحتاج إلى «بضاعة» معارضيها، أو بعض مثقفيها المنتشرين داخل وخارج الحدود، من الذين نجحوا في اعتماد مناهج غربية، وأنتجوا نصوصاً حداثية وفق مسطرة أجنبية صارمة، إلى حد أنّ أحدهم قال ذات يوم إنّ نجاح الحداثة العربية رهن بتهديم المجتمع العربي، وردد مريدوه أقواله بشغف وضجيج عم الصفحات الثقافية العربية. وقال آخر إنّ نجاح الحداثة يقتضي التخلص تماماً من الدين، ضارباً عرض الحائط بتجارب عديدة عربية وأجنبية ناجحة، من بينها تجربة طلعت حرب الرائدة في مصر، التي لا تزال مفاعيلها مؤثرة حتى الساعة.
لا يتمنى كاتب هذه السطور سقوط سوريا في الحرب الأهلية، فهو يشترك معها في أحلام الوحدة والتحرر من التبعية والتطلع إلى مواطن عربي مرفوع الرأس والانتصار للمقاومة... لكنّه يرى مع الأسف، بأم العين، كيف تدفع قوى عديدة في الداخل والخارج، وبوتيرة ثابتة نحو الحرب الأهلية، وكيف يواجهها النظام بوسائله التقليدية القاصرة على الأمن العاري ونظرية المؤامرة.

* كاتب لبناني مقيم في باريس

تصحيح الأجور والوضع النقابي والديموقراطي

سعد الله مزرعاني*

بدأت «القصة» مع عملية السيطرة على نقابة مزارعي التبغ، في أوائل التسعينيات، بعد تعطيلها وتوقيف رئيسها النقابي محمد نجيب الجمال، وانتهت بتعطيل الاتحاد العمالي العام ومصادرته وتوقيف رئيسه السابق النقابي إلياس أبو رزق، في 1997. في أثناء ذلك، وطيلة فترة عشرين عاماً، جرى ضرب الأساس النقابي والكفاحي للحركة العمالية والمطلبية: تطييف النقابات والعمل النقابي؛ تفريخ الاتحادات والنقابات؛ تدخل سافر لوزارة العمل ووزراء العمل في الشأن النقابي والعمالي؛ تشجيع الارتزاق والفراغ والتبعية والانتهازية؛ ووضع اليد على المؤسسات والمرافق وتعطيل العمل النقابي فيها...
وفي امتداد ذلك، جرت محاولات خطيرة للسيطرة على الإعلام وإلحاقه بالكامل بنظام المحاصصة، وإغراق المستقلّ منه في الديون والحصار والإفقار والعزل... وحدها حركة المعلمين اخترقت جزئياً محاولات النظام، لكن بدور اكتفى بالجانب المطلبي على حساب الجانب الديموقراطي المتصل بخوض معركة الدفاع عن التعليم الرسمي والجامعة اللبنانية، في وجه عملية متواصلة وخبيثة لتعزيز مهمة التعليم الخاص في بناء الدويلات الطائفية على حساب الدولة المركزية الموحَّدة والموحِّدة للبنانيين.
لم تجر تلك العملية بدون مقاومة شعبية ونقابية وعمالية وسياسية. لكنّ النظام السياسي، المدار أيضاً من الخارج بموجب التكليف المؤقت للنظام السوري في الطائف وما بعد «الطائف»، نجح في الكثير من الحقول وخصوصاً في الحقل النقابي ـ العمالي. تلك العملية التي كانت جزءاً من توطيد أسس «النظام الأمني»، شكّلت أيضاً التتمّة الطبيعية لمشروع «إعادة إعمار لبنان» الذي روّج له ونسّق خطواته الرئيس المغدور رفيق الحريري. فقد كان من مقتضيات إنشاء لبنان الجديد تحويله إلى «جنة ضريبية»، أي إقامة نظام الجشع والاحتكار الحر، وتعطيل دور قوى الاعتراض من المتضرّرين. والمتضرّرون، هم، في ظروف لبنان، العمال، والموظفون، وأجيال الشباب والشابات الداخلة إلى سوق العمل... وبشكل عام الفئات والطبقات الشعبية الفقيرة والمهمّشة التي لم يعد لها مكان في عملية «إعادة إعمار لبنان» ومزاعم تطويره وتحديثه وازدهاره، وباتت فقط مؤهلة للتشرّد والهجرة ومغادرة البلاد، وبعشرات الآلاف سنوياً.
ومنذ 1992، وبعد سقوط حكومة الرئيس عمر كرامي الأولى تحت ضغط إضراب شعبي وعمالي جرى استغلاله للتسريع بتسليم اقتصاد البلاد وإدارتها «المحلية» للمرحوم رفيق الحريري، نشطت عملية «سلسة» وسافرة لنهب لبنان وإغراقه في الديون وتحاصص موازنته، ما أدى إلى استنزاف عافية البلاد حتى اليوم، التي تتجاوز نفقات خدمة ديونها المتصاعدة أكثر من نصف مداخيل الخزينة اللبنانية!
إنّ الهجوم على الحركة النقابية من خارجها، قد تزامن أيضاً وتباعاً على نحو متفاقم، مع خلل من داخلها. فتلك الحركة التي أدّت دوراً مؤثّراً ورياديا في التاريخ اللبناني المعاصر، قد تعطّل معظم دورها لولا بعض التحرّكات المطلبية في هذا القطاع أو ذاك، ارتباطاً بتفاقم أزمات الغلاء وسياسات الاحتكار والإهمال والإغراق... ومنذ حوالى عقد من الزمن، يدير الاتحاد العمالي العام سياسة متواطئة، تمثّل امتداداً لمواقع في السلطة أو المعارضة الرسمية. وهو في ذلك السياق، نفّذ بعض المهمات النقابية لوظيفة سياسية. وكان يتقدّم أو يتراجع وفق ما تمليه تلك الوظيفة، لا وفق المصلحة النقابية التقليدية. ولم يكن الضرر الناجم عن تعطيل الاتحاد العمالي العام نقابياً وعمالياً وشعبياً فقط، بل كان أيضاً ضرراً سياسياً ووطنياً عاماً. فقد أدّى تحييد الاتحاد عن القيام بواجبه الاجتماعي دوراً لمصلحة تفاقم الانقسامات المذهبية والطائفية، ولمصلحة إضعاف الروابط المصلحية الحقيقية بين القوى الاجتماعية المتضرّرة من السياسات الاقتصادية والاجتماعية القائمة. ولقد فاقم ذلك في الأضرار الناجمة عن نظام المحاصصة والارتهان للخارج، بعدما عطّل ذلك النظام الدورين العمالي والشبابي الطلابي في وقت واحد، وألحق معظم مؤسسات التعليم والمؤسسات النقابية بقوى المحاصصة وباليات عمل النظام السياسي الطائفي، أداة القوى البورجوازية وجناحها الحالي التابع خارجياً والمهيمن داخلياً، في السيطرة على الاقتصاد اللبناني.

> الهجوم على الحركة النقابية من خارجها، تزامن أيضاً مع خلل من داخلها

لكن رغم النجاحات الرسمية الملموسة لمحاولات التعطيل والهيمنة، فإنّ التناقضات الاجتماعية والأزمات المعيشية استمرّت في البروز وفي الضغط على المتضرّرين الذين تتزايد أعدادهم نتيجة انفلات الأسعار وتعاظم الجشع وتمدّد الاحتكار وارتفاع معدلات البطالة والفقر. ويجب القول هنا، ولو سريعاً، إنّ الأعباء الأساسية على الأسرة اللبنانية، إنّما تقع في ميدان التعليم. فالتعليم الرسمي الخاسر والضعيف باستمرار، يفسح المجال واسعاً أمام التعليم الخاص. فالمدرسة الخاصة، ذات المستوى الجيّد، تأكل أكثر من نصف مداخيل الأسرة وحدها، فيما تتكفّل هي أيضاً، والمدرسة المجانية باقتطاع نسبة كبيرة من الموازنة العامة للدولة، بذريعة مساعدة ذوي الدخل المحدود والفقراء، أحياناً، مقابل تعليم مجاني، قد يبعد صفة أو تهمة الأميّة والجهل، لكنّه لا يسمن ولا يغني من جوع في مجال العمل وإيجاد الوظائف وتفادي التشريد والهجرة والبطالة.
وإذ يحاول قادة الاتحاد العمالي العام، من خلال تحرّكهم الراهن، الظهور أيضاً بمظهر من صحّح موقفه، بغية تصحيح ما للأجور، ستظل المشكلة قائمة بمعزل عن أيّ نتيجة للتحرّك الراهن. فما تعاني منه الحركة النقابية بصورة خاصة هو أيضاً جزء مما تعانيه الحركة الوطنية الديموقراطية عموماً. فليس من المتوقع أن يجري إحداث تغيير جذري في وضع الأولى أي (الحركة النقابية)، دون إحداث انطلاقة جديدة للمشروع الديموقراطي الذي ما تزال تتعثّر قواه في دائرة مستمرة من العجز والتراجع والخيبات.
لكن ذلك لا يعني أبداً أنّه ليس للعمل النقابي سياق خاص به، مستقل نسبياً، ويستحق المتابعة والاهتمام بما هو كذلك. ولعلّ نقطة البداية في ذلك، إنّما تتمثّل في الرجوع إلى المؤسسات النقابية والعمالية، لجعلها فاعلة في التعبير عن مصالح العمال والمستخدمين والموظفين والأجراء. ويتضمّن ذلك، بالضرورة، إعادة الارتباط بهؤلاء، وتجسيد مطالبهم القريبة والمباشرة، في مرحلة أولى. فثمة انقطاع الآن وقطيعة. وثمة أزمة علاقة وأزمة ثقة. إنّ الأغلبية الساحقة من الأطر النقابية (لولا استثناءات نادرة) هي أطر فارغة وهشة ومدّعية... ولا تمييز في ذلك بين يمين ويسار، وبين «ديموقراطي» وغير ديموقراطي...
ولا يُخفى ما للوظيفة الديموقراطية للحركة النقابية من أهمية في مهمة إعادة استنهاض العمل النقابي ونهوضه. فدوره توحيدي في مواجهة التقسيم والانقسامات. ودوره وطني في مواجهة استنفار العصبيات وفي مقابل التمذهب والطائفية. وهو، بذلك المعنى، مع دور الطلاب والتلامذة، وخصوصاً في مؤسسات التعليم الرسمي والجامعة اللبنانية، أحد الروافع لإعادة بناء عوامل الوحدة الوطنية السليمة والراسخة التي تحتاج إليها عملية توحيد لبنان. ففي هذه المرحلة تطلّ علينا كلّ يوم، من الداخل أو من الخارج، أشكال جديدة ومتفاقمة للتفتيت والتشرذم والانقسام.
إنّ الحركة النقابية هي بالضرورة جزء من المشروع الوطني العام. نقول ذلك الكلام دون تعويل كبير على التحرّك الراهن الذي ما يزال زمام القرار بشأنه في يد أطراف السلطة الجديدة والقديمة، رغم أنّ الأزمة المعيشية والاقتصادية كبيرة وضاغطة، ما يتطلب الانخراط في كلّ صيغ المطالبة والاحتجاج، لكن بشرط أن يكون ذلك، في وقت قريب ما، من ضمن خطة، تعيد يوماً ما زمام المبادرة إلى أصحاب الحقوق من مغتصبي هذه الحقوق ومن المتواطئين معهم.

* كاتب وسياسي لبناني

تبادل الأسرى إس

شاليط في إسرائيل الثلاثاء... وسعدات والبرغوثي باقيان في الأسر

كشفت الصحف الإسرائيلية أمس عن بعض تفاصيل صفقة تبادل الأسرى بين حركة «حماس» والدولة العبرية، والتي أعلن أن تنفيذها سيكون يوم الثلاثاء المقبل. أما «موقف حكومة تركيا مثّل مفاجأة لطيفة» للإسرائيليين

يحيى دبوق

1027 أسيراً فلسطينياً مقابل جلعاد شاليط. صفقة تبادل الأسرى التي توصلت إليها «حماس» مع إسرائيل هي واحدة من أهم الصفقات بين إسرائيل والجانب الفلسطيني، وتذكّر بصفقة التبادل «الإشكالية»، من ناحية تل أبيب، مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ــ القيادة العامة عام 1985، والتي جرى بموجبها تحرير 1150 أسيراً. وكما هو متوقع، سلّطت وسائل الإعلام الإسرائيلية الضوء على بعض التنازلات من جانب «حماس»، والتي تتطلبها عادة تكتيكات مفاوضات التبادل، في محاولة من إسرائيل للتخفيف من وقع الصفقة، خاصةً أنها تشمل عدداً كبيراً من الأسرى الموصوفين إسرائيلياً بـ«الوزن الثقيل».

وقال رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، يورام كوهين، إن صفقة تبادل الأسرى التي جرى التوصل إليها «لا تشمل إطلاق سراح عدد من كبار المسؤولين في الحركة»، مشيراً إلى أن «مسؤولي حماس في الضفة الغربية الذين كانوا يقفون على رأس جهازها العسكري، مثل عبد الله البرغوثي وإبراهيم حامد وعباس السيد وآخرين، سيبقون في السجن، ولن يطلق سراحهم». كذلك أوضح كوهين أن «الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعدات، وعضو اللجنة المركزية في حركة فتح مروان البرغوثي، لم يجرِ ضمّهما إلى الصفقة، وسيبقيان في السجن».

مع ذلك، أكد كوهين أنه في موازاة إطلاق جلعاد شاليط، المتوقع أن يصل إلى إسرائيل الثلاثاء بحسب ما أورد التلفزيون، تشمل الصفقة في مرحلتها الأولى إطلاق «479 أسيراً أمنياً فلسطينياً»، لافتاً إلى أن «من بين الأسرى الذين سيحررون في هذه المرحلة 279 محكوماً بالسجن مدى الحياة، و110 أسرى يطلق سراحهم إلى مدنهم في الضفة الغربية وشرق القدس، من بينهم 55 من حركة حماس، والبقية من حركة فتح ومنظمات فلسطينية أخرى».

وذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، أن 131 أسيراً من سكان قطاع غزة سيتحررون إلى القطاع، بما يشمل مسؤولين رفيعي المستوى من حركة حماس. أما الأسرى الـ203 من الضفة الغربية، فيبعدون إلى خارجها، ويتوزعون بين 40 أسيراً إلى خارج فلسطين، والباقي إلى قطاع غزة، على أن يسمح لـ18 أسيراً من بينهم بالعودة إلى الضفة الغربية بعد عام واحد، فيما يسمح لـ18 أسيراً آخرين بالعودة أيضاً، بعد مرور ثلاث سنوات.

البند الأكثر دلالة في الصفقة، بحسب «هآرتس»، هو بند إطلاق ستة أسرى من فلسطينيي أراضي عام 1948، مسجونين منذ فترة طويلة جداً، على أن يسمح لهم بالعودة إلى منازلهم داخل فلسطين، إضافةً أيضاً إلى إطلاق سراح 27 أسيرة فلسطينية، على أن يجري نفي كل من الأسيرتين أحلام التميمي وآمنة منى إلى غزة والأردن، فيما يسمح للأسيرات الأخريات بالبقاء في فلسطين.

وقال رئيس الشاباك يورام كوهين إن «إسرائيل لم تعط مسؤولي حماس أي تعهّد بأنها لن تمسّهم بعد تحريرهم»، مع ذلك، أكد أن «نصف المحررين إلى الضفة الغربية، أي حوالى خمسين أسيراً، سيكونون تحت قيود أمنية مشددة، ويمنع عليهم الخروج من المدن حيث يسكنون». وأشار إلى أن «حركة حماس وافقت ابتداءً من شهر تموز الماضي على تليين حدّة مواقفها»، وأكد أيضاً أن «جهاز الشاباك أيّد الصفقة لكونه لم يكن لدينا أيّ سبيل آخر لتحرير شاليط من خلال عملية عسكرية»، مضيفاً أنه «لم يكن لدينا من مناص سوى تأييد الصفقة، رغم أنها ليست جيدة. فإذا كنا نريد إعادة شاليط إلى البلاد، فهذا هو الأسلوب الوحيد لإعادته».

وقال كوهين إن «الانتظار فترة إضافية أطول ما كان سيمكّن إسرائيل من الوصول إلى صفقة أفضل». وأضاف: «حماس اضطرت إلى تلطيف حدّة مواقفها بالتوازي مع الموقف الإسرائيلي. فما يحصل في سوريا خلق عدم استقرار وحاجة (من حماس) إلى إسناد مصري، كذلك فإن الضغط على الأسرى (من قبل إسرائيل) أوجد أيضاً أثراً معيناً».

من جهته، قال رئيس طاقم المفاوضات الإسرائيلي في صفقة التبادل، دافيد ميدان، إن «المهمة ستُستكمل عندما يعود جلعاد الى إلبيت، ونحن نعدّ الترتيبات لعودته، وقريباً سأتوجه إلى مصر مع الطاقم من أجل الإعداد لذلك، وحينها فقط يمكننا الاحتفال»، مضيفاً «حالياً ما زلنا في سياق العملية الإجرائية». ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن ميدان قوله، خلال لقائه أمس بالرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، إن «المهمة لم تنجز بعد، والصفقة معقدة جداً».

وكانت الناطقة باسم مصلحة السجون الإسرائيلية، سيفان وايزمن، قد أعلنت أن قائمة أسماء المعتقلين الفلسطينيين المشمولين بصفقة تبادل الأسرى لن تنشر قبل يوم الجمعة أو الأحد المقبلين، مشيرةً إلى أن «ممثلي مصلحة السجون ووزارة العدل والأمن الداخلي يدقّقون في أسماء السجناء»، فيما قال الناطق باسم وزارة العدل الإسرائيلية، موشيه كوهين، «نعمل على إنهاء قائمة السجناء الذين سيفرج عنهم في المرحلة الأولى من

> **مشعل اتصل بداوود أوغلو لإطلاعه على تفاصيل الصفقة قبل التوقيع عليها**

سكان الضفة الغربية بدورهم احتفلوا بقرب اطلاق الأسرى الفلسطينيين (حازم بدر – أ ف ب)

الصحافة الإسرائيليّة: «صفقة العمر» أم «فضيحة كبرى»؟

استحوذ إعلان التوصل إلى صفقة لتبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل، على اهتمام الصحف العبرية، التي أجمعت على الترحيب بها، لكنها اختلفت في تقويمها لجهة «الثمن الباهظ» الذي ستدفعه إسرائيل، والتداعيات الأمنية والسياسية التي ستترتّب عليها

مهدي السيد

تباينت آراء المعلقين في الصحف العبرية وتقديراتهم إزاء الموقف من صفقة تبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل. ففيما أثنى البعض على قرار رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ووصفوه بالقرار الشجاع والجريء، واعتباره بمثابة صفقة العمر، أوغل آخرون في انتقاد قرار نتنياهو، ورأوا أنه «فضيحة كبرى»، و«جائزة للإرهاب» و«خضوع لحماس». وقال معلق الشؤون الحزبية في «هآرتس»، يوسي فيرتر، إن صفقة شاليط هي «صفقة العمر» بالنسبة إلى نتنياهو، معتبراً قراره هذا بأنه «القرار الأهم الذي اتخذه منذ قيام حكومته قبل سنتين ونصف».

وأضاف إن «نتنياهو لم يخرج لحرب ولم يصنع سلاماً ولم يُسكّن حتى الآن الاحتجاج الاجتماعي. لكن سيُذكر دائماً أنه هو الذي أعاد جلعاد شاليط من أسر قاس لأكثر من خمس سنوات». إلا أنه لفت إلى أن «من المبكر جداً تقدير تأثير هذه الخطوة الحاسمة في مكانة نتنياهو السياسية وفي استقرار حكومته».

بدوره، تطرق المراسل العسكري في «هآرتس»، عاموس هرئيل، إلى ميزان الربح والخسارة بين طرفي الصفقة، فأشار إلى أنه يبدو أن كل واحد من الطرفين وافق على التنازل في النقطة التي تعدّ حرجة بالنسبة إلى خصمه. فإسرائيل قلصت عدد السجناء الذين ستطردهم الى خارج الضفة وإلى غزة، بدلاً من العودة الى بيوتهم في الضفة الغربية، وحماس وافقت على التنازل عن الإفراج عن بعض الكبار من بين أعضائها، والآن سيعنى كل طرف بترويج الصفقة لجمهوره الداخلي: سيوضح تصميمه، تمسكه بمبادئه وسيشدد على التنازلات التي انتزعها من الخصم. ولفت إلى أنه رغم الفرح الواضح لعائلة شاليط ومواطني إسرائيل، إلا أن من الصعب تجاهل ثمن هذه الصفقة الذي يُعدّ غير مسبوق في تاريخ صفقات الأسرى لإسرائيل. ورأى في الصفقة «حبل نجاة سياسياً لحماس، لأن مكانتها تدهورت في الأشهر الأخيرة، ليس فقط في الضفة، بل في غزة أيضاً. وأظهرت الاستطلاعات ذلك، ولا سيما بعد توجه أبو مازن الى الأمم المتحدة. وأصبحت حماس غير ذات صلة تقريباً، والوضع في غزة لم يظهر أي تحسن دراماتيكي. فاتفاق شاليط واحتفالات النصر للمنظمة ستنقذها من الحفرة التي هبطت إليها».

من جهته، ربط المراسل العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أليكس فيشمان، بين قرار نتنياهو من الصفقة والشأن الإيراني، قائلا إنه «يُلح على نتنياهو أن ينظف المائدة ويهيئ تنسيقاً جديداً استعداداً لشيء آخر أكبر وأهم». وأضاف إن «قضية شاليط واحدة من القضايا الثقيلة الجاثمة على مائدة رئيس الحكومة، وكان يجب عليه أن يزيلها عن جدول عمله ليهيئ تنسيقاً جديداً وليحظى بالتسامح والتأييد للحكومة وقراراتها». وسأل فيشمان عن السبب الذي يدفع نتنياهو اليوم تحديداً

> **أليكس فيشمان يربط بين إتمام الصفقة وتحضير شيء ما ضد إيران**

«إلى هذا الديكور الجديد، الى درجة أن يتخلى عن مبادئه التي لا هوادة فيها بشأن محاربة الإرهاب؟». والجواب عن هذا اللغز يكمن، بحسب فيشمان، «في كتاب اللغز الذي تلاه أمس على الأمة. فقد تحدث عن نافذة فرص توشك أن تغلق، وربط هذا بالتطورات الجغرافية ـ الاستراتيجية. إن السامع من أوساط الناس سيرى أن هذا يعني الربيع العربي والزعزعات في العالم العربي التي تُحدث عدم يقين، لكن ليس هذا هو السبب الحقيقي».

السبب الحقيقي، بحسب فيشمان، يتصل بإيران، «ويبدو أن هذا هو سبب استقرار رأي رئيس الحكومة على المرونة بمواقفه وإقناع وزراء الثمانية بألا يشوّشوا إتمام الصفقة. ما الذي يحدث في القضية الإيرانية بالضبط؟ ليس واضحاً. لكن من الواضح أنها الشأن الساخن المقبل، ويحسن أن تبلغه إسرائيل مع صورة دولة مرنة وبراغماتية مستعدة للتنازلات. سيصفق لنا الأوروبيون وليس أقل أهمية من هذا أنه سيعزز الإجماع القومي والصورة عن رئيس الحكومة استعداداً للتحدي القادم». وتعليقاً على الصفقة، كتب ناحوم برنيع في «يديعوت»، إنه لا مفر من هذه الصفقة. وإذ رأى أن «الثمن مبالغ فيه، المخاطر كبيرة والسابقة غير لطيفة»، أشار إلى أن «دولة لم تتمكن على مدى خمس سنوات من تخليص جندي من الأسر بوسائل أخرى لا يمكنها إلا أن تدفع الثمن»، وعليه رأى أن «نتنياهو جدير بالتقدير على أنه

رائيل تنحي

صفقة التبادل». وفي السياق، امتدح الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز ما سمّاه دور الحكومة التركية في صفقة التبادل بين إسرائيل وحماس، وقال إن «موقف حكومة تركيا مثّل مفاجأة لطيفة بالنسبة إلي، إذ أبلغوني أنهم وضعوا كل شيء جانباً، وفضّلوا الجانب الإنساني على الجانب السياسي». وأضاف إن «ما عُمل جاء جرّاء تعليمات أصدرها رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، الذي أمر أجهزة الاستخبارات لديه بالتعاون مع الاستخبارات الإسرائيلية من أجل التوصل إلى الصفقة». وقال إن «الإفراج عن شاليط هو ثمرة جهد فريد من نوعه في العلاقات الدولية والعلاقات بين الأشخاص».

وكانت معلومات قد أفادت بأن رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، خالد مشعل، اتصل بوزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو لإطلاعه على تفاصيل الصفقة قبل التوقيع عليها.

5 أعوام من التفاوض

فراس خطيب

كان صيف العام 2006 ملتهباً. وجوه سياسية جديدة تحتل المواقع الأمامية في السياسة الإسرائيلية. ايهود أولمرت كان رئيساً للوزراء وعامير بيرتس، الذي اعتاد الإسرائيليون مشهده في لجان العمّال، كان وزيراً للدفاع. في صباح الخامس والعشرين من حزيران، نفّذ الفلسطينيون عملية «كرم أبو سالم» على الحدود الإسرائيلية الجنوبية مع غزة، أُسر فيها جلعاد شاليط.

اولمرت الذي أراد أن يثبت «شخصيته الأمنية»، وعامير بيرتس الذي أراد الدخول إلى «حرب حياته»، أقرّا عملية «أمطار الصيف» على القطاع لإعادة الجندي الأسير. وكما اعتاد أولمرت فقد وضع أهدافاً تفوق طاقته. في إعلانه عن «أمطار الصيف»، قال «لن نحتل غزة ولن نفاوض القتلة»، لكن الواقع كان على عكس ما أراده أولمرت: شاليط لم يظهر، إضافة إلى أنّ دراما أولمرت اكتسبت حدوداً أخرى: في 12 تموز 2006، اهتزّت الحدود الشمالية من تحت كرسي أولمرت، وأسر حزب الله جنديين إسرائيليين آخرين، وتورط رئيس الوزراء في حربين على جبهتين مختلفتين لإعادة ثلاثة جنود لم يعودوا.

مع نهاية حرب لبنان الثانية، ومع بداية ايلول من العام 2006، فهم أولمرت أنّ حياته السياسية متجهة نحو الهاوية. ولا مناص من «التفاوض مع القتلة». بدأ يتراجع عن موقفه وبدأت في المقابل «شخصيات الظلال» تتسلل الى مشهد التفاوض غير المباشر وغير المرئي بين حماس وتل أبيب. ألمانيا التي لعبت أدواراً تاريخية في صفقات تبادل أسرى سابقة بين تل ابيب و«أعدائها» بعثت بوسيطها الاستخباري، جيرهارد كونراد، ليعرف في ما بعد بكناية «الوسيط الالماني». كونراد، متحدث العربية بطلاقة، كان مسؤولاً عن الشرق الأوسط في الجهاز الاستخباري. وقف على الحد الفاصل بين الطرفين. وفي تلك الفترة عيّن أولمرت نائب رئيس الشاباك السابق عوفر ديكل ليكون مبعوثه للمفاوضات. وبدأ الحديث في أيلول عام 2006 عن صفقة يطلق فيها شاليط في مقابل 800 أسير فلسطيني. وعادت الصفقة إلى العناوين في العام 2007، لكنها لم تخرج إلى حيز التنفيذ. وبحسب محلل الشؤون الاستخبارية يوسي ملمان فإنَّ الصفقة الحالية تشبه إلى حد كبير ما تم التوصل اليه في عهد ديكل (أيار 2007). حيث كان العدد أيضاً الف أسير على مرحلتين.

مع صعود نتنياهو، تمّ تغييب

> **الصفقة الحالية تشبه إلى حد كبير ما تم التوصل اليه في عهد ديكل (أيار 2007)**

ديكل عن المشهد، عُين رجل الموساد السابق حجاي هداس، مبعوثاً جديداً للمفاوضات. في شباط من العام 2009 بدأت تتجلى ملامح صفقة أسرى، إلا أن المفاوضات بين الجانبين انفجرت. اتهمت إسرائيل حماس بـ«تصلب المواقف» ونشر الإعلام العبري صوراً لأسرى فلسطينيين تعدهم إسرائيل «خطأ أحمر». استقال هداس قبل شهور من منصبه كاشفاً أنَّ الحكومة لا تمنحه المساندة السياسية لإتمام الصفقة، إلى أن عُيّن رجل الموساد السابق يوسي ميدان مبعوثاً لنتنياهو. ويرى ميلمان أن ميدان قطف ثمار ما بدأه أسلافه.

محلل الشؤون العسكرية لموقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني قال إنّه منذ ايلول الماضي عاد التفاوض. وكانت هناك 6 جلسات «تقارب» بين الجانبين، حيث كان «المبعوث الخاص (لرئيس الوزراء) دافيد ميدان في غرفة، ورئيس الذراع العسكرية لحماس أحمد الجعبري في غرفة أخرى، والمصريون بينهما. في الخميس الماضي، قدّمت حماس مساراً للصفقة التي دفعت إسرائيل إلى قرار من أجل اغلاق القضية، والليونة النهائية تم التوافق عليها».

منذ دخول بنيامين نتنياهو إلى مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي في العام 2009، امتازت فترته بالجمود السياسي. متغيرات كثيرة طرأت على وضعه: المفاوضات مع الفلسطينيين متوقفة تماماً، ومعركته الدولية خائبة، أزمة مع تركيا بعد صداقة سنوات واحتجاجات اجتماعية ملأت شوارع تل أبيب مطالبة بالعدالة الاجتماعية، بالإضافة إلى متغيرات في العالم العربي وضعت الإسرائيليين في حيّز الخوف من المجهول خصوصاً مع اقتحام السفارة في مصر. كل هذا إضافة إلى الصراعات الأزلية عند الحدود الشمالية وصولاً إلى إيران. إلا أن نتنياهو سجّل أمس صفقة حياته، ما سيغير وجهه «المتقلب» أمام الاسرائيليين. لكنَّ هذه الصفقة تحمل بين طيّاتها تساؤلات عدة، محلية وإقليمية، حول توقيتها الآن وبالذات. صحيح أن نتنياهو حاول تجاوز الكثير من الأزمات الحالية، لكن عينه ربما على القضية الإيرانية. وليس صدفة أن محلل الشؤون العسكرية لصحيفة «يديعوت أحرونوت» اليكس فيشمان قال تحت عنوان «كل شيء بسبب إيران».

تاريخ صفقات تبادل الأسرى

قرر، وقرر صحيحاً، وقد أبدى زعامة». في المقابل، شن عدد من المعلقين انتقادات لاذعة ضد نتنياهو، وفي هذا السياق، قال بن درور في «معاريف»، إنه «حتى المعارضين للصفقة، لا يمكنهم الامتناع عن ذرف دمعة. غير أن الدمعة والانفعال لا يمكنهما أن يمنعا الانتقاد على السخافة. وذلك لأن المسألة ليست إذا كانت إسرائيل ستحرر ألف مخرب أو أربعمئة. حتى مئة مخرب هم أكثر مما ينبغي. هذه الصفقة هي جائزة للإرهاب. هذه الصفقة هي انتصار هائل لحماس. هذه ليست صفقة، هذا استسلام».

بدوره، وصف المحلل السياسي في «معاريف»، بن كاسبيت، قرار الحكومة الإسرائيلية بأنه كان استسلاماً، وأن إسرائيل بقرارها «جثمت على ركبتيها أمام حماس». وأضاف إنه بهذا القرار «فشلت قوة الصمود الإسرائيلية. رقة القلب تغلبت على الصلابة اللازمة في حينا. قرار تآكل فيه الردع الإسرائيلي حتى سحق. بالضبط مثلما حصل في الهروب من لبنان وفي الخروج الأحادي الجانب من غزة. قرار ولد الاختطافات التالية».

> **منذ قيام دولة إسرائيل في عام 1948، جرت عشرات عمليات التبادل بين الجانبين العربي والإسرائيلي، إلا أن أكثرها حضوراً في الذاكرة، تلك التي جرت بعد اجتياح عام 1982**

وفي ما يأتي أبرزها:

* عام 1983، جرت عملية تبادل بين حركة فتح وإسرائيل التي أطلقت بموجبها سراح جميع معتقلي معتقل أنصار في الجنوب اللبناني البالغ عددهم نحو (4700) معتقل و (65) أسيراً من السجون الإسرائيلية، مقابل إطلاق سراح ستة جنود إسرائيليين من قوات (الناحال) الخاصة.
* عام 1985، جرت عملية تبادل بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة وإسرائيل التي أطلقت بموجبها سراح 1150 أسيراً، مقابل الإفراج عن ثلاثة جنود إسرائيليين.
* عام 1991، أطلقت إسرائيل سراح 76 أسيراً من معتقل الخيام، على مرحلتين، مقابل الكشف عن مصير جنديين الأسيرين لدى حزب الله، اللذين تبين حينها أنهما قتيلان.
* عام 1996، جرت عملية تبادل بين حزب الله وإسرائيل التي أطلقت بموجبها سراح 45 أسيراً من معتقل الخيام، مقابل جثة جنديين إسرائيليين أسرهما حزب الله في 16 شباط 1986.
* عام 1997، جرت عملية تبادل بين الحكومة الأردنية، وإسرائيل التي أطلقت بموجبها سراح الشيخ أحمد ياسين، ومرافقين اثنين، مقابل إطلاق سراح رجلي الموساد اللذين اعتقلتهما قوات الأمن الأردنية بعد محاولة اغتيال فاشلة لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل.
* عام 1998، جرت عملية تبادل بين حزب الله وإسرائيل التي أطلقت خلالها سراح 60 أسيراً لبنانياً (بينهم 10 معتقلين كانوا محتجزين في السجون الإسرائيلية والـ50 الآخرون كانوا في معتقل سجن الخيام)، إضافة إلى جثامين 38 مقاوماً، مقابل رفات رقيب إسرائيلي قتل خلال عملية أنصارية التي أُبيدت في خلالها وحدة الكوماندوس في سلاح البحرية الإسرائيلية، الشيبط.
* عام 2004، جرت عملية تبادل بين حزب الله وإسرائيل، التي أطلقت خلالها سراح 400 أسير فلسطيني و23 لبنانياً، بينهم القياديان مصطفى الديراني والشيخ عبد الكريم عبيد، وخمسة سوريين وثلاثة مغاربة وثلاثة سودانيين وليبي واحد، وألماني، إضافة إلى رفات تسعة وخمسين مواطناً لبنانياً، في مقابل ثلاث جثث لجنود إسرائيليين أُسروا في مزارع شبعا عام 2000.
* عام 2008، جرت عملية تبادل الأسرى بين حزب الله وإسرائيل التي أطلقت بموجبها سراح عميد الأسرى العرب سمير القنطار وثلاثة أسرى لحزب الله أُسروا خلال حرب تموز 2006، وإعادة رفات المئات من الشهداء الفلسطينيين واللبنانيين، إضافة إلى إطلاق سراح عدد من الأسرى الفلسطينيين، مقابل جثتي جنديين إسرائيليين أُسرا في 12 تموز 2006.

> **عشرات عمليات تبادل الأسرى جرت منذ قيام إسرائيل**

هذا ومن الجدير الإشارة إلى عشرات عمليات تبادل الأسرى التي جرت بين الجانبين العربي والإسرائيلي طوال العقود الفاصلة بين عام 1948 وعام 1982.

(الأخبار)

تبادل الأسرى إس

نتنياهو والصفقة: تنازل ومكاسب

السؤال عن دوافع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لإبرام صفقة الأسرى، سيظل يدور في الأوساط الإسرائيلية، غير أن «بيبي» له أجوبة عن التنازلات التي قدمها والمكاسب التي سيجنيها

كانت قضية شاليط من الملفات المفتوحة التي لم يتحمس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لتسلمها من سلفه إيهود أولمرت. في حينه، وقبيل نهاية ولايته، سعى أولمرت إلى إنهاء الصفقة، وكان موقف نتنياهو الموافقة الضمنية على كل ما يتوصل إليه أولمرت. لا لأن الاستحقاق من النوع «الخسّير» شعبياً وسياسياً، بل، بالدرجة الأولى، لأن الصقورية الأمنية والسياسية التي كان نتنياهو يحرص على الاتّسام بها كان من شأنها أن تمثّل عقبةً اعتبارية أمامه للمضي قدماً في صفقةٍ يبدو معها كأنه تنازل «للإرهاب» وخضع لابتزازه.

ليس صعباً العثور في التاريخ السياسي لنتنياهو على سوابق تتماهى مع موقفه الدافع، أمس، باتجاه إبرام صفقة تبادل أسرى مع «حماس»؛ فهو كان قد أيّد، بصفته وزيراً للمال في حكومة أرييل شارون، صفقة مشابهة مع حزب الله عام 2004. كذلك وافق، إبان رئاسته للوزراء عام 1997، على إطلاق الشيخ أحمد ياسين مقابل ضابطين من الموساد اعتقلا في الأردن أثناء محاولة اغتيال خالد مشعل. إلا أن السياق العام لسيرة نتنياهو السياسية يبرز فيه ميله الدائم إلى التموضع في طليعة معسكر اليمين، منظّراً إيديولوجياً في مكافحة «الإرهاب»، قبل أن يكون زعيماً سياسياً. هكذا، على الأقل، بدأ حياته السياسية عام 1976، حين كان مديراً لمعهد يوناثان المتخصص في بحث سبل مكافحة الإرهاب، وعكف على تأليف سلسلة من الكتب عالج فيها المسألة.

وللمفارقة، كان الموقف السياسي الأول الذي سجله نتنياهو وعُدّ ترجمة عمليةً لجزء من نظرياته هو ذاك الذي اعترض فيه على «صفقة جبريل» عام 1985. آنذاك، بعث نتنياهو، الذي كان سفيراً لتل أبيب في الأمم المتحدة، برسالة حادة إلى وزير الخارجية، إسحاق شامير، أبدى فيها اعتراضه الحازم على الصفقة. في كتابه الأشهر، «مكان بين الأمم» (1993)، أعاد نتنياهو (زعيم الليكود آنذاك) تأصيل موقفه من صفقة جبريل: «لقد كنت مقتنعاً بأن تحرير ألف مخرب سيدخلون إلى مناطق يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة وسيؤدون إلى تصعيد فظيع للعنف، وذلك لأن هؤلاء الإرهابيين سيُستقبلون كأبطال وكنموذج للاحتذاء من قبل الشباب الفلسطيني، والنتائج لن تتأخر في الوصول».

من المؤكّد أن نتنياهو تغير بعد خمسة عشر عاماً على كتابه. إلا أنه ليس موضوعياً أن نفترض أن استنتاجاته في حينه لم تعد، من وجهة نظره، نافذة الآن؛ فالأسرى الفلسطينيون الألف، الذين سيطلق سراحهم في صفقة شاليط، سيكون لهم المفعول نفسه الذي تنبأ به قبل عقد ونصف. هم «إرهابيون»، بالنسبة إلى نتنياهو، وسيُستقبَلون كأبطال في الشارع الفلسطيني، وسيكونون قدوة لغيرهم من الشباب الصاعد. بل إن ثمة متغيراً أكثر سلبية على هذا الصعيد: تجري الصفقة في ظل انقسام فلسطيني جذري بين مشروع المقاومة ومشروع المساومة، وهي تمثّل مردوداً استراتيجياً صافياً لمصلحة المشروع الأول.

ما الذي دفع نتنياهو إذاً إلى الخروج من نفسه وتوقيع صفقةٍ أقل ما يقال فيها أنها تعد سابقةً تجاوزت كل الأرقام القياسية واجتيزت فيها الخطوط الحمراء المحددة إسرائيلياً.

> **نتنياهو يرغب في تصحيح العلاقة مع مصر وتكريس مشهد التبادل بدل اقتحام السفارة**

نتنياهو نفسه، الذي يدرك أنه سيكون مطالباً بتقديم إيضاح مقنع لهذا التحول في مواقفه، بادر إلى إعطاء الجواب عن هذا التساؤل. ربط الأمر بـ«العواصف التي تضرب الشرق الأوسط»، وتحدث عن «نافذة فرص يمكن أن تُغلق... وقد لا نجد بعدها من نفاوضه». تحذير ضمني من تكرار حادثة رون أراد.

يصعب الاقتناع بمنطقية هذا التعليل. على كل حال، هو لم يُقنع أياً من المعلقين الإسرائيليين. فلا الربيع العربي يهدد غزة، ولا حركة حماس في وارد التفريط بالكنز الذي تمتلكه وأثبتت كفاءة استثنائية للاحتفاظ به.

يمكن البحث عن الأسباب الحقيقية في مكان آخر. ويمكن البدء من الوضع الداخلي. فإنجاز صفقة أسرى لاستعادة جندي، تحوّل إلى قضية إجماع. فغالبية ساحقة من الإسرائيليين تؤيد إبرام صفقة تبادل لاستعادة شاليط، ولو كان الثمن باهظاً. ونتنياهو يحسن قطف هذه الشعبية التي ستظل محفوظة في أرشيفه. في السياق نفسه، يجدر الالتفات إلى جدول الأعمال السياسي والإعلامي في إسرائيل. من جهة، الحراك الاجتماعي الذي ينذر بعودة محتملة بعد خيبة تقرير ترختنبرغ، ومن جهة أخرى الجمود الذي يلف العملية السياسية ويضع الحكومة الإسرائيلية في زاوية حرجة على المستويين الداخلي والدولي. في مواجهة ذلك، من شأن خطة بحجم صفقة التبادل أن تقلب قائمة الأولويات رأساً على عقب وتتيح لحكومة نتنياهو التمتع بظرفية سماح سياسية (داخلياً ودولياً) تمكنها من التقاط أنفاسها رهاناً على عوامل مستجدة يمكن أن تساعد في وقت لاحق.

بعد ذلك، يمكن الانتقال إلى البعد الإقليمي، والكلمة المفتاحية هنا هي: مصر. فلا مبالغة في الاستنتاج أننا كنا أمام نوع من تعويم العلاقة مع الحليف القديم وتقديم نموذج للتعاون الممكن في ملفات تخدم الأطراف كافة، بما فيها الطرف الفلسطيني ذو الحساسية الخاصة لدى الرأي العام المصري. من وجهة نظر نتنياهو، ليس حدث اقتحام السفارة هو الذي ينبغي أن يتغلغل إلى الوعي الشعبي المتكون في مصر وخارجها، بل حدث استضافة مصر لعملية تبادل أسرى إسرائيل والشعب الفلسطيني بما تعكسه من تكريس لجدوى العلاقة بين تل أبيب والقاهرة. تذكير بأن اسم عملية اختطاف شاليط كان «الوهم المتبدد».

محمد...

نتنياهو (أ ف ب)

أسيرات فلسطين... ملفّ يطوى

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

آمنة منى هي أقدم أسيرة فلسطينية من مدينة رام الله، من بين خمس أسيرات صدرت بحقهن أحكام بالسجن المؤبّد عشرات المرّات. والأسيرات هنّ: أحلام التميمي من رام الله، وتقضي حكماً بالسجن المؤبّد 16 مرّة، وسناء شحادة من القدس المحتلة وتقضي حكماً بالسجن المؤبّد 3 مرات، إضافة إلى 31 عاماً، وقاهرة السعدي من جنين وتقضي حكماً بالسجن المؤبّد 3 مرّات، والأسيرة دعاء جيوسي من طولكرم وتقضي حكماً بالسجن المؤبّد 3 مرات.

وبحسب أحدث قائمة للأسيرات الفلسطينيات، صدرت عن مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الإنسان وتحتوي على أسماء جميع الأسيرات في سجون الاحتلال الاسرائيلي، فإن «22 أسيرة يقبعن في سجن هشارون، و11 أخريات في سجن الدامون». صاحبة القصة الأشهر بينهنّ هي الأسيرة آمنة منى. اعتُقلت بتهمة استدراجها شاباً يهودياً يدعى أوفير راحوم، من سكان مدينة بئر السبع، عبر شبكة الإنترنت إلى مدينة رام الله، في شهر آذار 2001، لتسليمه إلى أعضاء من حركة «فتح» وقتله لاحقاً، بحسب ما جاء في لائحة الاتهام المقدّمة من الادعاء العام العسكري الإسرائيلي.

أما أحلام التميمي فتتهمها سلطات الاحتلال بأنها ساعدت في نقل أحد «الاستشهاديين» والمشاركة في عملية تفجير مطعم «إسبارو» في فلسطين المحتلة، فيما وُجهت الى سناء شحادة تهمة تنفيذ عملية فدائية عام 2002، قُتل فيها 5 إسرائيليين وجُرح 81 آخرون، وقاهرة السعدي متهمة بتجنيد مقاومين، وتهريب أسلحة وحماية مقاومين وتوصيل استشهاديين وانتماء إلى فصيل الجهاد الإسلامي. أما تهمة الأسيرة دعاء الجيوسي فهي الانتماء إلى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ومساعدة استشهادي من الشعبية في تنفيذ عملية استشهادية في نتانيا أدت إلى قتل عدد من الإسرائيليين وجرحهم.

> **قائمة الأسيرات الفلسطينيات تضم 3 من الأراضي المحتلة عام 1948**

وبحسب مصادر «الأخبار»، فإن أسماء جميع الأسيرات المعتقلات في سجون الاحتلال الإسرائيلي وأحكامهنّ هي كالآتي: دعاء زياد الجيوسي (3 مؤبّدات و33 عاماً)، لطيفة محمد أبو ذراع (25 عاماً)، إيمان محمد غزاوي (13 عاماً)، نسرين عاطف أبو زينة (عامان و8 أشهر)، عبير عاطف عمرو (16 عاماً)، رندة يوسف شحاتيت (4 أعوام)، وقاهرة سعيد السعدي (3 مؤبّدات)، فاتن بسام السعدي (4 سنوات)، أحلام عارف التميمي (16 مؤبّداً)، سناء محمد شحادة (3 مؤبّدات)، صمود ياسر كراجة (20 عاماً)، أمل فايز جمعة (11 عاماً)، فتنة مصطفى أبو العيش (11 عاماً)، سنابل نابغ بريك (4 سنوات)، إيرينا نيكولاي سراحنة، من البوسنة ومتزوجة في بيت لحم (20 عاماً)، عايشة محمد عبيات (3 أعوام)، سعاد أحمد نزال (عامان ونصف)، ريما رياض ضراغمة (25 عاماً)، مريم سالم طرابين (8 أعوام)، وفاء سمير البس (11 عاماً)، آمنه جواد منى (مؤبد)، وابتسام فايز العيساوي (15 عاماً). وأسيرات من أراضي الـ 48 هنّ: ورود ماهر قاسم (6 سنوات ونصف)، ولينا أحمد جربوني (17 عاماً)، وخديجة كايد أبو عايش (3 أعوام و9 أشهر).

ما قل ودل

نقل موقع إلكتروني تابع لحركة «حماس» عن الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط قوله إنه سيقاضي مسؤولين إسرائيليين لتأخّرهم في السعي من أجل الإفراج عنه. ونسب موقع «المجد... نحو وعي أمني» الإلكتروني إلى شاليط قوله، لمصدر أمني من غزة، «سأحاكم كل القادة الذين لم يعملوا للإفراج عني وتركوني دون فعل شيء لأجلي، وسأتقدم من المحكمة ضد كل القادة الذين اتخذوا قضيتي كورقة سياسية للصعود والفوز في الانتخابات». وقال إنه لن يستثني رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

(يو بي آي)

رائيل تنحي

أحمد الجعبري... الرجل الأقوى في «حماس»

عاد اسم أحمد الجعبري إلى الواجهة بقوة أمس مع إبرام صفقة إطلاق الأسرى، التي تولى التفاوض بشأنها مباشرة مع الإسرائيليين. فمن هو هذا الرجل الذي يعد الأقوى في حركة «حماس»

محمد بدير

أحمد سعيد خليل الجعبري، أو الرجل الأقوى في حركة حماس داخل قطاع غزة. يدعوه مقربوه بأبي محمد، ويطلق عليه الاحتلال لقب «رئيس أركان حركة حماس». لقب يُصرِّح بـ«المكانة الخاصة» التي تفردها له الأجهزة الأمنية الإسرائيلية في قائمة المطلوبين للتصفية من قبلها. فالمنصب الذي يشغله بصفته قائداً فعلياً لكتائب عز الدين القسام في قطاع غزة يجعله في موقع المسؤول عن كل نشاط الذراع العسكرية لحماس، ما يكفل له حجزَ نقطة المركز في الهدف الإسرائيلي.

بدأ الجعبري حياته النضالية في صفوف حركة فتح التي اعتقل على ذمتها إثر مشاركته في إحدى عملياتها ضد الاحتلال عام 1982. في السجن، حيث أمضى ثلاثة عشر عاماً، آثر ربيب حي الشجاعية، الذي هاجر إليه جده من الخليل قبل ثمانين عاماً هرباً من ثأر عشائري، أن يخطوَ نحو الانسجامَ مع التزامه الديني، فقرر تحويل انتمائه السياسي والتنظيمي إلى «الجماعة الإسلامية»، وهو الاسم الذي كان يطلق على أسرى الأخوان المسلمين داخل المعتقلات الإسرائيلية. أسهم في هذا التحول بنحو رئيسي معايشتُه لعدد من قادة «المشايخ» ممن تعاقبوا على الاعتقال، وأبرزهم: عبد العزيز الرنتيسي، إسماعيل أبو شنب، نزار الريان، إبراهيم المقادمة، ومؤسس الذراع العسكرية لحماس، صلاح شحادة، الذي ربطته بالجعبري علاقة حميمة استمرت بعد إطلاق سراحهما وكانت مدخلاً للأخير للتدرج في كتائب القسام.

بعد الإفراج عنه من السجون الإسرائيلية عام 1995، تركز نشاط الجعبري على إدارة مؤسسة تابعة لحركة «حماس» تُعنى برعاية الأسرى (حالياً تحول اسمها إلى جمعية النور)، ثم عمل في العام 1997 في مكتب القيادة السياسية للحركة بالقطاع وذلك من خلال حزب الخلاص الإسلامي المنبثق عنها. إبان هذه الفترة، توثقت علاقات الجعبري بمحمد الضيف وسعد العرابيد وعدنان الغول، وهم من أبرز قادة كتائب القسام، الأمر الذي قاد نحو اعتقاله على أيدي أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية عام 1998، على خلفية اتهامه بأداء دور حلقة الاتصال ما بين الجهاز العسكري والقيادة السياسية لـ«حماس».

الموعد الثاني للجعبري مع الحرية كان بداية انتفاضة الأقصى في العام 2000 ، عندما قصفت إسرائيل مقار أجهزة أمن السلطة في قطاع غزة. آنذاك خطا الرجل، الذي تمكن من حجز موقع مقرب من شحادة وضيف، خطوات إضافية على طريق الانخراط في العمل العسكري، فأسهم إلى جانبهما في العمل على بناء كتائب القسام وتطوير قدراتها خلال فترة الانتفاضة بالاستفادة من الدعم والتمويل المالي الضخم الذي وضع تحت تصرف قيادتها.

عناصر من حماس خلال الاحتفالات أمس في غزة بصفقة الأسرى (محمد سالم ـ رويترز)

> **المحطة المفصلية في مسيرة الجعبري الجهادية كانت في العام 2003 مع محاولة اغتيال ضيف**

إلا أن المحطة المفصلية في مسيرة الجعبري الجهادية كانت في العام 2003، مع محاولة اغتيال محمد ضيف التي نفّذتها قوات الاحتلال وأدّت إلى إصابته بجروح بالغة تسببت في شلله وعدم قدرته على مواصلة قيادة الكتائب، الأمر الذي دفع نحو إعادة تشكيل المجلس العسكري للكتائب في القطاع، فتم تعيين الجعبري قائداً فعلياً للقسام، لكن في موقع نائب ضيف، الذي أُبقي عليه قائداً فخرياً عاماً. في المنصب الجديد تجلت سريعاً المؤهلات القيادية للجعبري، فبدأت بصماته تظهر تباعاً عبر التغييرات الكبيرة التي أحدثها في بنية الكتائب، محوّلاً إياها من مجموعات ميليشيوية إلى جيش شبه نظامي يتألف من أكثر من عشرة آلاف مقاتل موزعين وفقاً لهرمية تنظيمية واضحة تضم وحدات من مختلف الاختصاصات القتالية، فضلاً عن ترسانة متنوعة وضخمة من الأسلحة التي يصنع بعضها محلياً.

يُعدّ ملف الجعبري لدى أجهزة الأمن الإسرائيلية دسماً بامتياز. فلائحة الاتهامات التي يضمها هذا الملف تبدأ بالمسؤولية عن جملة من العمليات النوعية ضد الاحتلال قبل انسحابه من القطاع عام 2005 وبعده، ولا تنتهي عند المسؤولية عن التخطيط للانقلاب الذي قامت به «حماس» في القطاع في حزيران 2007، مروراً بالنظر إليه بوصفه العقل المدبر وراء عملية خطف جلعاد شاليط. بيد أن قيادته التصدي لعدوان «الرصاص المصهور»، الذي شنته قوات الاحتلال على قطاع غزة تُعد نقطة الذروة في الخط البياني لسجله «الإرهابي» من وجهة نظر تل أبيب، التي لم تألُ جهداً في سبيل تصفية الحساب معه. تعرض الجعبري لعدة محاولات اغتيال من جانب جيش الاحتلال، كان أبرزها تلك التي حصلت في 18 آب عام 2004، حين استهدف منزله بصواريخ موجهة أطلقتها مروحيات أباتشي أدت إلى إصابته بجراح خفيفة، لكنها أدّت إلى استشهاد ابنه الأكبر، محمد، وأخيه وثلاثة من أقاربه.

الجعبري متزوج من ثلاث نساء، آخرهن ابنة عبد العزيز الرنتيسي، أرملة الشهيد علاء علي الشريف، الذي استشهد في إحدى المواجهات مع الاحتلال في غزة. كما أن نجله الأكبر، الشهيد محمد، كان متزوجاً من ابنة صلاح شحادة.

الصفقة «تؤثّر سلباً» على إضراب الأسرى

فادي أبو سعدى، فراس خطيب

في اليوم السادس عشر، أعلن أسرى سجن النقب الصحراوي انضمامهم أمس إلى الإضراب المفتوح عن الطعام الذي يخوضه باقي الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، رغم الأنباء التي تحدثت عن إتمام صفقة تبادل الأسرى بين حركة حماس وإسرائيل، والتي سيفرج خلالها عن نحو 1000 أسير. تزامن هذا مع اعتصام عدد من شباب فلسطينيي 48 تضامناً مع الأسرى. الأسرى في سجن النقب أرسلوا رسالة وصلت إلى «الأخبار»، رحبت فيها الحركة الأسيرة هناك بصفقة تبادل الأسرى الفلسطينيين مع الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، وأكدوا وحدة الحركة الأسيرة التي تخوض حرب الأمعاء الخاوية. أمّا رئيس نادي الأسير الفلسطيني قدورة فارس، فقد تحدث لـ«الأخبار» عن تأثير صفقة التبادل على الأسرى، مؤكداً أن الصفقة لم تتأثر بالإضراب، لكنها تؤثر عليه بكل تأكيد وعلى نحو سلبي تماماً. فارس رأى أن خروج أخبار الصفقة يعدّ بمثابة «هزة أرضية» ضربت كل السجون والمعتقلين المحتجزين فيها، ما بين متفائل بالإفراج ومتشائم بعدمه، واصفاً الحالة الآن في السجون بحالة من «التشويش الشديد».

بدوره، حذر مركز الأسرى للدراسات، من «ترهل» حملات التضامن مع إضراب الأسرى في يومه السادس عشر على التوالي، في ظل أخبار الصفقة التي أعلنها والتي تقتضي بتبادل الجندي الإسرائيلي شاليط بنحو ألف أسير.

من جهته، طالب مدير المركز، رأفت حمدونة، المؤسسات العاملة في مجال الأسرى بتكثيف الفعاليات في هذه الأوقات «العصيبة» على الأسرى وذويهم، داعياً كل الفلسطينيين للتوجه الى خيام الاعتصام والمساندة في كل المدن الفلسطينية «حتى انتصار الأسرى على السجان وتحصيل كل حقوقهم التي دخلوا الإضراب من أجلها، وعلى رأسها إنهاء سياسة العزل الانفرادي».

أما مدير مركز «حريات» لحقوق الإنسان، حلمي الأعرج، فقد اتهم الحكومة الإسرائيلية بالسعي «إلى التشويش على الإضراب والقول إنه انتهى»، وإرباكهم من خلال موافقتها على إبرام صفقة التبادل. يذكر أن الإضراب التجاري لمدة ساعتين عمّ كل محافظات الضفة الغربية، أمس تضامناً مع الحركة الأسيرة.

> **أخبار الصفقة ضربت كل السجون وخلقت حالة من «التشويش الشديد»**

وفي حيفا، يعتصم ويضرب عن الطعام عدد من شباب فلسطينيي 48 تضامناً مع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. خطوة أدّت إلى جرّ تضامن في أكثر من مكان، حيث انطلقت مسيرة أمس في يوم التضامن مع الأسرى السياسيين وجملة من النشاطات المشابهة.

وفي حديث إلى «الأخبار» عدّدت المحامية عبير بكر، المتخصصة في شؤون الأسرى السياسيين، ومحررة كتاب «تهديد: الأسرى السياسيون الفلسطينيون في إسرائيل» إلى جانب محاضرة الفلسفة عنات مطر (بلوتو براس 2011)، معاناة الأسرى بقولها «العزل الانفرادي المستمر هو أصعب ظروف الأسر التي يعانيها بعض الأسرى. يضاف إليه طبعاً منع الزيارات العائلية (لأهالي غزة تحديداً)، تقييدات على التواصل العائلي عبر الرسائل، عقوبات مادية، رفض الإفراج المبكر، منع الأسرى من ملامسة ذويهم، إهمال طبي وغيره من الظروف الصعبة»، مشددة على أنه «وجب التوضيح أن معاناة الفلسطيني تبدأ منذ لحظة الاعتقال الأولى، التي غالباً ما تمتاز بظروف اعتقال صعبة واستعمال وسائل تحقيق غير قانونية، تصل أحياناً إلى حد التعذيب وليس فقط سوء المعاملة». وتشدد بكر على أن «إساءة معاملة الأسرى ازدادت حدة مع إحياء الذكرى الخامسة لأسر (الجندي الإسرائيلي جلعاد) شاليط. وتم حرمان الأسرى من التعليم الجامعي، وقطع المحطات الفضائية عنهم، وتقليص مدة الزيارة العائلية، وفرض قيود جديدة عديدة من حيث كيفية إدارة الحياة داخل الغرف، وإغلاق حسابات الكانتينا (دكان السجن)، التي يتلقى عبرها الأسرى الأموال لإدارة حياتهم ومنع إدخال الكتب والصحف».

سوريا

أنصار النظام اجتمعوا في ساحة السبع بحرات أمس (وائل حميدان ـ رويترز)

شهدت العاصمة السورية، أمس، مسيرة حاشدة تأييداً للإصلاح ورفضاً للتدخل الخارجي، فيما سجّل تراجع ملحوظ في المواجهات في المناطق الساخنة

تظاهرة لأنصار الأسد ترفض التدخل الخارجي
تراجع المواجهات في المناطق الساخنة

احتشد مئات الآلاف من السوريين المؤيّدين للنظام، أمس، في ساحة السبع بحرات، وسط العاصمة السورية دمشق، دعماً لبرنامج الإصلاح الذي أعلنته القيادة السورية، ورفضاً للتدخل الخارجي، ولتقديم الشكر لروسيا والصين على موقفهما في مجلس الأمن الدولي.

وقال رئيس اتحاد الصحافيين السوريين الياس مراد، لوكالة «يونايتد برس انترناشونال»، إن «أي جهد لا يصبّ في مصلحة الوطن هو جهد ضائع، وما عبّرت عنه الجماهير اليوم هو رفض لكل أشكال التدخل الخارجي، وتأييد لمشروع الإصلاحات التي بدأت تأخذ طريقها إلى التنفيذ»، فيما قال شاب يدعى علي «من يحرص على سوريا عليه أن يعمل لأجل أمنها وسلامتها، إن كان من قوى المعارضة أو السلطة».

في المقابل، رأى الكاتب السوري لؤي حسين أن خروج المسيرة المؤيّدة للنظام في هذا التوقيت والظروف المتجدّدة، ما هو إلا «محاولة لعرض عضلات النظام، من خلال احتكامه إلى الشارع، وتأكيداً منه أن الشعب السوري يؤيّد النظام وتوجهاته، لكن هذه الإيحاء غير دقيق». وقال حسين إن هذه المسيرة الحاشدة «لا تعادل مطلقاً، لا بحجمها ولا بأثرها، أي تظاهرة صغيرة مناهضة للنظام السوري تخرج في أي مكان من الأراضي السورية، عندما يتعرض من يخرج فيها للرصاص الحي أو الاعتقال والتقديم إلى المحاكمة بتهم مختلفة. هذه المسيرة لا تعبّر أبداً عن وجهة نظر جميع الشعب السوري».

من جهته، قال أحد الصحافيين، رافضاً الكشف عن اسمه، «بالتأكيد من حق أي فرد أن يعبّر عن حريّته في تسمية من يشاء لقيادته، وشكر من يشاء بسبب تطابق الموقف السياسي. ولكن أعتقد أنّ النظام يريد أن يعمّق الهوة بين مؤيّديه وأغلبية الشعب السوري». وأضاف «الموضوع عبارة عن مسرحية حقيقية. الشعب السوري عندما يتأكد من عدم تعرضه للقتل والاعتقال في تظاهرة ضد النظام، فسيخرج عن بكرة أبيه. شاهدنا ساحة العاصي في حماة وساحة الساعة في حمص وشوارع دير الزور».

وجاءت المسيرة بالتزامن مع تظاهر العشرات من السوريين أمام السفارة الليبية في دمشق تنديداً باعتراف المجلس الوطني الانتقالي الليبي بالمجلس الوطني السوري، وبعد يوم واحد من تجمع مماثل أقامه المئات من السوريين أمام مقر الأمم المتحدة بدمشق «رفضاً لمحاولات التدخل الخارجي في شؤون بلادهم وللجرائم التي ترتكب بحق الشعب السوري».

في موازاة ذلك، جددت المستشارة السياسية والإعلامية للرئيس السوري، بثينة شعبان، خلال محاضرة في معهد الدبلوماسية والعلاقات الخارجية التابع لوزارة الخارجية الماليزية، التأكيد أن «سوريا ماضية في طريق الإصلاح النابع من قرارها السيادي وحاجة المواطنين، بعيداً عن أي إملاءات خارجية»، بالتزامن مع إعلان وزارة الداخلية أن «منح البطاقة الانتخابية لمن ينطبق عليهم شرط السن مستمر حتى يوم انتخابات الإدارة المحلية ومجلس الشعب».

غليون يدعو إلى أجواء صالحة لاحتواء الموقف

أعلن القيادي في المجلس الوطني السوري برهان غليون (الصورة)، في مقابلة أجرتها معه وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية، استعداده لزيارة روسيا في حال تلقي المجلس دعوة من الأخيرة. وعن إمكان احتضان موسكو لحوار بين السلطة والمعارضة، قال غليون إن «الحوار مع النظام ليس ممكناً، لا في موسكو ولا في أي مكان، من دون تحقيق الشروط الأساسية اللازمة له، وعلى رأسها سحب الجيش ووقف عمليات القتل والتنكيل والاعتقالات وفتح تحقيق جدي». ولفت إلى أهمية أن يقدم الجانب الروسي على مبادرة تهدف إلى توفير أجواء صالحة لاحتواء الموقف، مشدداً على أن «كل قطرة دم تسيل تدمر أي فرصة للحوار».

كذلك أعرب عن أمله بحصول المجلس على «اعتراف قريب من جانب بلدان عربية، وليس فقط من الغرب»، وذلك تزامناً مع اعتبار أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أن ولادة المجلس الوطني السوري تمثّل «خطوة مهمة لمصلحة سوريا إذا استطاعت الحكومة السورية الجلوس والتفاهم معه على نوعية دستور جديد يحفظ للأمة السورية توازنها ويبني مستقبلها من جديد».

في هذه الأثناء، التقى أعضاء من المجلس الوطني السوري، بينهم غليون، بوزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط ألستير بيرت في فرنسا، وتخلل الاجتماع تأكيد بريطاني على أن «إنشاء المجلس الوطني السوري خطوة إيجابية للجمع بين أطياف واسعة من ممثلي المعارضة السورية»، وأن «أي تغيير في سوريا يجب أن يكون بقيادة سورية وخالياً من العنف». أما غليون، فقد أشار إلى «أهمية تأسيس رؤية مشتركة لمستقبل سوريا، ووضع خطة ذات صدقية لكيفية التحرك سلمياً نحو نظام سياسي بديل».

جنتاو يرحب بـ«الصديق القديم للصين»

بوتين يبرم عقوداً بمليارات الدولارات

تحية صينية لـ"صديق الصين القديم" في بكين أمس (تاكورو يابي ـ رويترز)

في اليوم الثاني من زيارته للصين، التقى رجل روسيا الأول، رئيس الوزراء، فلاديمير بوتين، أمس، الرئيس الصيني هو جينتاو، الذي رحب بضيفه «الصديق القديم للصين»، وجرى توقيع عقود تبلغ قيمتها 7 مليارات دولار، لكن بوتين لم يبلغ ما يصبو إليه في عقود الغاز.

وقال بوتين للصحافيين إن البلدين «قريبان من المرحلة الأخيرة من تزويد السوق الصينية بالغاز». وكانت شركة «غازبروم» الروسية العملاقة وشركة الصين الوطنية للبترول قد وقّعتا عام 2009 اتفاقاً إطارياً لتوريد نحو 70 مليار متر مكعب من الغاز الروسي الى الصين خلال الأعوام الـ 30 المقبلة. لكنه لم يوقّع أي عقد رسمي حتى الآن لتعثر المباحثات بسبب خلاف على سعر الغاز. ودعا بوتين بكين الى تسوية بشأن سعر الغاز الذي تريد موسكو بيعه للصين. وقال «في ما يتعلق بالاقتصاد والتجارة، فإن المسائل ذات الطبيعة العملية هي في طريق الحل، وذلك أمر إيجابي». وروسيا هي أول منتج عالمي للطاقة، والصين هي الزبون الأول لديها. وقال بوتين «ننوي إنشاء طرق جديدة لمصادر الطاقة». وأضاف «سنقيم تعاوناً أوثق في مجال الطاقة النووية التي ترتكز على أحدث التكنولوجيات العالمية، مع مراعاة المخاطر التي تقترب من الصفر».

ويترأس بوتين وفداً كبيراً من 160 شخصاً، بينهم رؤساء شركات روسية كبرى. وتطمح الصين وروسيا، اللتان بلغ حجم مبادلاتهما ما بين 70 و80 مليار دولار هذا العام، الى رفع هذا الحجم الى مئة مليار قبل عام 2015، وإلى 200 مليار عام 2020، كما أوضح بوتين.

بدوره، وصف هو ضيفه الروسي بأنه «صديق الصين القديم»، وقال إن توقيع اتفاقات التعاون بين البلدين يظهر أن الزيارة «حققت تقدماً في علاقة الشراكة الاستراتيجية» بين البلدين. كما أوضحت وزارة الخارجية الصينية أن مسؤولين في البلدين وقّعوا 16 اتفاقاً اقتصادياً وتجارياً «في قطاع نقل التكنولوجيا والأبحاث وتنمية الثروات المعدنية». وتشمل الاتفاقات التي وقّعت بين الجانبين والتي بلغت قيمتها 7 مليارات دولار قطاعات المال والاقتصاد والطاقة خصوصاً.

وقالت صحيفة «تشينجينغ باو» إنه «في مجال القطار السريع والأحواض البحرية والطاقة النظيفة، فإن الصين تتقدم على روسيا، في حين أن الأخيرة لها السبق في المجال النووي والتكنولوجيات الخاصة والصناعات الجوية».

وفي القطاع المالي، أعلن الصندوق السيادي الصيني «شاينا انفستمانت كورب» أنه سيضع مليار دولار في صندوق «راشين دايركت انفستمانت فاند» الروسي الذي أُطلق في حزيران بدعم من بوتين والرئيس الروسي ديمتري مدفيديف لتشجيع الاستثمارات المباشرة الأجنبية في روسيا.

(أ ف ب، يو بي آي)

ما قل ودل

قالت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون إن الولايات المتحدة ترى «بوادر مبشّرة» لإصلاح سياسي في ميانمار، لكن من المبكر إعلان خطوات قد تتخذها واشنطن رداً على ذلك. وأشارت كلينتون في مقابلة مع رويترز الى أن واشنطن ترقب عن كثب الأحداث في الدولة المنعزلة في جنوب شرق آسيا، حيث ظهرت تلميحات الى الحرية السياسية بعد عقود من القمع والحكم العسكري. وأعلنت السلطات في ميانمار الإفراج عن مئة سجين سياسي أمس. (رويترز)

توجيه الاتهام إلى مواطن أميركي سوري بالتجسس على الناشطين في الولايات المتحدة

الإنسان عن سماع دوي انفجار ضخم في مدينة دوما الواقعة في ريف العاصمة السورية قرب مفرزة أمن الدولة، ترافق مع انتشار أمني كثيف في شوارع المدينة وفرض حظر للتجوال. وفي حمص، أشار المرصد إلى أنه «سمعت أصوات انفجارات قوية هزّت حي دير بعلبة، ترافقت مع سماع أصوات إطلاق رصاص كثيف في حي بابا عمرو استمر لمدة ربع ساعة». ولفت المرصد إلى أن «حي الخالدية في حمص لا يزال يخضع لحصار من قبل الحواجز الأمنية والعسكرية المنتشرة فيه»، مشيراً كذلك إلى أن حملة دهم واعتقالات في مدينة مارع الواقعة في ريف حلب أسفرت عن اعتقال 23 شخصاً.

من جهة ثانية، أعلن المحامي ميشال شماس أن القضاء السوري قرر الإفراج بكفالة عن المعارض البارز وليد البني المعتقل منذ 6 آب بتهمة التحريض على التظاهر وإثارة النعرات الطائفية بكفالة مالية قدرها 1150 ليرة سورية (23 دولاراً أميركياً) ومحاكمته طليقاً بتهمة التحريض على التظاهر وإثارة النعرات الطائفية»، فيما بثّ التلفزين السوري مقابلة مع والد طفلة تدعى علا، أشارت وسائل إعلامية إلى أن قوات الأمن قتلتها وحاولت أخذ جثتها، مؤكداً أنه عندما قتلت ابنته لم يكن بجانبها عناصر أمن يريدون أخذها.

إلى ذلك، ذكرت وكالة «أسوشييتد برس» أنه وُجّه الاتهام إلى مواطن أميركي سوري المولد، يدعى محمد أنس هيثم سويد، بالتجسس على الناشطين في الولايات المتحدة من معارضي النظام السوري، و«تقديم معلومات استخبارية إلى وكلاء هذا البلد». ووفقاً للائحة الاتهام، سافر سويد إلى سوريا في شهر حزيران للقاء الأسد شخصياً، وحاول تجنيد أشخاص لمراقبة المعارضين والمحتجين السوريين في الولايات المتحدة.

(أ ب، أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

من جهتها، قالت السفيرة الروسية في ماليزيا، ليوداميلا فورورييفا، في مداخلة لها، إن «السبب الذي دعا روسيا والصين إلى استخدام حق الفيتو هو حماية مصالح الشعب السوري والمبادئ الأساسية للقانون الدولي».

ميدانياً، أفاد المرصد السوري لحقوق

إضاءة

الظواهري يدعو الجزائريين إلى الثورة

دعا زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري، في شريط مصوّر جديد بثّ أول من أمس، الجزائريين إلى الثورة على حكامهم، والليبيين إلى منع دول الحلف الأطلسي من خطف انتصارهم. وقال الظواهري، في الشريط المصوّر الذي نشر على الإنترنت ونقلته أيضاً مؤسسة «سايت» الأميركية المتخصصة في رصد المواقع الإسلامية، «أدعو إخواننا في الجزائر إلى أن يقتفوا أثرهم»، في إشارة إلى الثوار الليبيين. وأضاف «يا أسود الجزائر، ها هم إخوانكم في تونس ثم في ليبيا قد ألقوا بالطاغيتين إلى مزبلة التاريخ، فلماذا لا تثورون على طاغيتكم؟ أنتم من ضربتم أروع الأمثلة في التضحية والجهاد والكفاح، فلماذا لا تثورون على الظلمة الفاسدين؟». وتوجه الظواهري إلى الليبيين بالقول «يا أهلنا في ليبيا. لقد انتزعتم هذا النصر بدمائكم وأشلائكم، فلا تسمحوا لأحد بأن ينتزعه منكم». وأضاف أن الحلف الأطلسي «أول ما سيطالبكم به هو أن تتخلوا عن إسلامكم وألّا تحكموا بالشريعة، وأن تلتزموا منظومته الفكرية». وتابع متوجهاً إلى الليبيين «احذروا من مخططات الغرب وأعوانه وأنتم تبنون دولتكم الجديدة».

(أ ف ب)

عباس ينال دعم فنزويلا ويفشل في كسب صوت كولومبيا

بعد فشل مهمته في إقناع كولومبيا بالتصويت لمصلحة نيل الدولة الفلسطينية العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، حطّ الرئيس الفلسطيني محمود عباس في فنزويلا، في إطار جولته الهادفة إلى حشد الدعم للدولة الفلسطينية، على وقع استمرار تأكيد الولايات المتحدة أن لا سبيل غير المفاوضات لتحقيق المسعى الفلسطيني.

وقال الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز، خلال استقباله عباس، «ندعو جميع الشعب الفنزويلي إلى دعم قضية الشعب الفلسطيني». وأضاف أن الفلسطينيين منذ قيام دولة إسرائيل قبل 63 عاماً وهم يتعرضون للقمع والغزو والقصف والاعتداءات، وقرارات الأمم المتحدة» ضدهم، ولكنّ الاعتراف بفلسطين أمر لا مفرّ منه.

ووصل عباس إلى فنزويلا آتياً من كولومبيا حيث التقى في بوغوتا رئيسها خوان مانويل سانتوس الذي أكد أن بلاده العضو غير الدائم في مجلس الأمن لن تعترف على الفور في الأمم المتحدة بدولة فلسطينية. وقال سانتوس «نريد قيام دولة فلسطينية، ولكن هذا الأمر يجب أن يكون ثمرة تفاوض (بين الإسرائيليين والفلسطينيين)»، عارضاً القيام بمساع حميدة لتوفير الشروط الملائمة من أجل استئناف المفاوضات.

وفي السياق، أكدت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أن المسعى الفلسطيني للحصول على عضوية في الأمم المتحدة «لن يصل إلى شيء في المستقبل المنظور، وحتى إذا وصل إلى شيء فإنكم لن تحصلوا على دولة من خلال الأمم المتحدة. هذا لن يحدث».

وأعربت كلينتون عن أملها بأن يسير الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي بدعوة اللجنة الرباعية إلى إحياء عملية السلام، ويعقدان اجتماعاً أوّلياً في نهاية الشهر الحالي للتمهيد لمفاوضات سلام موسعة، فيما نفى كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، توجيه دعوة إلى الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي لعقد لقاء ثنائي الأسبوع المقبل في الأردن لبحث استئناف محادثات السلام.

وذكر عريقات أن الجانب الفلسطيني ينتظر الزيارة المقبلة للمبعوث الأميركي لعملية السلام في المنطقة، ديفيد هيل، للاطلاع منه على تفاصيل اجتماع اللجنة الرباعية الدولية الأخير في بروكسل.

وفي مقابل تعثّر جهود الرئيس الفلسطيني في حشد الدعم المطلوب لنيل العضوية، حققت عملية المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس» خطوة إيجابية بالإعلان عن لقاء بين عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ورئيس وفدها إلى الحوار عزام الأحمد ورئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل ونائبه موسى أبو مرزوق في القاهرة، بدعوة من القيادة المصرية.

وقال الأحمد في حديث إلى إذاعة صوت فلسطين الرسمية، إن اللقاء «كان يجب أن يكون قبل ذلك، لكن التصريحات السلبية لبعض القياديين من حماس والناطقين باسمها في قطاع غزة أثّرت على تحديد أي موعد».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

البحرين

المعارضة تطلب إقصاء «المتشددين»

أصدرت الجمعيات السياسية المعارضة في البحرين، أمس، بياناً طالبت فيه المجتمع الدولي بالتدخل لدعم التحول الديموقراطي في البحرين عبر تشجيع الإصلاحيين والمعتدلين في السلطة، وإقصاء المتطرفين عن المشهد السياسي عبر الأدوات السياسية، والمقصود هنا الجناح المتشدّد الممثل بقائد قوة الدفاع ووزير الديوان الملكي ورئيس الوزراء ومن يدعمهم. وقالت في وثيقة وقعتها 5 جمعيات سياسية معارضة هي، «الوفاق» الوطني الإسلامية والتجمع القومي الديموقراطي والعمل الوطني الديموقراطي «وعد» والتجمع الوطني الديموقراطي والإخاء الوطني، إن «الواقع البحريني شبيه بأي دولة غير ديموقراطية»، وإنه «في ظل هذه الحكومة غير المنتخبة والمستمرة تحت رئيس وزراء واحد منذ الاستقلال، تحولت ملكية الأراضي والسواحل والشواطئ والبحار بنسبة تصل إلى 80 في المئة إلى ملكيات خاصة لكبار أفراد العائلة المالكة الكريمة وكبار المتنفذين». ورأت أن ما «يدور الآن في البحرين هو صراع بين فريقين: فريق يطالب بالديموقراطية وفريق يعمل على إبقاء الوضع على ما هو عليه».

وبعد عرض هذا الواقع المأزوم، طالبت الجمعيات السياسية بحكومة منتخبة ونظام انتخابي عادل على أساس «صوت لكل مواطن» وسلطة تشريعية تتكون من غرفة واحدة منتخبة وسلطة قضائية موثوقة وأمن للجميع عبر اشتراك جميع مكونات المجتمع البحريني في تشكيل الأجهزة الأمنية والعسكرية المختلفة، وتقرير عقيدتها الأمنية. كما طالبت بمعالجة ثلاث مشاكل رئيسية هي التجنيس السياسي وسياسة التمييز القبلي والطائفي والسياسي والتوافق على سياسة إعلامية وطنية جامعة. ومن أجل تحقيق التحول الديموقراطي، قالت الوثيقة إنه «يجب العمل من قبل المجتمع الدولي على تشجيع الإصلاحيين والمعتدلين في السلطة، وإقصاء المتطرفين عن المشهد السياسي عبر الأدوات السياسية». وأضافت أن «مراوحة الموقف الدولي في مرحلة الموقف اللفظي عبر الإدانة والإعراب عن القلق الشديد، لم تجد نفعاً في حمل السلطة على الحوار الجدي، لذا فمن واجب المجتمع الدولي أن يكون جاداً وصادقاً في دعم المطالب الشعبية بالتحول إلى الديموقراطية، والتقدم ببرامج عملية». وأشارت الى أن «دعم التحول الديموقراطي في البحرين التي تتوسط الخليج سيؤدي إلى تدعيم الديموقراطية الوليدة في تونس ومصر، وسيساهم في تعبيد الطريق إلى تحولات ديموقراطية في سوريا والأردن واليمن».

من جهة ثانية، أصدر منتدى البحرين لحقوق الإنسان بياناً أعرب فيه عن قلقه على الأمين العام لحركة «حق»، حسن مشيمع المعتقل في السجون البحرينية. وحمّل السلطات مسؤولية تدهور صحته. ونقلت عن ابنه علي أن الطبيب الذي يعالج والده في المستشفى العسكري كشف عن معاودة المرض له من جديد. وحسن مشيمع مصاب بمرض السرطان وهو يحتاج إلى معالجة ومتابعة.

(الأخبار)

عربيات دوليات

إسرائيل تعتذر الى مصر عن مقتل 6 رجال شرطة

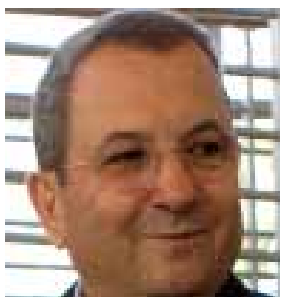

أعلن مكتب وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك (الصورة) أن الأخير اعتذر لمصر عن مقتل ستة جنود مصريين بنيران قوات إسرائيلية عبر الحدود قبل شهرين.

وقال مكتب وزير الدفاع الإسرائيلي في بيان إنه بعد تحقيق مشترك مع الجيش المصري، قرر باراك «الاعتذار لمصر عن كل من توفوا من الشرطة المصرية أثناء أدائهم واجباتهم نتيجة للنيران التي أطلقتها قواتنا». وفي وقت سابق قال مسؤول رفيع المستوى في الاستخبارات المصرية، إن محادثات على مستوى عال بشأن هذه المسألة جرت بين الجانبين في الأيام القليلة الماضية، وإن مصر جددت «مطالبتها باعتذار من الإسرائيليين عن الحادث الحدودي».

(رويترز)

نتنياهو يدين العنف ضد أهداف عربيّة

دان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أعمال العنف والتخريب التي يقوم بها متطرفون يهود ضد ممتلكات وأهداف عربية في اسرائيل والضفة الغربية. وقال نتنياهو في بيان أول من أمس، انه يدين هذه الأعمال التخريبية والاعتداءات، مؤكداً أنه «لن يتسامح مع اعتداءات تنتهك حقوق السكان العرب».

وتعرضت 4 مساجد في الضفة الغربية وواحد في الجليل (شمال فلسطين المحتلة) لعمليات تخريب في الأشهر القليلة الماضية على أيدي مستوطنين متطرفين.

(أ ف ب)

مجلس الأمن يندد بمقتل عناصر السلام في دارفور

دان مجلس الأمن الدولي الاعتداء الذي تعرض له عناصر من قوة حفظ السلام في دارفور بينما كانوا يقومون بأعمال الدورية في مخيم يقع في زمزم شمال دارفور في غرب السودان، ما أدّى إلى مقتل 3 منهم وجرح 6 آخرين. وقال مجلس الأمن في بيان إنه «يدين بأشد العبارات» الاعتداء على قوة حفظ السلام، مشيراً الى ان القتلى الثلاثة هم روانديان وسنغالي، في حين ان الجرحى هم 5 روانديين وغامبي واحد. وكان الامين العام للامم المتحدة بان كي مون قد دان هذا الاعتداء ودعا السلطات السودانية الى اجراء تحقيق واحالة منفذي الاعتداء على القضاء «في اسرع وقت».

(أ ف ب)

واشنطن تحشد ضدّ طهران

كلينتون تعتبر «المخطط» «تصعيداً خطيراً»... وإيران تنفي «المزاعم السخيفة»

تصاعدت حدة الجدل والمواقف أمس بشأن «التآمر» الإيراني المفترض لقتل سفير السعودية لدى الولايات المتحدة، عادل الجبير، حيث نقلت واشنطن القضية إلى مجلس الأمن الدولي أمس، فيما نفت طهران الاتهامات الأميركية «جملة وتفصيلاً»

رسم تصويري لأحد المتهمين بقضية اغتيال السفير السعودي في قاعة المحكمة في نيويورك أمس (شيرلي شيبارد ـ أ ف ب)

نيويورك ـ **نزار عبود**

نقلت واشنطن أمس قضية اتهام طهران بالضلوع في «مؤامرة موجّهة من أعضاء في الحكومة الإيرانية»، لاغتيال السفير السعودي لدى الولايات المتحدة عادل الجبير، إلى مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة بموازاة دعوة البيت الأبيض إلى عقوبات وإجراءات دبلوماسية لعزل إيران، وعدم استبعاده أي خيار من على الطاولة. إلا أن طهران على لسانَي وزارة الخارجية والحرس الثوري الإسلامي نفت أي علاقة لها بهذه القضية.

وغداة توجيه وزير العدل الأميركي إريك هولدر ومدير مكتب التحقيق الفدرالي روبرت مولر، التهم إلى كل من منصور أربابسيار (56 عاماً) الذي يحمل الجنسيتين الأميركية والإيرانية، وغلام شاكوري العضو في (فيلق القدس) التابع للحرس الثوري في إيران، أُخذت الشكوى الأميركية في مجلس الأمن بمنتهى الجدّية؛ لكونها تتهم إيران لأول مرة بممارسة «إرهاب» على أرض الولايات المتحدة. لكن مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين وصف «المؤامرة» بأنها «تبدو غريبة جداً».

الشكوى الأميركية استُبقت برسالة إيرانية غاضبة وجّهت إلى الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، ورئيسة مجلس الأمن الدولي مندوبة النيجر جوي أوجو. في رسالته عبّر مندوب إيران الدائم محمد خزاعي، عن غضب حكومته الشديد من هذه «الفبركة التي تخلق سوابق خطيرة في العلاقات الدولية». وإذ أدان الإرهاب بكافة أشكاله؛ لأن إيران كانت من ضحاياه باغتيال العلماء على أرضها، فضلاً عن التفجيرات التي تضرب أجزاء منها، اتهم «النظام الصهيوني» في فلسطين المحتلة بالضلوع فيها.

وتوقع دبلوماسيون في نيويورك أن تعرض سوزان رايس ومساعدوها على أعضاء مجلس الأمن القرائن الاستخبارية بشأن خطة العملية الإرهابية الإيرانية «المزعومة»، حسب تعبير وسائل الإعلام الأميركية.

أما وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، فقد وصفت خلال مؤتمر صحافي «المؤامرة» بأنها «عمل متهور»، وأن بلادها تنظر في «عمل للرد عليه»، وأنها تُجري لقاءات مع دبلوماسيين أجانب بشأن الردّ الذي يجب ـ بحسب رأيها ــ أن يتضمن فرض عقوبات على المزيد من أفراد الحرس الثوري الإيراني بين أمور أخرى «لتحميل إيران المسؤولية»، مشددة على أنه «يجب محاسبة إيران على أعمالها».

بدوره، قال نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، إن من الأهمية بمكان «توحيد العالم من أجل عزل طهران»، مضيفاً أن هذه العملية «تجاوزت كل الحدود».

ولقد استدعى الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس السفير السعودي إلى مكتبه، حيث وصف «مؤامرة الاغتيال» بأنها «انتهاك فاضح للقانونين الأميركي والدولي». وأعرب عن تضامنه مع السعودية وضمانه لأمن الدبلوماسيين الأميركيين، حسب المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني. وقال البيت الأبيض إنه لا يستبعد «أي خيار من على الطاولة» في التعامل مع إيران، لكنه قال إن السياسة الأميركية تركز على تشديد العقوبات على إيران.

وأبلغ كارني الصحافيين بأن الولايات المتحدة تعمل مع حلفائها وفي الأمم المتحدة «لمواصلة عزل إيران».

وفي السياق، قال رئيس مجلس النواب الأميركي جون بينر، إنه يتعين على إدارة الرئيس أوباما اتخاذ إجراءات ضد إيران «تجعلها تشعر بالألم».

وقال مسؤولون أميركيون إن من المحتمل أن يكون هناك مسعى لمجموعة جديدة من العقوبات على إيران بسبب هذه القضية. أما المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية جون كيربي، فقال: «في ما يتعلق بهذه القضية، فإنها مسألة قضائية ودبلوماسية».

أما الموقف السعودي الذي لم يذكر طهران بالاسم، فأكد على لسان مصدر مسؤول أن «المملكة العربية السعودية تدين وتستنكر بشدة المحاولة الآثمة والشنيعة لاغتيال السفير لدى الولايات المتحدة الأميركية، التي لا تتفق مع القيم والأخلاق الإنسانية السوية ولا مع الأعراف والتقاليد الدولية».

بدوره، ندد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياني، بـ«المؤامرة» الإيرانية لاغتيال السفير السعودي، وقال إنها ستضر بشدة بالعلاقات بين طهران ودول الخليج.

في المقابل، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست، إن «العلاقات بين إيران والمملكة العربية السعودية تقوم على الاحترام المتبادل، وإن مثل هذا الاتهام الذي لا أساس له لن يؤدي إلى أي نتيجة».

من جهته، أعلن وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي بعد جلسة لمجلس الوزراء: «نحن لا نسعى إلى المواجهة؛ فسياستنا تقوم على التعاون والتفاعل. ولكن إذا فرضوا المواجهة على الأمة الإيرانية، فستكون عواقب هذا الأمر أشد قسوة عليهم»، بحسب وكالة الأنباء الطلابية.

بدوره، قال نائب قائد الحرس الثوري، الجنرال حسين سلامي، إن «المزاعم الأميركية عن ضلوع بعض أعضاء الحرس الثوري في الخطة الإرهابية المفبركة (التي تستهدف) دبلوماسياً من بلد عربي في واشنطن، سخيفة ولا أساس لها من الصحة».

التضامن الدولي أتى سريعاً من الحلفاء الأوروبيين التقليديين؛ فلندن سارعت إلى تهنئة السلطات الأميركية على «إحباط المؤامرة لمهاجمة دبلوماسيين»، فيما رأت باريس أن «القضية بالغة الخطورة».

> **مندوب روسيا فيتالي تشوركين، وصف «المؤامرة» بأنها «تبدو غريبة جداً»**

سيناريو هوليوودي «ليس أسلوب فيلق القدس»

صباح أيوب

«هذا خبر مركّب مئة في المئة. عناصر فيلق القدس بارعون جداً. هم لن يجلسوا مع أشخاص لا يعرفونهم ويخططون لمؤامرة. عادة يستخدمون وكلاء ويتقنون ذلك الى حدّ كبير. هم مهنيّون جداً في تنفيذ المهمات. وإن كان قاسم سليماني يبحث عنّي أو عنك، لكنّا في عداد الأموات الآن»، هذا ليس كلاماً دفاعياً إيرانياً ضد الاتهام الأميركي الأخير، بل هو كلام روبرت باير، أحد العملاء الميدانيين السابقين في وكالة الاستخبارات الأميركية. باير الذي عمل فترةً طويلةً خلال مسيرته الاستخبارية على فيلق القدس تحديداً، شكّك في أكثر من مداخلة إعلامية أمس بالرواية الأميركية التي قدّمت عن تفاصيل «المؤامرة الإيرانية لاغتيال السفير السعودي في واشنطن». باير يؤكد أن «هذا ليس أسلوب فيلق القدس» في العمل. ويردف «أما إذا كنا نتحدّث عن مجموعة من المجانين... فكلّ شيء يصبح ممكناً».

عميل الـ«سي آي إيه» السابق، تحدّث إلى قناتي «سي إن إن» الأميركية و«إي بي سي» الأوسترالية وصحيفة «غارديان» البريطانية، شارحاً أن «عناصر فيلق القدس لا يدخلون مباشرة في أي عملية، ولا يورّطون أياً من مواطنيهم. وهم يختارون وكلاء آخرين لتنفيذ خططهم بعد إخضاعهم لفحص دقيق. لا يمكن إيرانَ أن تسمح بأن يقبض عليها بالجرم المشهود أبداً».

أسئلة كثيرة طرحها العميل الاستخباري السابق علناً في هذا الإطار، ومنها: «لماذا قد يصبح فيلق القدس فجأة بهذه الليونة والسهولة؟ لماذا قد يخاطرون بذلك الآن؟ من يهتمّ لأمر السفير السعودي في واشنطن عادل الجبير بكل الأحوال، فهو ليس من العائلة المالكة وقد لا يكون الوسيط الرئيسي بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة؟ لماذا لم يستهدفوا الأمير بندر بن سلطان في لندن مثلاً؟»، ويضيف «أهداف عديدة أخرى كانت لتثير اهتمام الإيرانيين أكثر من الجبير حالياً».

باير حذّر من «أن التخمين الذي توصّل إليه الأميركيون هو مغلوط وخطير»، لذا نصح الإدارة الأميركية بالتراجع عن اتهامها لإيران و«فتح قنوات دبلوماسية فورية مع النظام الإيراني... وإلا نكون قد أسهمنا في إشعال حرب لا يمكن السيطرة عليها بعد الآن».

وعن بعض النظريات، التي قالت إن مدبري «المؤامرة»، هم «مجموعة داخل فيلق القدس وقد خططوا لها من دون علم المرشد الأعلى»، أو إنهم «ينتمون الى فريق ديني متطرف داخل الجيش الإيراني، ممن يريدون للحرس الثوري أن يصبح على رأس هرم السلطة فيتسلم تطوير النووي الإيراني ويباشر الى مواجهة إسرائيل مباشرة»... يقول باير إن الجميع «قفز فوراً الى استنتاجات وذرائع تقود في اتجاه واحد وهو المواجهة مع إيران. لكن الكلّ تجاهل أن هناك تفاصيل يجب أن توضّح أولاً، وأن هناك أسئلة مهمة يجب على السلطات العليا الأميركية أن تجيب عنها فوراً».

وفي إطار التشكيك ذاته، علّق بعض الصحافيين أمس على كلام مدير مكتب التحقيقات الفدرالية روبرت مولر عن أن «المؤامرة بدت كنص سيناريو هوليوودي، لكن تأثيره كان ليؤدي الى خسارة أرواح كثيرة»، مشيرين الى أن ما قدمته السلطات الأميركية من تفاصيل عن القضية هو «هوليوودي بالفعل»! مراسل «سكاي نيوز» سخر من «حظّ» المتهم بالقضية منصور أربابسيار، وسأل «هل يُعقل أنه من بين كل تجار المخدرات في المكسيك، لم يختر أربابسيار سوى أحد مخبري الوكالة الأميركية ليتعامل معه؟».

مصر

المجلس العسكري يتّهم متظاهري ماسبيرو بالبلطجة

يبدو أن المجلس العسكري يسير في اتجاه خسارة الأقباط، بعدما انفضّت من حوله قطاعات أخرى في المجتمع المصري، ويظهر ذلك جلياً من خلال المؤتمر الصحافي الذي أراد به أن يبرئ نفسه من أحداث «ماسبيرو» عبر افتعال بطلجة للأقباط

القاهرة ـ **الأخبار**

شنّت الكنيسة الأرثوذكسية وعدد من المفكرين الأقباط، أمس، هجوماً لاذعاً على تصريحات قادة المجلس العسكري التي اتهموا فيها بعض المتظاهرين الأقباط بالبلطجة، وبعض رجال الكنيسة بالتحريض على العنف. وخلال مؤتمر صحافي، نفى عضوا المجلس الأعلى للقوّات المسلّحة، اللواء أركان حرب، عادل عمارة، واللواء أركان حرب محمود حجازي، أن تكون القوّات المسلحة قد أطلقت النار على الشعب المصري. «مؤامرات وأعداء يحاولون إجهاض الثورة»، هذا ما خلص إليه اللواء حجازي، الذي أوضح أنّ مهمة عناصر القوات المسلحة الموجودة أمام ماسبيرو كانت التأمين، وبالتالي لم يكن مصرح لها أن تحمل ذخائر، وتحلّت بأقصى درجات ضبط النفس. وأشار إلى أنّ «القوّات المسلّحة ليست طرفاً يستعدي أحداً، لكنها «مؤسسة مصرّية وطنية شريفة، ليس لها أي أهداف» وجاهزة للتضحية من أجل الوطن ومُصرّة على تحقيق أهدافها، وتعهدت بإجراء انتخابات نزيهة وصدور دستور يعكس رغبات الشعب.

بعد هذه المقدمة، سرد اللواء حجازي تفاصيل ما جرى في ماسبيرو، منذ انطلاق 1600 متظاهر من الأقباط من شبرا، وقال إنه «صاحَب هذا التجمع تحريض من بعض الشخصيات العامة ورجال الدين المسيحيين، على خلفية أحداث كنيسة أدفو، ومن ضمن التهديدات دعوة صريحة إلى التجمع أمام ماسبيرو والدخول إليه»، وهو ما اعتبره حجازي «نوعاً من العنف والعنف المضاد». وزعم أن «بعض المتظاهرين كانوا يحملون أشياء غريبة جداً، منها السنج والسيوف وأعواد خشبية».

ولم يؤكّد حجازي أو ينف ما إذا كان قد أُصيب أحد جرّاء عملية الدهس بمدرعات الجيش، لكنه أشار إلى تعرض السيارات المدرعة لعمليات اقتحام واعتداء على الجنود بداخلها، عبر رمي أحجار ضخمة، ومطاردة الجنود وضربهم بالعصي والآلات الحادة. كما أضاف إنّه لا يجزم ولا ينفي أن يكون طرف ثالث قد اندسّ وأطلق النيران على الجنود والمتظاهرين، وقال إنّ الأمر متروك للتحقيقات.

حالة من الغضب انتابت كل من شاهد المؤتمر. ورأى كثيرون أن العسكر تحدثوا بأسلوب استفز في المقام الأول الأقباط، ثم جموع من شاهدوا المذبحة عبر الفضائيات. وقال وكيل البطريركية، القمص سرجيوس سرجيوس، إن «الكنيسة لا يمكنها أن تقف أمام المجلس العسكري، والله أعلم بكل شيء، ما عرضه المجلس وما لم يعرضه»، مضيفاً «لا يقف أمام المجلس العسكري إلا الله». وتساءل أسقف حلوان والمعصرة، الأنبا بسنتي، «هم المتظاهرون قتلوا أنفسهم؟ حتى يخرج المجلس العسكري ويقول هذا الكلام في مؤتمر صحافي». ورأى كاهن كنيسة العذراء بفيصل، القس فلوباتير جميل، أنه لا يليق أبداً بالقوات المسلحة أن تبدل في الحقائق. وكي تكتمل فصول مسرحية الاستفزاز، استبق عضو المجلس، اللواء اسماعيل عثمان، المؤتمر بحديث دافع فيه عن تغطية التلفزيون المصري للأحداث، وهو ما أدى إلى اشتباك كلامي بين مندوبي المحطات، بعدما اعترض ممثلو بعض القنوات على قوله إن التلفزيون المصري لم يخف الحقيقة، وإن كاميراته نقلت الأحداث من دون تلاعب. وانتقد عثمان لجوء بعض وسائل الإعلام إلى اقتطاع الأحداث وفقاً لآرائها، وناشد الإعلام تحري الدقه ونقل الحقيقة كاملة، فردّ بعض الصحافيين عليه بمطالبته بالشفافيه.

ليبيا

عبد الجليل في سرت: يومان وتتحرر المدينة

لا تزال مدينة سرت الليبية تعيش معارك محتدمة بين عناصر المجلس الوطني الانتقالي وكتائب الزعيم المخلوع معمر القذافي التي تقاوم بشدة للحفاظ على نقاط تسيطر عليها

أعلن رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي، مصطفى عبد الجليل، خلال زيارته سرت أول من أمس، أن السيطرة على المدينة ستستغرق يومين آخرين، بينما ذكر قادة ميدانيون تابعون للمجلس الانتقالي، أن مقاومة المقاتلين الموالين للزعيم الليبي المخلوع معمر القذافي على هذه الجبهة تداعت اثناء الليل، وأنه لا يزال هناك جيبان صغيران صامدان.

وقال القائد الميداني في القوات التي تسيطر على ليبيا، ويدعى حمزة، «يبدو كأنه لا توجد مقاومة من رجال القذافي. لا اشتباكات اليوم (أمس)».

وأضاف «اكثر من 80 في المئة من سرت الآن تحت سيطرتنا. لا يزال رجال القذافي في أجزاء من الحي رقم 2 وحي الدولار».

وكانت قوات المجلس قد أبدت اعتقادها بأن المعتصم ابن القذافي، وهو مستشاره للأمن القومي، لا يزال متحصناً في سرت. لكن بقايا قوات القذافي المحاصرة من ثلاثة جوانب في سرت، والجانب الرابع هو البحر، تقاتل بشراسة ربما لاعتقادها بأنها ستواجه معاملة سيئة أو أوضاعاً أسوأ من هذا على أيدي عدو غير منضبط.

في هذه الاثناء، تفقد رئيس المجلس الانتقالي المقاتلين الذين يواجهون كتائب القذافي. وقال مسؤول في المجلس لوكالة فرانس برس في طرابلس، إن عبد الجليل قام بزيارة لمدة ساعتين لسرت، والتقى مقاتلين في الخطوط الأمامية. وزار خصوصاً مركز واغادوغو للمؤتمرات. واعلن انه يتوقع سقوط سرت كلها بين أيدي مقاتليه لاعلان «التحرير الكامل» لليبيا، ما سيمهد لتشكيل حكومة مهمتها ادارة مرحلة انتقالية الى حين اجراء انتخابات عامة.

من ناحية ثانية، أشادت الممثلة الأميركية سفيرة الأمم المتحدة للنوايا الحسنة، انجلينا جولي، بالمشاركة الليبية «غير العادية» في الثورة.

ووصلت جولي إلى ليبيا أول من أمس، وتفقدت مصراتة ورأت ما حل بها من دمار. كذلك جابت شوارع طرابلس في سيارة دفع رباعي ومعها حراس شخصيون. وقالت إنها التقت بمسؤولين من المجلس الوطني الانتقالي خلال زيارتها التي استمرت يومين، مؤكدة أن زيارتها تهدف إلى إبراز محنة المهاجرين والليبيين الذين نزحوا بسبب الحرب، خصوصاً أن جولي سفيرة لمفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين أيضاً.

جولي لدى وصولها الى فندق في مصراتة أمس (ثائر السوداني ـ رويترز)

في غضون ذلك، قال وزير النقل والمواصلات في الحكومة الانتقالية الليبية، أنور الفيتوري، إن المطار الدولي الرئيسي في البلاد سيعاد افتتاحه خلال شهر وإن عدداً من شركات الطيران الدولية وافقت على استئناف رحلاتها. واضاف الفيتوري لوكالة «رويترز» أن شركة اليتاليا (الخطوط الجوية الإيطالية) وافقت على استئناف الرحلات الجوية ابتداءً من الثاني من تشرين الثاني المقبل. وأشار إلى أن المجلس الانتقالي تلقى أيضاً طلبات من شركات «إير فرانس» و«مصر للطيران» و«الخطوط الملكية الأردنية» و«الخطوط التونسية» و«الخطوط النمساوية». وقال إنه يتوقع استئناف الرحلات الجوية الدولية مرة أخرى خلال شهر، وإن جميع شركات الطيران الدولية التي ذكرها ستبدأ رحلاتها في تشرين الثاني المقبل.

وتسلمت الحكومة الانتقالية مطار طرابلس الدولي من جماعة من المقاتلين الاثنين الماضي في إطار جهودها لتعزيز سيطرتها على البنية التحتية الاستراتيجية.

(أ ف ب، رويترز)

ما قل ودل

أعلن وزير الدفاع البريطاني، ليام فوكس، أمس، أن من المرجح أن تصل التكلفة الإجمالية لعمليات المملكة المتحدة العسكرية في ليبيا إلى 300 مليون جنيه استرليني، أي ما يعادل نحو 471 مليون دولار. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن الوزير فوكس قدّر في بيان وزاري لمجلس العموم التكاليف بنحو 160 مليون جنيه استرليني للفترة من آذار الماضي حتى كانون الأول المقبل، إضافة الى تكاليف استبدال الذخيرة بـ 140 مليون جنيه. (يو بي آي)

المالكي يتهم دولة مجاورة بالسعي الى إشعال الفتنة في العراق

اتهم رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي امس دولة مجاورة لم يسمها، بالسعي الى اشعال الفتنة الطائفية في البلاد، من خلال قتل عدد من المسافرين الشيعة من محافظة كربلاء في محافظة الانبار، الشهر الماضي. ونقل بيان لمكتب المالكي عنه قوله خلال استقباله عدداً من شيوخ ووجهاء مناطق جنوب بغداد إن «حادثة النخيب اخمدت بفضل ابناء العشائر والعقلاء، لذلك يجب الانتباه والحذر من مخططات الاعداء». ودعا الى «استثمار ثروات العراق على النحو الصحيح لأن ثرواتنا في السابق كانت تسخّر للحروب والمغامرات».

وناشد المالكي العراقيين قائلا إن «على الجميع ان يساهموا في بناء الدولة من خلال توحيد الصفوف والعمل على تعزيز الجهود لإكمال عملية البناء والاعمار». ونبّه الى أن «ما حصل في بعض البلدان العربية حصل في العراق والبعض يحاول ان يعيده مرة ثانية لأبعاد وأهداف معروفة».

ميدانياً، شهدت بغداد امس سلسلة من التفجيرات المتفرقة، بينها تفجيران انتحاريان بسيارات مفخخة استهدفا مقرين للشرطة، ادّت إلى مقتل 21 شخصاً على الاقل وجرح نحو سبعين.

ورأى عضو مجلس محافظة بغداد محمد الربيعي ان الهجمات جاءت «قبيل انسحاب القوات الاميركية، وهي تمثل تحدياً لتطور العراق ولسير العملية السياسية لأن الارهابيين يحاولون اثبات وجودهم» من خلالها. وأضاف ان «هناك دعماً خارجياً ودولاً لا تريد النجاح للعراق».

وأدّى الانفجار الى وقوع اضرار مادية كبيرة في مقر الشرطة والمباني المجاورة وبينها مدرسة ابتدائية.

وفي هجوم آخر، قتل ثلاثة اشخاص وأصيب 11 آخرون بينهم عدد من عناصر الشرطة، وبين هؤلاء ضابط برتبة رائد بجروح، في انفجار سيارة مفخخة مركونة في حي الاعلام، وفقاً للمصادر ذاتها. وفي هجوم منفصل، قتل شخص وأصيب 12 شخصاً بجروح في انفجار سيارة مفخخة ضد موكب يُقل عميداً في الجيش العراقي، وفقاً لمصدر في وزارة الداخلية. كما أصيب عميد في وزارة الداخلية بجروح بليغة بانفجار عبوة لاصقة على سيارته الخاصة في حي الصليخ.

من جهة اخرى ،اعلنت السفارة الاميركية في بغداد، في بيان امس، ان القوات الجوية الاميركية نقلت السيطرة على قطاع المجال الجوي في بغداد الى سلطة الطيران المدني العراقي في الاول من تشرين الاول، وبذلك يكون العراق الآن مسؤولاً عن مجاله الجوي كلياً للمرة الاولى منذ 2003.

سياسياً، دعت القائمة العراقية، في بيان امس، إلى تعديل الدستور العراقي الحالي خلال ثلاثة اشهر لمنع عودة الديكتاتورية وتكرار التجاوزات عليه، منوهة بأن هذا المطلب اجمع عليه رئيس الوزراء نوري المالكي وزعماء وأعضاء الكتل السياسية في مناسبات عدة.

وقال مستشار القائمة العراقية هاني عاشور في بيان صدر عنه اليوم «جميع الكتل السياسية متفقة على أن الدستور العراقي ما زال يحمل بعض الثغر، وأن كتابته قد تمت على عجل، مما يقتضي تعديله وفق ما نص عليه الدستور نفسه، لمعالجة الخروق المتكررة ووقفها ومنع عودة الديكتاتورية من خلال تجاوزه الدائم».

بدوره، شدد رئيس البرلمان العراقي اسامة النجيفي على ان الفساد استشرى في الحكومة العراقية «كالأخطبوط»، وهو ما يعوق الاصلاح السياسي والتقدم في البلاد، مشيراً الى أن قطاع الكهرباء العراقي «يرتع فيه الفساد»، وهو الذي يعوق وصول الكهرباء للمواطنين.

من جهته، أكد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، رفضه الوجود الاميركي في البلاد بأي شكل من الاشكال، سواء كان قواعد عسكرية أو مدربين أو شركات أمنية، وقال: «لو كانت إصبعي أميركية لقطعتها».

(الأخبار، ا ف ب، يو بي آي)

مبوب

◄ وفيات ►

بمزيد من الأسى واللوعة ننعى فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج محمد علي مصطفى شمص
(أبو هاني)

أولاده: المرحوم هاني، هاشم، الحاج مصطفى، حسن، الحاج عدنان، سمير، مهدي، الحاج عباس، سليمان، أكرم وعادل
إخوته: المرحوم الحاج أحمد شمص (أبو عصام)، المرحومة الحاجة مريم والمرحومة الحاجة زينب
صهراه: الحاج علي عساف زوجته الحاجة دلال، الحاج عادل مظلوم زوجته الحاجة حنان
ووري في الثرى في النجف الاشرف
تقبل التعازي في منزله الكائن في حي النبي نعام ــ بعلبك اليوم الخميس 2011/10/13.
كما تقبل التعازي في بيروت ـ الضاحية الجنوبية، في مجمع الإمام القائم (عج) نهار الاثنين 2011/10/17 من الساعة الرابعة حتى السادسة عصراً.
وتصادف نهار الأحد 2011/10/16 ذكرى مرور أسبوع على وفاته حيث تتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في مركز الإمام الخميني الثقافي ـ بعلبك عند الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل شمص، شاهين، فخر الدين، خزعل، ياغي، الأحمر، الجوهري، الطفيلي، حمزة وناصر.

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم حسين علي رمال لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/213866

فقد جواز سفر باسم لما حيدر جابر لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/942696

فُقد جواز سفر باسم عباس عبد الكريم هزيمة لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/692281

فقدت اجازة واقامة عمل باسم TATABAI MALAGUIANON OMAR من التابعية الفيليبينية، الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 03/813354

فقد جواز سفر باسم بلال الحاج دياب لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/464443

فقد جواز سفر باسم حسن سمير مهدي لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/972616

فُقد جوازا سفر لبناني وأميركي باسم فاديا ياسين سعد الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 07/450399

مطلوب

شركة بحاجة إلى بائعي صحف ومطبوعات في نطاق بيروت الكبرى والمحافظات. الراتب مغر، لمن يرغب الاتصال على الأرقام التالية: 01/666314 . 01/666315

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان

تعلن بلدية زغرتا . إهدن عن حاجتها لتعيين شرطة بلدية عدد 11 ومراقب صحي واحد في المراكز الشاغرة بملاك الموظفين وملاك الشرطة في البلدية.
على الراغبين تقديم طلبات الاشتراك في المباريات الخاصة بالوظيفتين اثناء الدوام الرسمي في مركز بلدية زغرتا . إهدن وذلك اعتباراً من 2011/10/7 ولغاية 2011/11/7.
يمكن الاطلاع على الشروط المطلوبة في البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي.
زغرتا في 2011/9/28
رئيس بلدية زغرتا . إهدن
المهندس توفيق معوض

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة . القاديشا عن استدراج للعروض لشراء 250 قسطلاً لمسخن البخار رقم 2 في معمل الحريشة الحراري، وذلك وفقاً للمواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ ثلاثمئة الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في امانة السر في القاديشا . البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 10 تشرين الثاني 2011 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1569

انذار

موجه الى جميع المكلفين المتخلفين عن الدفاع
تعلن وزارة الطاقة والمياه. المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية انه استناداً لأحكام القرار رقم 144 تاريخ 1925/6/10 (الاملاك العمومية) والقرار رقم 320 تاريخ 1926/5/26 (المحافظة على مياه الاملاك العمومية واستعمالها)،
وعملاً بالمرسوم رقم 14438 تاريخ 1970/5/2 (تنظيم التنقيب عن المياه واستعمالها) وبناء على المادة 11 من المرسوم الاشتراعي رقم 147 تاريخ 1959/6/12 (أصول تحصيل الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لها)،
تدعو جميع المكلفين بالرسوم المتعلقة بالتراخيص الصادرة بمراسيم أو قرارات او نصوص اخرى صادرة عن الوزارة في المواضيع التالية:
. إشغال أملاك عمومية نهرية.
. استثمار مياه لأغراض صناعية وتجارية وزراعية.
والمتخلفين عن الدفع، مراجعة المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية . مصلحة الاستملاك والحقوق على المياه، وذلك في مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الانذار في الجريدة الرسمية وصحيفتين محليتين لمدة ثلاثة ايام، تحت طائلة اتخاذ الإجراءات القانونية في حقهم،
يعتبر هذا الانذار العام بمثابة تبليغ شخصي لكل مكلف، وقاطعاً لعامل مرور الزمن.
وزير الطاقة والمياه المهندس
جبران باسيل
التكليف 1567

اعلان بيع

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطيه
تبدأ المزايدة العلنية الساعة الثانية بعد الظهر نهار الخميس في 2011/10/27 على السيارات خاصة المنفذ عليها شركة سولاي ناتوريل غروب لتأجير السيارات ش.م.م. ونذير حبيب صفا وذلك تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة ليبانيز اوتو ايجنسيز ش.م.ل. بوكالة المحامي رامي باسيل
1. دعوة رقم 2010/288 ماركة شيري طراز 1,1 QQ موديل 2009 رقم /658769/م خصوصية البالغ قيمة دينها /4448/$ والمخمنة بمبلغ /3954/$ والمطروحة بسعر /3000/$ اما رسوم الميكانيك فقد بلغت /1,194,000/ل.ل.
2. دعوة رقم 2010/289 ماركة شيري طراز 1,1 QQ موديل 2009 رقم /658909/م خصوصية البالغ قيمة دينها /4448/$ والمخمنة بمبلغ /3704/$ والمطروحة بسعر /3000/$ اما رسوم الميكانيك فقد بلغت /1,194,000/ل.ل.
3. دعوى رقم 2010/308 ماركة شيري طراز 1,1 QQ موديل 2009 رقم /658782/م خصوصية البالغ قيمة دينها /4170/$ والمخمنة بمبلغ /3954/$ والمطروحة بسعر /3000/$ اما رسوم الميكانيك فقد بلغت /1,194,000/ل.ل.
على ان يجري البيع في مرأب المدور الكائن في بيروت وعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2010/423
المنفذ: طابق افلاس ابراهيم علي حسنه وكيله المحامي مروان عبد الرحمن نصر الدين
المنفذ عليه: المفلس ابراهيم علي حسنه
السند التنفيذي: قرار القاضي المشرف على التفليسة تاريخ 2010/4/26 المتضمن الترخيص لوكيل الاتحاد ببيع حصة المفلس البالغة 800 سهم في العقار رقم 482 سن الفيل.
تاريخ محضر وصف العقار: 2011/9/24
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2011/11/1
العقار المطروح للبيع: حصة المفلس البالغة 800 سهم في العقار رقم 482 سن الفيل قطعة ارض قائم عليها بناء من طابق ارضي مؤلف من ثلاثة محلات الاول ضمنه خلاء يعلوه متخت والثاني ضمنه خلاء مساحته 172م.م. لهذا العقار حق المرور على الطريق الخاص رقم 27
قيد احتياطي بتصحيح محتوياته نظم تكليف مخالفة بناء بموجب كتاب اتحاد بلديات المتن الشمالي بملفه اشارة افلاس على حصة ابراهيم علي حسنة يراجع الكتاب بملفه، حجز احتياطي رقم 2000/410/410 صادر عن دائرة تنفيذ المتن على 800 سهم حصة خالد علي حسنة ضمانة لدين الحاجز فؤاد الصفدي حول الحجز الاحتياطي اعلاه رقم 2000/410/410 الى حجز تنفيذي بالمعاملة التنفيذية عدد 2000/994 عن دائرة تنفيذ المتن.
قيمة التخمين: /65338/دولاراً أميركياً.
قيمة الطرح: /39203/دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2011/11/11 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
انطوان الحلو

إعلان

تدعو لجنة الاستملاك الابتدائية في الجنوب برئاسة
القاضي جورج بديع كرم كلاً من جورج توفيق ابو عقل مالك العقار رقم 26/ زغدرايا، واسطفان توفيق ابو عقل مالك العقار رقم 325/درب السيم، لحضور الجلسة المقررة بتاريخ يوم السبت الواقع فيه 2011/11/12 الساعة التاسعة صباحاً في قصر العدل في صيدا مصطحبين وثائق الهوية وسندات التمليك وذلك لتقرير التعويض وفقاً لاحكام قانون الاستملاك وإنفاذاً للمرسوم رقم 18013 تاريخ 2006/11/6
رئيس القلم
محمد عائد جويدي
التكليف 1580

اعلان

صادر عن محكمة جزين المدنية برئاسة القاضي ماهر الزين
بتاريخ 2011/5/14 تقدم المحامي محمد منتش بوكالته عن جوزف يارد الى قلم هذه المحكمة باستدعاء سجل تحت رقم 2011/85 يرمي الى اثبات وفاة المرحوم يوسف يارد ابو زيد من مليخ المتوفى في الولايات المتحدة الأميركية بتاريخ 4 آذار 1958 والمعروف باسم جوزف توماس يارد وانحصار ارثه بزوجته نجمة حبيب ابو زيد المعروفة بنجمة يارد وباولاده منها وهم: لويس، ماري، جورج، روزالي، وتوماس جوزف يارد، فعلى كل ذي مصلحة لديه اعتراض فليتقدم به الى قلم المحكمة بمهلة شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
جرجس داود ابو زيد

إعلان قضائي

صادر عن محكمة تبنين المنفردة المدنية الناظرة بدعاوى الاحوال الشخصية
بتاريخ 2010/9/25 تقدم السيد عفيف عبد الكريم حجازي من بلدة حداثا باستدعاء سجل برقم 2011/41، عرض خلاله ان جد والده المرحوم محمد عيسى حجازي قد توفي قبل إحصاء العام 1932 وانحصر ارثه بزوجته مريم اسماعيل وبأولاده منها وهم: حسين وحسن ونجيب وجميل محمد حجازي، ثم وبتاريخ لاحق توفيت زوجته مريم اسماعيل وانحصر ارثها بأولادها من زوجها محمد عيسى حجازي المتوفى قبلها وهم: حسين وحسن ونجيب وجميل محمد حجازي.
ان هذه المحكمة تدعو كل من له اعتراض التقدم به ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
محمد رعد

إعلان بيع بالمعاملة 2010/1094

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2011/10/27 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليها مؤسسة الحاج للخدمات العامة والقومسيون الموقع عنها ايزابيل جوزف خير الله ماركة شيري 1 A موديل 2009 رقم /432485/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة ليبانيز اوتو ايجنسيز ش.م.ل. وكيلها المحامي رامي باسيل البالغ /11376/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5310/$ والمطروحة بسعر /4000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,138,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2011/256
المنفذ: بطرس واسكندر ادمون جلخ .
وكيلهما المحامي روجيه ابي راشد
المنفذ عليها: جورجيت نصري حشيمة .
مبلغة بواسطة رئيس القلم.
السند التنفيذي: حكم المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان اساس مدور 2011/955 قرار رقم 2011/36 القاضي باعتبار ان العقار رقم 877 ساقية المسك وبحرصاف غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة

A Major real estate company in Kuwait requires
Assistant Manager for the Executive Manager Office
with the following qualifications :
* Experience not less than 5 years.
* Fluency in Arabic & English (Spoken, Written & Reading).
French is a plus.
Please send C.V. on the following email:
Elied3@hotmail.com

الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ /2063250/دولاراً اميركياً وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.
تاريخ محضر وصف العقار: 2011/8/10
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2011/8/20
العقار المطروح: العقار 877 ساقية المسك وبحرصاف قطعة ارض قسم منها سليخ وصخور والقسم الاخر ضمنه ردميات لا بناء عليه مع الاشارة الى التعدي حسب القيود الواردة في الافادة العقارية مساحته 5502م.م. يحده غرباً العقاران 876 و874 شرقاً العقاران 878 و881 شمالاً طريق عام والعقاران 878 و879 جنوباً العقار 864 وطريق عام تعدى العقار 878 برديف بناء على هذا العقار كما هو مبين على الخريطة بخطوط متقطعة بين الاحرف A و B بعلو حوالي متر ونصف من سطح الارض. استملاك بالمرسوم 86/3081 على مساحة 410 م.م. بملف 5 ضهر الصوان. تخطيط مصدق بالمرسوم 3081 تاريخ 86/3/14 بملف 198.
تخطيط مصدق بالمرسوم رقم 2283تاريخ 98/3/9 بملف 198.
قيمة التخمين والطرح: /2063250/ دولاراً أميركياً.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2011/11/25 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم
زياد داغر

اعلان

تعلن بلدية دير الاحمر عن رغبتها اجراء مناقصة محصورة لتأمين شاحنة لجمع ونقل النفايات.
1. على الراغبين الاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى مركز البلدية للاطلاع على دفتر الشروط وذلك من الساعة التاسعة صباحاً الى الساعة الثانية بعد الظهر قبل يوم الجمعة الواقع بتاريخ 2011/10/28.
2. يتم فتح المظاريف نهار السبت الواقع بتاريخ 2011/10/29 في مركز البلدية الساعة العاشرة صباحاً.

دير الاحمر في 2011/10/4
رئيس بلدية دير الاحمر
المهندس ميلاد العاقوري

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية في المعاملة التنفيذية رقم 2010/130.
طالب التنفيذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل
المنفذ عليه: احمد الشيخ محمد علي شمس الدين.
موضوع التنفيذ: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2007/1052 تحصيلاً لدين المنفذ البالغ 24,469,000ل.ل. (أربعة وعشرين مليوناً واربعماية وتسعة وستون الف ليرة) عدا الفوائد والمصاريف والملحقات.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2007/5/16.
تاريخ تبليغ الانذار: 2007/12/14
تاريخ قرار الحجز: 2009/11/26
تاريخ تسجيله: 2010/2/17
تاريخ محضر وصف العقار: 2010/5/18
تاريخ تسجيله 2010/9/13
العقاران الموصوفان:
الاول 225 سهماً من العقار 2979/ عربصاليم عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ متصل بطريق عام عربصاليم. حبوش غير منصوب مليء بالاشواك والنباتات البرية.
مساحة كامل العقار: 1025م2.
تخمين الحصص المحجوزة: $5285 (خمسة الاف ومئتان وخمسة وثمانون دولاراً أميركياً).
بدل الطرح للحصص المحجوزة: $3171 (ثلاثة الاف ومئة وواحد وسبعون دولاراً أميركياً).
الثاني: 225 سهماً من العقار 2980/ عربصاليم عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ مستطيل الشكل له واجهة على طريق الافراز رقم 2987 بطول 40م وهو محاذي للعقار 2979 وهو ارض بعل سليخ.
مساحة كامل العقار: 1045م2.
تخمين الحصص المحجوزة: $6368 (ستة آلاف وثلاثماية وثمانية وستون دولاراً أميركياً).
بدل الطرح للحصص المحجوزة: $3821 (ثلاثة الاف وثمانماية وواحد وعشرون دولاراً أميركيا).
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.
تاريخ المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع فيه 2011/12/8 الساعة 11,30 ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارين اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارين المطروحين، ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت المحامية استلامي كميل سلطان بوكالتها عن المشترية منى بشير البيلاني سندي تمليك بدل عن ضائع باسم البائعين بشير راشد البيلاني وارلتراوت ارنستوراهن (زوجة بشير البيلاني) للقسم 15 من العقار 4137 منطقة الأشرفية
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
أحمد سلوم

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب اياد نزار سكرية سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 8 من العقار 95 منطقة رأس بيروت
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
أحمد سلوم

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب روبير جميل الوادي بالوكالة سند تمليك بدل عن ضائع باسم مي انطون بو جوده للقسم 21 من العقار 663 منطقة الرميل وذلك سنداً لقرار محكمة بداية بيروت العقارية رقم 2011/369
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
أحمد سلوم

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب بول جوزيف انطوان عبجي بالوكالة سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصتي شارل جرجي جدعون ونيكول يوسف صحناوي بالعقار 449 منطقة المدور
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
أحمد سلوم

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب عماد قاسم دحويش بوكالته عن حسن عصام حمدان وكيل ابراهيم مصطفى مصطفى احمد سند تمليك بدل عن ضائع باسم/ابراهيم مصطفى احمد للعقار 1212 منطقة المزرعة
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
أحمد سلوم

اعلان بيع عقاري بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس جورج عطيه
المعاملة التنفيذية: 2008/870
المنفذ: بنك لبنان والخليج ش.م.ل. وكيله الاستاذ زياد غطاس
المنفذ عليها: ابتسام علي العلاف
السند التنفيذي: عقد تأمين وسندات دين بقيمة /150400/دولار أميركي عدا اللواحق والفوائد.
تاريخ التنفيذ: 2008/5/23
تاريخ قرار الحجز: 2008/5/23
تاريخ تسجيله: 2008/5/26
تاريخ محضر الوصف: 2008/7/10
تاريخ تسجيله: 2008/8/26
ان العقار المطروح للبيع: القسم 6 من العقار 4925/ المصيطبة وهو الطابق الثالث يتألف من مدخل وصالون وطعام واربع غرف ومطبخ وممرين وغرفة مونة وحمامين وخلائين واربع شرفات وله مستودع رقم 71 من الطابق السفلي.
مساحته: 232م.م.
حدود العقار: شمالاً املاك عامة . غرباً العقار 4922 . شرقاً العقار 4926 . جنوباً العقار 4923 ولدى الكشف الحسي تبين ان المواصفات مطابقة للمندرجات اعلاه.
قيمة التخمين: /928,000/دولار أميركي
بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة التنفيذ: /556,800/دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الجمعة الواقع في 2011/11/4 الساعة 10,30 ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني القسم 6 من العقار رقم 4925/المصيطبة الموصوف اعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر أحمد

تبليغ فقرة حكمية

قررت محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني بتاريخ 2010/10/30 بالقرار رقم 2010/1528 بالدعوى رقم 2008/1294 المقامة من فريد سالم ابو حسن اسقاط المدعى عليهم السادة سيما اسكندريان قوجهيان وبوغوص وزاوين وكرنيك وهاكوب قوجهيان من حق التمديد القانوني للاجارة المعقودة على القسم رقم /9/ من العقار رقم 2555/ راس بيروت. والزامهم باخلائه وتسليمه للمدعي. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم
سامر طه

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
المعاملة التنفيذية رقم 2011/701
غرفة الرئيس القاضي عرفات شمس الدين
المنفذ: البنك اللبناني الكندي ش.م.ل.
وكيله المحامي جوزيف زغيب
المنفذ عليه: اسامة توفيق فانوس/ جرى ابلاغه بالطرق الاستثنائية
السند التنفيذي: استنابة برقم 2007/627 تاريخ 2010/9/29 صادرة عن دائرة تنفيذ المتن دين بقيمة /135072/د.أ. عدا اللواحق والفائدة القانونية البالغة /3218000/ل.ل.
تاريخ التنفيذ: 2007/11/27
تاريخ تبلغه الانذار: تبلغ بالنشر في جريدة النهار تاريخ 2010/2/26
تاريخ قرار الحجز: 2010/4/7
تاريخ تسجيله: 2010/5/20
تاريخ محضر وصف العقار/ 2010/10/23
تاريخ تسجيله: 2011/3/8
العقار المطروح للبيع:
اولاً: كامل القسم رقم (1791)/أ4 عين بعال العقارية وهو عبارة عن طابق سفلي مستودع بلوك أ من البناء القائم على العقار 1791 عين بعال مقفل، مساحته حوالي 334م.م. له بابان مع مدخل البناية يحده من الغرب العقار 675 ومن الشرق العقار 1793 ومن الشمال العقار 678 ومن الجنوب العقاران 179 و675
قيمة التخمين: /60000/د.أ.
بدل الطرح المخفض: 36000د.أ.
ثانياً: كامل القسم 1791/ب4 من العقار 1791 عين بعال عبارة عن طابق سفلي مستودع مساحته حوالي 419م.م. يحده من الغرب العقار 675 ومن الشرق العقار 1793 ومن الشمال العقار 678 ومن الجنوب العقاران 179 و675
قيمة التخمين: /50000/د.أ.
بدل الطرح المخفض: /30000/د.أ.
ثالثاً: كامل القسم 1791/س4 من العقار 1791 عين بعال عبارة عن مستودع طابق سفلي في البلوك سي مساحته 419م.م. يحده من الغرب العقار 675 ومن الشرق العقار 1793 ومن الشمال العقار 678 ومن الجنوب العقاران 179 و675
قيمة التخمين: /40000/د.أ.
بدل الطرح المخفض: /24000/د.أ.
تاريخ المزايدة ومكانها وشروطها:
تحدد موعد المزايدة يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/11/11 الساعة الثانية عشر ظهراً امام حضرة رئيس دائرة تنفيذ صور، وعلى الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة كما وعليه خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته، كما وعليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة البالغ 5%. والتسجيل.
رئيس القلم
علي حسن حجازي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت ليلى سليم رمضان سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 27 من العقار 758 منطقة المصيطبة
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
أحمد سلوم

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب منير جورج داود لموكلته نيلي جان الشدياق سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 10 من العقار 4947 منطقة الاشرفية
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
أحمد سلوم

اعلان مناقصة

يعلن مستشفى تبنين الحكومي عن اجراء مناقصة عمومية لزوم مستلزمات عمليات العظم . مستلزمات عمليات العيون . مستلزمات عمليات المسالك البولية . مستلزمات الصيانة . التعقيم . المفروشات، ويمكن الحصول على دفتر الشروط من مبنى المستشفى ضمن الفترة المحددة. آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشرة ظهراً من تاريخ 2011/10/28، على ان تفض العروض بتاريخ 2011/10/29 الساعة الثانية عشرة ظهراً في مبنى المستشفى.
رئيس مجلس الادارة
د. محمد علي حمادي

اعلان بيع منقولات تجارية بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
رقم التنفيذ: 2009/50
من المنفذ: عمر محمد رشيد وكيلته المحامية رحاب نافع
المنفذ عليه: ناصر حريشية شارع الحرية بناية خالد عبده ط أرضي
المستند التنفيذي: استنابة تحت عدد 2009/191 صادرة عن دائرة تنفيذ المنية.
تطرح هذه الدائرة للبيع في المزاد العلني يوم الاربعاء الواقع في 2011/10/26 الساعة الثانية بعد الظهر منقولات المنفذ عليه التجارية الكائنة في ثلاثة محلات وهي عبارة عن دواليب وزيوت وبطاريات وكل ما يلحق بهم، والموصوفة في تقرير الخبير المضموم الى الملف.

اسم الشارع	بدل التخمين	بدل الطرح ستة أعشار التخمين	الساعة
شارع الحرية	53563,5د.أ.	32,138,100د.أ.	2,00
شارع المعرض	156,110د.أ.	93,666د.أ.	3,00
شارع علم الدين (الميناء)	12296د.أ.	7,377,600د.أ.	4,00

أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي ومن يرغب الشراء عليه الحضور إلى مكان البيع المشار اليه اعلاه في الموعد المحدد للبيع، مصحوباً ببدل الطرح نقداً أو بموجب شيك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس ورسم الدلالة 5%.

مأمور التنفيذ
جود مخول

Target Media Group is recruiting:
■ Sales Representative (door to door)
Requirements:
- University degree
- Experience in Sales
- Age between 22-35 years
- Motorized
Qualifications:
- Dynamic with excellent presentation & Communication skills
- Good command of Arabic & English, French is a plus
- Presentable
Fix Salary
+ Comission
+ Incentives
+ Transportation
hr@hadafnet.com or call 01/485885

الرياضة اللبنانية

القوى الأمنية لا تزال متخوّفة رغم نجاح تجربة الجمهور

بعد انتهاء اختبار مباراة المنتخب اللبناني والحضور الجماهيري فيها، انتقل المسؤولون عن موضوع عودة الجمهور الى المرحلة الثانية وهي استثمار نجاح الاختبار، مع ظهور دور مهم لوزير الشباب والرياضة فيصل كرامي أول من أمس

منع دخول مثيري الشغب يساعد على زيادة عدد الجمهور (الأخبار)

عبد القادر سعد

بقيت مباراة لبنان والكويت حديث الشارع الرياضي أمس بعد نجاح اختبار الجمهور، ليبرز السؤال عن المرحلة المقبلة وما هي تأثيرات ما حصل على موضوع عودة الجمهور، وخصوصاً أن القوى الأمنية كانت لا تزال متخوفة حتى ما قبل انطلاق المباراة. لكن تدخل وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي السابق عبر الاتصال بالقوى الأمنية متحملاً المسؤولية طمأن المراجع الأمنية.

فالمسؤولون الأمنيون كانوا بحاجة الى مرجعية تتحمل المسؤولية وهو ما تكفّل به كرامي، الذي غاب عن المباراة بسبب حضوره لجلسة مجلس الوزراء التي كانت هامة نظراً لمناقشتها قضايا تتعلق بالمطالب المعيشية رغم رغبته حضور اللقاء. لكن كرامي كان على تواصل دائم مع المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي ومستشار الوزير ياسر عبوشي ومع القوى الأمنية لمتابعة تفاصيل ما يحدث في الملعب نظراً لأهمية نتائجه. وبعد نجاح التجربة أصبح موقف الوزير كرامي واتحاد اللعبة أقوى امام المراجع الأمنية، وسط سعي إلى استثمار ما حدث وطمأنة تلك القوى. ويأتي قلقها من منطلق أن المباراتين اللتين حضرهما الجمهور كانت بين فريقٍ لبناني وآخر عربي، في حين ان البطولة المحلية ستجمع فرقاً لبنانية، علماً أن ممثل قوى الأمن الداخلي في اللجنة المشتركة المقدّم موسى كرنيب كان حاضراً في المباراة الأخيرة. وتضمّ اللجنة أيضاً ممثل قيادة الجيش العقيد حسن الجضم، اضافة الى ممثل الوزير كرامي والمدير العام خيامي وعضو الاتحاد موسى مكي. هذا القلق الأمني الذي لا يزال موجوداً دفع بالمراجع الأمنية الى السماح بدخول 100 مشجع لكل فريق في الأسبوع الأول من الدوري اضافة الى حاملي البطاقات الاتحادية، ولم توافق على عدد الـ250 مشجعاً لكل فريق. لكن هذا الرقم مرشّح لأن يرتفع بدءاً من الأسبوع الثاني حيث سيطالب ممثل الاتحاد لدى اللجنة المشتركة موسى مكي برفع العدد الى 1000 لكل فريق. وقد تكون وجهة نظر القوى الأمنية صحيحة من زاوية معينة، لكن لا بد من تذكيرها بأن قرار منع دخول الجمهور جاء بعد لقاء لبنان والكويت في شباط 2006 وحينها انقسم الجمهور بين 8 و14 آذار على الملعب البلدي رغم ان المباراة كانت تجمع فريقاً لبنانياً وآخر عربياً.

وعليه، فإن المعيار الأساسي للتخوف من الجمهور هو الوضع السياسي السائد ومدى وجود شحن سياسي وطائفي الغائب في هذه الفترة، وبالتالي فإن على القوى الأمنية تحمّل مسؤوليتها ومنع أي مشجع يثير مشاكل من دخول الملاعب، كما حصل في لقاء لبنان أمام الكويت حين عطل أحد المشجعين المباراة لثماني دقائق بسبب توجيهه الليزر على الكويتيين ولم يلق القبض عليه، فإقفال الباب أمام مثيري الشغب يقطع الطريق على أي تفاقم للأمور كما يكون درساً لمن يفكّر بافتعال المشاكل.

اللاعب اللبناني وحظوظ الاحتراف

يساعد الحضور الجماهيري على رفع مستوى اللعبة وتحسن أداء اللاعبين. فعقلية اللاعب اللبناني قابلة للتأقلم مع الاحتراف أكثر من اللاعب الخليجي، اضافة الى أن بنية اللاعب تناسب معايير الاحتراف العالمية بحسب ما قال المدير الفني للمنتخب اللبناني ثيو بوكير (الصورة) خلال المؤتمر الصحافي بعد المباراة مع الكويت.

سيقتصر الحضور الجماهيري في بداية الدوري على 200 مشجع

دورة الحريري للسلة

الرياضي يبدأ مشوار اللقب الـ 11 أمام دهوك العراقي

تعود كرة السلة الى الواجهة اليوم من مدينة صيدا حين تنطلق دورة حسام الدين الحريري العربية التي تنظمها مؤسسة الحريري بالتعاون مع نادي الفداء الرياضي – صيدا وتحت اشراف الاتحاد اللبناني لكرة السلة. ثمانية فرق ستتنافس على اللقب الـ21 بعد انسحاب الملعب النابلي، وهي الرياضي والمتحد وأنترانيك من لبنان، الأهلي وسبورتينغ من مصر، ودهوك من العراق، والمحرق من البحرين، وجامعة العلوم التطبيقية من الأردن.

وتنقسم الفرق إلى مجموعتين فيلعب الرياضي ودهوك والأهلي والمحرق في المجموعة الأولى، أما باقي الفرق فتلعب في المجموعة الثانية.

ويغيب عن البطولة فريق الاتحاد السكندري المصري الذي أحرز لقب النسختين الأخيرتين. وكشف مدير الدورة ورئيس نادي الفداء نزار الرواس أن سبب غياب الاتحاد هو عدم توجيه دعوة له، اذ فضّل الرواس التنويع في الفرق المشاركة فدعا الأهلي المصري بحكم خبرته بالبطولة نتيجة مشاركاته العديدة الى جانب مواطنه سبورتينغ حامل كأس مصر.

وسيسعى الرياضي الى استعادة اللقب بعدما غاب عنه في النسختين السابقتين، علماً أنه فاز باللقب عشر مرات. وستكون الدورة مناسبة للمدرب فؤاد أبو شقرا لاختبار فريقه بلاعبيه الجدد حسين توبة وحسن اللقيس والأميركي ديواريك سبنسر الى جانب اسماعيل أحمد وعلي محمود الذي تعافى من الاصابة وعمر الترك. وتبقى هناك شكوك حول مشاركة علي كنعان المريض ووليام فارس المصاب بشد عضلي خفيف من دون ان يعني ذلك تأكد غيابهما عن المباراة. من جهته، يدخل المتحد بحلة جديدة، وبصفوف مكتملة حيث سيستطيع المدرب بول كوفتر رؤية لاعبيه الجدد سامر مشرف، مروان زيادة، بشير سعد، إضافة الى الأجنبيين صانع الألعاب الأميركي بورتس تروب، ولاعب الارتكاز الترينيدادي كيبوي تريم.

أما أنترانيك فقد أجرى عملية تغيير شاملة في الفريق لكنه أبقى على المدرب الأميركي أرين ميتشل، وتعاقد مع الأميركيين لاعب الارتكاز شيلتون كولويل وصانع الألعاب جاستن جونسون. وتنطلق فعاليات الدورة بمباراتين افتتاحيتين: الأولى بين النادي الرياضي ودهوك عند الساعة 18,00، والثانية بين الأهلي والمحرق عند الساعة 20,00.

● نشاط ●

محاضرة عن الألعاب الأولمبية لسلامة في المركزية جونية

جهاد سلامة

حاضر المحاضر الدولي جهاد سلامة عن أبعاد الألعاب الأولمبية وأهدافها، وذلك في إطار روزنامة نشاطات المدرسة المركزية – جونية، وتنفيذاً لمشروعها التربوي الذي اختارته هذا العام تحت عنوان «الألعاب الأولمبية»، بحضور رئيس المدرسة الأب وديع السقيّم والمديرين وأمين عام اتحاد كرة السلّة المحامي غسان فارس والأساتذة والطلاب.

استهل اللقاء الأب السقيّم بشرح المشروع التربوي الذي يُمثّل عنواناً لنشاطات الطلاب في شتّى المواد والحقول، والذي يُختتم بحفل رياضي ضخم في مجمع فؤاد شهاب الرياضي، حيث تُضاء الشعلة الأولمبية تزامناً مع إطلاق الشعلة الأولمبية العالمية.

وتناول سلامة تاريخ الألعاب الأولمبية وبداياتها والدول التي شهدت هذه الألعاب، شارحاً شعار العلم الأولمبي بقاراته الخمس الجامعة. ثم قدّم للحضور أفلاماً وثائقية تتضمن أهم اللقطات واللحظات والأرقام القياسية، منوّهاً بحفلات الافتتاح التي تعكس ثقافة البلد المضيف.

الكرة اللبنانية

22 لاعباً أجنبيّاً حتى الآن في عداد الأندية اللبنانيّة

لم تكتمل أمس صفوف الأندية المحلية لكرة القدم بلاعبيها الأجانب، إذ إن عدداً منها على «لائحة الانتظار»، بانتظار وصول أوراق الاستغناء الدولي عملاً بنظام TMS الذي انتهت فترة مهلته منتصف الليلة الماضية. وأكملت ستة أندية صفوفها، فيما تنتظر الستة الباقية وصول أوراق الاستغناء من اتحادات اللاعبين المحلية، فالعهد تعاقد مع المهاجم الليبي الدولي نادر قارة (31 سنة) لاعب الأهلي طرابلس، إضافة الى المدافع الصربي فلاديمير فوجوفيتش. ويطمح حامل اللقب الى الحفاظ على ألقابه والمنافسة في كأس الاتحاد الآسيوي.

كذلك وقّع على كشوفات الأنصار لاعب الوسط الليبي إبراهيم الحاسي الذي سبق له أن دخل في مفاوضات للانتقال الى الزمالك والإسماعيلي المصريين والعربي الكويتي، كما أبقى النادي مدافعه البرازيلي سيباستيان راموس الذي تألق معه في الموسمين المنصرمين.

وواصل الصفاء اعتماده على المغربي طارق العمراتي، للموسم الثالث على التوالي، فيما تعاقد مع المهاجم النيجيري صامويل اوتشي.

ولم يبتعد الراسينغ كثيراً، إذ أبقى مدافعه النيجيري أديل بريشيوس، وضم اليه مواطنه مبا ديريك ايبي، لاعب وسط التضامن صور سابقاً.

واستقدم نادي طرابلس لاعب الكرامة السوري، ناصر السباعي، وتعاقد مع البرازيلي جيلفان بارايا، كما وقع على كشوفاته البرازيلي من أصل لبناني محمد رضا والفلسطيني محمد غنام لاعب المحبة طرابلس.

وكانت وجهة الإخاء الأهلي عاليه سورية، باستقدام فهد عودة وأيمن بيضون.

رئيس نادي الأنصار كريم دياب مع الليبي قارة (عدنان الحاج علي)

أما بالنسبة إلى باقي التواقيع التي لم يكتمل عدد منها، فهي تعاقد النجمة مع التوغولي سليمان مامام، فيما استبدل السيراليوني محمد فورنا بالليبي أسامة منصور الذي وصلت أوراقه مساء أمس.

ووقّع للمبرة المدافع البرازيلي ادي كارلوس بيريز (19 سنة)، وكان النادي أمس بانتظار ورقة المهاجم البرازيلي اسماعيل غاوتشو دا سيلفا.

وجدد التضامن صور عقد السيراليوني جون كامارا، فيما كان على اتصال بالمصري أحمد نجيب والعاجي كونا غوتشي اللذين لم تكن قد وصلت أوراقهما أمس.

كذلك تعاقد شباب الساحل مع النيجيري دانيال أدوفين، وسيعتمد توقيع اللاعب الذي تصل أوراقه قبل الآخر وهما الكونغولي بوبو والمالياني جالو.

ويبقى ناديان لم تكتمل صفوفهما بعد، إذ ينتظر السلام صور الاستغناء الدولي للكونغوليين جونيور نيومبي وتانكريد ماكولو، والأهلي صيدا المصري محمد درويش والكونغولي بلاسيد.

(الأخبار)

كرة الطاولة

الحاج نقولا يستقيل من الآسيوي!

عقدت الهيئة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة الطاولة جلسة، وكان اللافت الموافقة الجماعية على استقالة رئيس الاتحاد سليم الحاج نقولا من منصبه نائباً للرئيس في الاتحاد الآسيوي، وذلك بطلب من الحاج نقولا نفسه. وتأتي الاستقالة بعد خسارة لبنان فرصة استضافة بطولة آسيا، اذ يرى الحاج نقولا أن الهدف من الحصول على مناصب هو لخدمة الرياضة اللبنانية، وحين لا يحصل ذلك تنتفي الحاجة لتسلم أي مركز.

وفي أبرز المقررات الأخرى: تشكيل وفد كرة الطاولة المشارك في دورة الالعاب العربية من اللاعبين رشيد البوبو (بطل لبنان)، محمد الهبش، آفو ممجوغوليان، داوود شعيب. أما فريق السيدات فيتألّف من نويل كشيشيان (بطلة لبنان)، لارا كجه باشيان، تفين ممجوغوليان وريتا بصيبص. الموافقة على لاعبي الاندية المشاركة في بطولة الاندية العربية في عمّان، نادي الرياضي بيروت (رجال): رشيد البوبو، محمد الهبش، جوزيف شلهوب، اسامه حمصي. نادي الجنوب تول (رجال): داوود شعيب، مالك الطويل، روك حكيم، واللاعب الفرنسي سيباستيان جوفيه. نادي شباب الفوار - زغرتا (سيدات): تفين ممجوغوليان، لارا كجه باشيان، آنا مركريان، واللاعبة المصرية ريم الشوبري. نادي الادب والرياضة كفرشيما (سيدات): ليز الحاج نقولا، هلا وهبي، ميليسا صابر، فلوريان المر، واللاعبة المصرية شيماء عبد العزيز.

أخبار رياضية

اجتماع أندية السلة غداً

تجتمع أندية الدرجة الأولى لكرة السلة غداً الساعة 17,00 في مجمع ميشال المر، بدعوة من رئيس نادي هوبس جاسم قانصوه. وسيكون على طولة البحث بند وحيد هو حقوق الأندية من النقل التلفزيوني، الذي من المفترض أن يُدفع قسم منها قبل انطلاق البطولة. وتطالب الأندية بالحصول على مبلغ 15 ألف دولار كنسبة من المبلغ الإجمالي، وهو 25 ألفاً. وهناك مساع لحل الموضوع قبل يوم غدٍ عبر اتصالات برئيس الاتحاد جورج بركات. وتأتي صرخة الأندية نتيجة الأعباء المالية المتوجّبة قبل انطلاق الموسم.

ميني فوتبول التيار

ينظّم التيار الوطني الحر مباراة في كرة القدم المصغرة (ميني فوتبول) تجمع بين فريق مؤلف من الإعلاميين الرياضيين، وآخر تحت مسمّى فريق التيار الوطني الحر ـ بيروت 1، وذلك عند الساعة السابعة من مساء غدٍ على ملاعب بلدية بيروت، مقابل جسر الفيات. وتأتي المباراة في إطار نشاطات التيار الوطني الحر بمناسبة ذكرى 13 تشرين الأول.

وصول مغتربي الركبي ليغ

وصلت أمس بعثة اللاعبين المغتربين المحترفين لمنتخب لبنان للركبي ليغ للانتظام في معسكر إعدادي مع اللاعبين المقيمين، استعداداً للقاء صربيا، الساعة 14،00 بعد ظهر الأحد المقبل، على ملعب طرابلس الأولمبي، ضمن تصفيات المجموعة الرابعة لكأس العالم المقررة في إنكلترا وويلز عام 2013، والتي تضم أيضاً إيطاليا وروسيا. وكان في استقبال البعثة رئيس الاتحاد محمد حبوس، ومدير المنتخبات أمين صندوق الاتحاد ريمون صافي وبعض اللاعبين المحليين وحشد من أقرباء اللاعبين المغتربين.

استراحة

كلمات متقاطعة 953

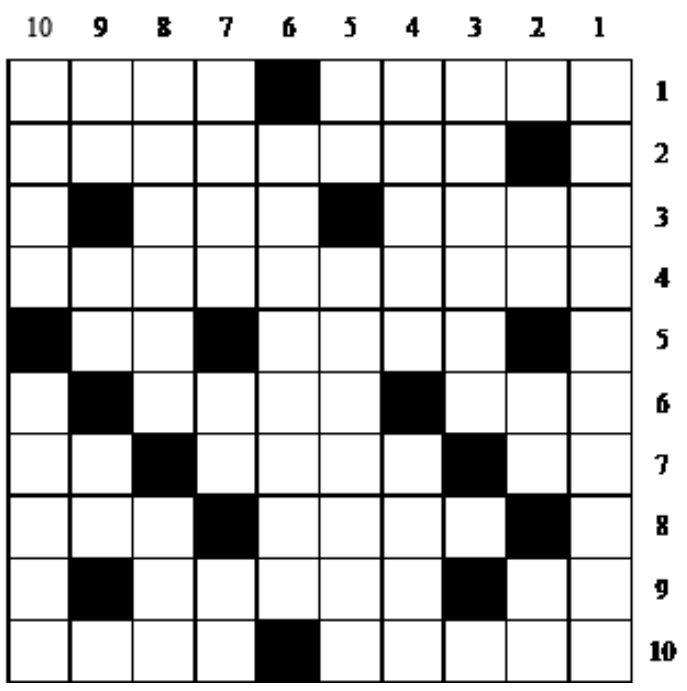

أفقيا

1-مدينة تونسية وهي أكبر مدينة بعد العاصمة – قلم – 2- مدينة ألمانية وهي تُعدّ العاصمة الإقتصادية للبلاد – 3- قاعدة جوّية لبنانية – أداة إستثناء – 4- الدراجة النارية بالأجنبية – 5- ينظروا ويشاهدوا – والدة – 6- ضمير منفصل – فشلت وسقطت في الإمتحان – 7- للتمنّي – حانوت – جنس حيّات خبيث جداً – 8- صراع وقتال – رجل أسطوري إشتهر بالحمق والبلاهة تنسب إليه نوادر وفكاهات – 9- حرف تحقيق – عائلة ممثل كوميديا مصري – 10- دولة آسيوية أو جمهورية إتحاد ميانمار – مدينة إسبانية متنازع عليها مع دولة المغرب

عمودياً

1- صحراء في فلسطين بين المتوسط وخليج العقبة شرقيّ سيناء – 2- صرخة وصيحة بالأجنبية – عاصفة بحرية – نوتة موسيقية – 3- مدينة قديمة في سوريا على العاصي موقعها اليوم في قلعة المضيق – 4- خروف صغير – عملة عربية – 5- عُفْر – بحيرة في كينيا كانت تُعرف سابقاً بإسم رودولف – 6- مدينة يابانية ومرفأ هام تعرضت لقصف جوي عنيف خلال الحرب العالمية الثانية – 7- يخسر كل أمواله وأرزاقه – من الحبوب – وضع خلسة – 8- قصص تحتوي على عديد من الشخصيات – كيس يُخاط في جانب الثوب من الداخل ويُجعل فمه من الخارج – 9- مقياس مساحة – في القميص – ثبُت الخبر وطابق الواقع – 10- مهنة الذي ينقل الأحمال بالأجرة – العاصمة الإدارية لمحافظة ظفار في عُمان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ناظم القدسي – 2- أبنوب – معاش – 3- من – زلق – الو – 4- ورد – ينابيع – 5- سشوار – جانب – 6- يدنو – بوتان – 7- المجر – سن – 8- غنم – عهد – 9- ر ر – بن – موان – 10- عزمي بشاره

عمودياً

1- ناموسية – رع – 2- ابن رشد – غرز – 3- ظن – دونان – 4- موز – اولمبي – 5- ا ب ل ي ر – نبّ – 6- قن – بجع – 7- قم – أجورهما – 8- دعابات – دور – 9- ساليناس – آه – 10- يشوع بن نون

sudoku 953

9	8	2	3		4	1		
5	7							
8	3			5	6		7	
	6						9	
	1		7	2			8	6
							2	8
		6	9		1	4	5	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 952

3	2	4	5	9	1	6	7	8
6	5	7	8	4	2	3	9	1
8	1	9	3	6	7	2	4	5
4	9	1	7	8	6	5	2	3
7	3	8	2	1	5	4	6	9
5	6	2	4	3	9	1	8	7
1	7	5	6	2	8	9	3	4
2	8	3	9	5	4	7	1	6
9	4	6	1	7	3	8	5	2

مشاهير 953

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رياضي هولندي والمدرّب الحالي للمنتخب السعودي لكرة القدم مواليد عام 1962. درّب سابقاً نادي برشلونة الإسباني وله العديد من الإنجازات الرياضية 5+4+3+2+7+9 = أرخبيل إسباني سياحي ■ 8+1+6 = ضد آمَنَ ■ 10+11 = جواب

حل الشبكة الماضية: **توفيق المنجد**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

فشلت البرتغال بعد وقوع الكابتن والمدرب في المحظور (ميغيل ريوبا - أ ف ب)

البرتغال تغرق بين عناد بينتو وعجرفة رونالدو

فشل المنتخب البرتغالي في التأهل مباشرة الى كأس أوروبا 2012، في مشهدٍ أكد أنه في كرة القدم يتسبب خطأ شخص واحد في المجموعة بوقوع المصيبة، فكيف إذا كانت الحال هنا وقوع المدرب والكابتن في المحظور

شربل كريم

ليس مبالغاً فيه توجيه أصابع الاتهام بصورة مباشرة الى شخصين اثنين دون سواهما عند الحديث عن سبب عدم حجز البرتغال بطاقة مباشرة الى نهائيات كأس أوروبا المقبلة، فقد جاءت المباراة الأخيرة لـ«برازيل أوروبا» التي خسرها أمام الدنمارك (1-2) لتكشف عورات أساسية، لعل أبرزها الأخطاء الفادحة في الخيارات الفنية للمدرب باولو بينتو، فضلاً عن التأثير السلبي الذي عكسه الكابتن المفترض أن يكون نجم المجموعة كريستيانو رونالدو، على زملائه، وبالتالي نتيجة اللقاء.

وبالطبع، يتحمل بينتو الحصة الأكبر من مسؤولية ما حدث، إذ إن عناده بإبقاء لاعبين ليسوا في مستواهم حالياً، كلّف المنتخب التأهل مباشرة الى البطولة القارية. ورغم أن بينتو قام بعملٍ جيد عند وصوله الى سدة التدريب بقيادته البرتغال الى خمسة انتصارات متتالية في أول خمس مباريات له، وأعاد الأمل لها في التأهل الى كأس أوروبا، فإنه يفترض التوقف عند نقطة عدم ضخّه تباعاً دماء جديدة في تشكيلته التي بدت مفككة. والأمثلة على هذه المسألة واضحة وملموسة، وأوضحت أن ثقافة المدرب التدريبية محدودة، إذ إنه لم يعرف التعامل مع الغيابات الطارئة على تشكيلته، ولم يضع البيدق المناسب في الرقعة المناسبة. وقد برز هذا الأمر جلياً في هشاشة الدفاع الذي اشتهر البرتغاليون بصلابته في مونديال 2010. وعلى سبيل المثال، كان وجود إليسو ثغرة في مركز الظهير الأيسر، وهو بالتأكيد ليس بديلاً مثالياً لفابيو كوينتراو. أما الجهة اليمنى التي اشتهر البرتغاليون بتصديرهم نجوماً عدة منها في الأعوام الأخيرة، أمثال ميغيل وباولو فيراريرا وجوزيه بوسينغوا، فقد كان الرواق سائباً لهجمات أجنحة «الفايكينغز» بسبب ضعف جواو بيريرا، ما يفرض على بينتو إعادة التفكير في استدعاء بوسينغوا الذي عاد الى مستواه مع تشلسي الانكليزي.

مارادونا يزيد امتعاض رونالدو

لا شك في أن رونالدو يشعر بالمزيد من الامتعاض جرّاء اعتبار الجميع أن ليونيل ميسي يتفوّق عليه، إذ بعدما نادت الجماهير القبرصية باسم الأخير من أجل إثارة غيرة الأول، خلال لقاء البرتغال وقبرص، جاء «الأسطورة» دييغو مارادونا ليقول إن مواطنه يستحق أن يكون أفضل من رونالدو، وإنه شجعه بنفسه لمواصلة النسج على المنوال عينه وإبقاء البرتغالي وصيفاً له.

كذلك لم ينجح المدرب في ايجاد بديل لريكاردو كارفاليو الموقوف لأسباب تأديبية وبيبي المصاب، فلم يظهِر رولاندو اي بوادر على انه القائد الفعلي لخط الظهر، مواصلاً الأداء المتواضع الذي ظهر عليه في الموسم الحالي مع بورتو. أما بالنسبة الى المندهشين من عدم قدرة نجوم من طينة راوول ميريليس وجواو موتينيو وناني وريكاردو كواريسما على احداث الفارق، فالردّ يأتيهم بالتوجه بهذا السؤال الى رونالدو. النجم الموهوب الذي سجل هدفاً، كان يمكنه فعل اكثر بكثير لبلاده، اذ حرق نفسه مرة جديدة بأنانيته وطلبه الكرة من الجميع، محوّلاً نفسه محور اللعب كلّه من دون ان يعير اي اهتمام للعب الجماعي، الذي يُبرز ناني مثلاً كما هي الحال مع مانشستر يونايتد عندما ارتقى الأخير الى مصاف النجوم بتألقه غير الاعتيادي اثر رحيل مواطنه الى ريال مدريد الاسباني.

والأسوأ من هذا كلّه ان رونالدو لم يتصرّف كقائدٍ ابداً، بل اظهر عجرفة لامتناهية عندما لعب تمريرة سيئة الى كارلوس مارتنس، ثم ابدى امتعاضه بشدة لعدم وصول زميله الى الكرة! فعلاً، البرتغال في مأزق، وهي غارقة في مستنقعي عناد بينتو وعجرفة رونالدو.

تصفيات مونديال 2014

خسارة أولى للأرجنتين وقمة أسونسيون تنتهي بالتعادل

كان ملعب «خوسيه أنطونيو انزواتيغوي» في فنزويلا على موعد مع فوز تاريخي لأصحاب الأرض على الأرجنتين، في تصفيات مونديال 2014، فيما انتهت قمة الجارين في أسونسيون بالتعادل

فرحة فنزويلية بهدف أموريبيتا (خورخي سيلفا ـ رويترز)

ترجمت فنزويلا تطور مستواها في الآونة الأخيرة بعد أن كانت تعتبر في صف المنتخبات الصغرى في أميركا الجنوبية، بتحقيقها فوزاً تاريخياً على ضيفتها الارجنتين 1-0، في الجولة الثانية من التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم، التي تستضيفها البرازيل عام 2014. وكان فرناندو أموريبيتا بطل المباراة، إذ سجل هدف فنزويلا الوحيد في الدقيقة 62 عندما نجح في تحويل ركنية نفذها خوان ارانغو برأسه في الشباك.

وكانت فنزويلا قد سقطت في مباراتها الاولى على أرض الاكوادور 0-2 في حين سحقت الارجنتين تشيلي 4-1. واستعادت تشيلي توازنها بتغلبها على ضيفتها البيرو 4-2، سجلها فالدو بونسي (2) وادواردو فارغاس (17) وغاري ميدل (47) وهومبرتو سوازو (63 من ركلة جزاء) لتشيلي، وكلاوديو بيتزارو (49) وجيفرسون فارفان (59) للبيرو. وأهدرت الاوروغواي، بطلة «كوبا أميركا»، فرصة ثمينة لحصد فوزها الثاني على التوالي، عندما تلقت هدف التعادل 1-1 من مضيفتها الباراغواي في اللحظات القاتلة، في أسونسيون.

وتقدمت الأوروغواي عبر نجمها دييغو فورلان (68) قبل ان يخطف ريتشارد اورتيز نقطة التعادل في الدقيقة الأخيرة. واستهلت كولومبيا مسيرتها ضمن التصفيات بفوز جيد على ارض بوليفيا 2-1 على ارتفاع 3600 م في لاباز، حققته في الدقيقة الأخيرة أيضاً بفضل راداميل فالكاو الذي لم يبدأ اللقاء أساسياً، بعد ان افتتح أهدافها دورلان بابون (48)، فيما سجل والتر فلوريس (66) هدف بوليفيا.

وتتصدر الأوروغواي الترتيب العام بـ4 نقاط من مباراتين، تليها بـ3 نقاط كلّ من الأرجنتين والاكوادور التي لعبت مباراة واحدة، وكولومبيا (مباراة واحدة أيضاً) والبيرو وتشيلي وفنزويلا، ثم الباراغواي بنقطة وبوليفيا أخيرة من دون نقاط.

الفورمولا 1

ألونسو لن يمانع أن يكون فيتيل زميله

رأى الايطالي ستيفانو دومينيكالي، رئيس فيراري في الفورمولا 1، ان سائق الفريق الاسباني فرناندو ألونسو لن يكون لديه أي ممانعة في مزاملة بطل العالم الألماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بُل رينو»، في حال قدومه في الفترة المقبلة الى حظيرة «الحصان الجامح».
وقال دومينيكالي لصحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» الايطالية رداً على سؤال حول ما سيكون رأي ألونسو في حال قدوم فيتيل: «هل سيقبل ألونسو بذلك؟ أعتقد ذلك. ان قوة فرناندو هي في انه لا يخاف من احد. هذه قوة تأتي من النضج الذي يتمتع به».
ورغم ان التقارير تتداول اسم فيتيل للانتقال الى فيراري في نهاية الموسم المقبل بعد انتهاء عقد البرازيلي فيليبي ماسا بالاضافة الى ارتفاع أسهم المكسيكي سيرجيو بيريز سائق ساوبر، فإن دومينيكالي يرى أن هناك سائقين آخرين مرشحين للقدوم الى فريقه من بينهم البريطاني لويس هاميلتون، سائق ماكلارين مرسيدس، بقوله «هناك سائقون ممن تنتهي عقودهم في 2012 سيحاولون اثبات انهم جاهزون للالتحاق بنا. من بين هؤلاء هناك هاميلتون»، كذلك لفت رئيس فيراري الى ان ماسا لديه الفرصة في الموسم المقبل لإثبات جدارته بالبقاء مع الفريق الاحمر.
ويعتقد دومينيكالي أن ألونسو لن يغادر فيراري إذا لم يقدم له الفريق سيارة قادرة على المنافسة، قائلاً «أستبعد هذا الاحتمال، لأن ذلك يعني أن بنيتنا التقنية لا تتحسن من اجل أن تعطينا سيارة منافسة في موسم 2012. ألونسو لديه روح الفريق بنحو استثنائي، وهذا ما يعطيه حافزاً للعمل أفضل».

فرناندو ألونسو وسيباستيان فيتيل (أرشيف)

ستيفانو دومينيكالي (أرشيف)

كرة المضرب

تسونغا أبرز الخارجين من شنغهاي

أقصى الفرنسي جو ويلفريد تسونغا المصنف رابعاً من الدور الثاني لدورة شنغهاي الصينية الدولية لكرة المضرب، ثامن الدورات الكبرى التي تمنح الفائز بلقبها 1000 نقطة والبالغة قيمة جوائزها 3 ملايين و240 ألف دولار، بعد خسارته أمام الياباني كي نيشيكوري 6-7 و6-4 و6-4.
بدوره، تغلب الإسباني رافايل نادال المصنف أول على مواطنه غييرمو لوبيز غارسيا 6-3 و6-2 ليبلغ الدور الثالث، ومثله فعل مواطنه الآخر دافيد فيرير الثالث على الكندي ميلوس راونيتش 5-7 و6-7، ليلتقي مواطنه خوان كارلوس فيريرو الفائز على مواطنه فرناندو فرداسكو 6-4 و6-3 و6-2. وتأهل الأوكراني ألكسندر دولغوبولوف بفوزه على الإسباني ألبرت مونتانيس 7-5 و6-3 و6-2.
وسقط النمسوي يورغن ميلتسر أمام الكولومبي سانتياغو خيرالدو 6-4 و6-4 و6-7، وتأهل الأوسترالي ماتيو إبدن على حساب الأميركي راين هاريسون 64 و6-2.

دورة أوساكا

تأهلت الألمانية أنجيليك كيربر والتشيكية بترا سيتكوفسكا المصنفتان ثالثة ورابعة على التوالي الى الدور ربع النهائي من دورة اوساكا اليابانية الدولية البالغة قيمة جوائزها 220 ألف دولار، إثر فوز الأولى السهل على البيلاروسية أولغا غوفورتسوفا 6-1 و6-3، والثانية من دون صعوبة على اليابانية اريكا سيما 6-0 و6-1.
وتلتقي كيربر في الدور المقبل مع التايلاندية تامارين تاناسوغارن الفائزة على الفرنسية ماتيلد يوهانسون 6-2 و6-4، فيما تتواجه سيتكوفسكا مع الصينية زهينغ جي التي أزاحت الأوسترالية يارميلا غايدوسوفا غروث المصنفة خامسة بالفوز عليها 7-5 و6-3.
وبلغت الأميركية فانيا كينغ الدور الثاني بفوزها على مواطنتها جيل كرايباس 6-1 و6-3 و6-1، وهي ستلتقي في مباراتها المقبلة مع الفرنسية ماريون بارتولي المصنفة ثانية.

> شهدت شنغهاي تأهل ثلاثة إسبان وخروج ثلاثة آخرين

الفيفا

بن همام يسقط بالصوت والصورة!

قدّمت صحيفة «ذا دايلي تيليغراف» البريطانية على موقعها الإلكتروني دليلاً إضافياً على تورط القطري محمد بن همام، رئيس الاتحاد الآسيوي سابقاً في كرة القدم، في فضيحة رشوة لشراء الأصوات خلال حملة ترشّحه لانتخابات الاتحاد الدولي (فيفا) بوجه رئيس الأخير السويسري جوزف بلاتر بعدما عرضت شريط فيديو يظهر الترينيدادي جاك وارنر الرئيس السابق لاتحاد الكونكاكاف يتحدث مع مسؤولين كاريبيين، محاولاً شرح كيفية تقبّلهم هدايا من بن همام.
ويمكن سماع وارنر في الشريط يقول لمندوبي اتحادات الدول الكاريبية انه لم يكن مع تقديم بن همام للاموال خلال الاجتماع: «عندما طلب بن همام القدوم الى المنطقة الكاريبية، اراد جلب بعض اللوحات الفضيّة والتماثيل الخشبية والأقمشة ، وقال لي ان إحضارها لثلاثين شخصاً سيحتم حمل الكثير من الامتعة. قلت له انه ليس بحاجة لجلب اي شيء، لكن اذا اراد يمكنه جلب ما يوازي قيمة الهدايا».
وتابع وارنر: «قلت له اذا جلبت الاموال النقدية، لا اريد أن تسلمها لأحد، لكن يمكنك أن تعطيها لاتحاد الكاريبي الذي سيسلمها لأعضائه لأنني لا اريد ان يظهر الامر، ولو من بعيد، ان اي شخص ملزم بالتصويت لك بسبب الهدايا، وهو تقبّل ذلك».
وقال وارنر للمسؤولين، انه سيعيد الاموال لبن همام إذا رفضها: «أعلم ان هناك بعض الاشخاص المتظاهرين بالتقوى. اذا كنتم اتقياء يا اصدقائي، فاذهبوا الى الكنيسة، لكن الحقيقة هي اننا هنا للعمل».
وفي مقطع آخر من الفيديو، شنّ وارنر حملة على الفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الاوروبي، قائلاً: «يجب ان نضمن عدم وصول بلاتيني الى رئاسة الفيفا، لأنه لو حصل ذلك فسيصبح الفيفا مقاطعة فرنسية للأبد».

أصداء عالمية

البرازيل المنقوصة تهزم المكسيك

رغم إكمالها المباراة منذ الدقيقة 43 بعشرة لاعبين، بعد طرد داني ألفيش، تمكّنت البرازيل من قلب تأخرها أمام مضيفتها المكسيك وتغلبت عليها 2-1، في مباراة كرة القدم الدولية الودية.
وسجل ديفيد لويز هدف المكسيك في الدقيقة 10 عن طريق الخطأ في مرمى بلاده، فيما سجل رونالدينيو ومارسيلو هدفي البرازيل في الدقيقتين 79 و83 على التوالي.
وألحقت الإكوادور الخسارة الثالثة بالولايات المتحدة في آخر أربع مباريات، بقيادة المدرب الجديد الألماني يورغن كلينسمان، عندما أسقطتها 1-0 في عقر دارها.
وسجل خايمي أيوفي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 78.

ماجر سفيراً للنيات الحسنة

سيسمّى النجم الجزائري رابح ماجر سفيراً للنيات الحسنة في الأونيسكو وذلك في 17 تشرين الأول الجاري، في المقر الرئيسي في باريس، بتعيين من قبل رئيسة هذه المنظمة إيرينا بوكوفا. وجاء اختيار ماجر، أحد أشهر لاعبي كرة القدم في القارة الأفريقية سابقاً، لهذا المنصب، اعترافاً من الأونيسكو بالعمل الذي قام به للترويج للقيم الرياضية لدى الشباب.

كأس أوروبا 2012

اليوم قرعة الملحق في تصفيات كأس أوروبا 2012

تواجه البرتغال احتمال أن تضعها قرعة الملحق ضمن تصفيات كأس أوروبا 2012 لكرة القدم التي تسحب اليوم في مدينة كراكوفا البولونية، في مواجهة نارية مع تركيا، وذلك بعدما أعلن الاتحاد الأوروبي للعبة وقوع البرتغال التي سقطت في الجولة الأخيرة الحاسمة أمام الدنمارك 1-2 في القبعة الأولى والأتراك في القبعة الثانية، كما أن وقوعها أمام البوسنة والهرسك ومونتينيغرو لن يقل شأناً بسبب قوة هذين المنتخبين، فيما سيبتسم لها الحظ إذا ما واجهت أستونيا «الحلقة الأضعف» في القبعة الثانية.
وتقام مباريات الذهاب في 11 و12 تشرين الثاني المقبل والإياب في 15 منه.
وهنا التصنيف:
- القبعة الأولى: كرواتيا والبرتغال وجمهورية إيرلندا وتشيكيا.
- القبعة الثانية: تركيا والبوسنة والهرسك ومونتينيغرو وأستونيا.
وعلى صعيد قرعة النهائيات، التي ستجرى في 2 كانون الأول المقبل، يواجه منتخبا إسبانيا حاملة اللقب وهولندا احتمال الوقوع في مجموعة بالغة الصعوبة، لكونهما صنفا في المستوى الأول الى جانب الدولتين المضيفتين أوكرانيا وبولونيا.
وسيعتمد الاتحاد الأوروبي في توزيع المنتخبات على المستويات الأربعة على النتائج المسجلة في نهائيات كأس أوروبا 2008 وكأس العالم 2010، إضافة الى تصفيات كأس أوروبا 2012، بنسبة 40 في المئة من البطولتين الأخيرتين، و20 في المئة من كأس أوروبا 2008.
وهذا يعني أن الوجود في المستوى الثاني هو أفضل من الوجود في المستوى الأول لأن منتخبات هذا المستوى تملك فرصة كبيرة للوقوع مع إحدى الدولتين المضيفتين اللتين تعتبران أضعف «على الورق» من القوى التقليدية.
وعملياً، فإن إسبانيا أو هولندا ستقعان على واحد من المنتخبات الأربعة في المستوى الثاني، وهي ألمانيا أو إنكلترا أو إيطاليا أو كرواتيا (في حال تأهلها عن الملحق)، فيما ستكون البرتغال (في حال تأهلها عن الملحق) في المستوى الثالث وفرنسا في الرابع، ما يعني بأن «مجموعة الموت» قد تكون على الشكل الآتي: إسبانيا، ألمانيا، البرتغال وفرنسا!

صورة وخبر

هذه العروس تستعدّ ليوم زفافها: ثوب مشكوك بالخرز، ماكياج وردي فاقع، ورسومات بالحنّة تلمع على الكتف... وهي ليست العراقية الوحيدة التي وجدت ملاذها في صالونات التجميل، وسط دوّامة الدمار والعنف التي تلفّ. بين أيدي مصففي الشعر، وفنانات المكياج، وفي مراكز العناية بالبشرة، والنوادي الرياضية، تتحايل السيّدات على معاناة الحياة اليومية. هكذا يزدهر «ببزنس» صالونات العناية بالأناقة والرشاقة، رغم الأزمة الإقتصادية المستشرية في بلاد الرافدين (رويترز)

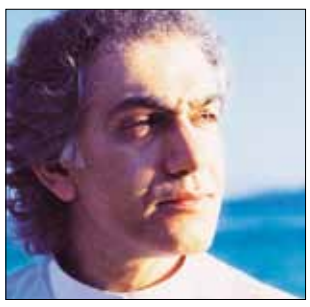

قاطعوا عمر فاروق!

بعد الضجة التي أثارتها حفلاته في «إسرائيل» (راجع «الأخبار»، عدد 29 أيلول 2011)، دعت «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» إلى مقاطعة كلّ حفلات الموسيقي التركي في العالم. وفي بيان أصدرته أخيراً، رأت PACBI أنّ خرق عمر فاروق تكبيلك لمبادئ المقاطعة الثقافية، خطوة شائنة ومؤلمة. وذكّرت الحملة أنّه من «واجب أي فنان عالمي يتمتع بحس أخلاقي أن يتضامن مع المقهورين ضد أنظمة الاضطهاد والظلم». ولفت البيان المعلّم الصوفي إلى أنّ المقاطعة الفنية لإسرائيل، تنامت على المستوى العالمي بعد العدوان الإسرائيلي على أسطول الحرية وسفينة «مافي مرمرة» التركية. «فهل يعقل، والحال كهذه، أن يقيم فنان تركي، يدّعي احترام حقوق الإنسان، حفلات موسيقية في دولة الاحتلال كأنّها دولة عادية؟».
pacbi@pacbi.org

مؤخّرة صدام في المزاد!

مع الغزو الأميركي للعراق عام 2003، عمد الجندي السابق في القوات الخاصة البريطانية نايجل إيلي (52 عاماً) الى اقتطاع مؤخرة تمثال صدام حسين الشهير، قبل إسقاطه في ساحة الفردوس البغدادية. هرّب نايجل القطعة البرونزية الضخمة (حوالى متر مربع) من العراق، واحتفظ بها في منزله منذ ذلك الحين، قبل أن يقرر طرحها أخيراً للبيع في مزاد «لمساعدة الجنود البريطانيين الجرحى» في بريطانيا. وقد ذكرت وكالة «أسوشييتد برس أنّ مسؤولي المزاد توقّعوا بيع مؤخرة تمثال الرئيس العراقي السابق بـ 10 آلاف جنيه استرليني على الأقل، أي ما يوازي خمسة عشر ألف دولار. وسيطرح «مزاد هانسونز» (ديربي ـ جنوب بريطانيا) القطعة المعدنية الضخمة في المزاد يوم 27 تشرين الأول (أكتوبر) الجاري.

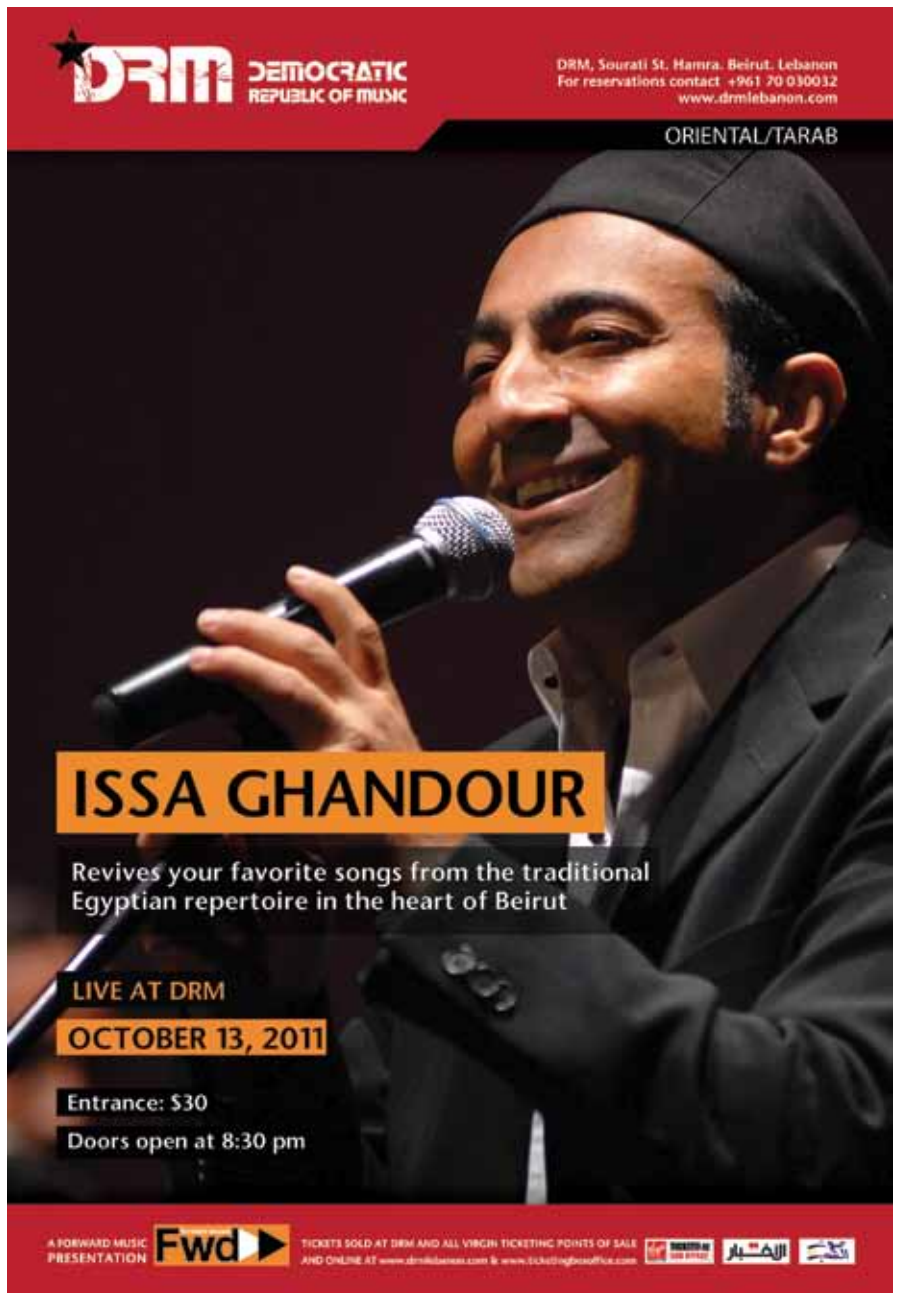

متأسلمون في شارع الهرم

محمد عبد الرحمن

رغم اتهامه بالإسفاف، حقّق فيلم «شارع الهرم» إيرادات تجاوزت ثلاثة ملايين دولار في شباك التذاكر. لكن نجاح الشريط وبطله المطرب الشعبي سعد الصغير، لن يحمي الشارع الشهير ونزلاءه على ما يبدو. خلال العقود الأربعة الماضية، احتضن شارع الهرم أشهر الملاهي الليلية في القاهرة. لكنّ ثواراً غاضبين أحرقوا العديد من تلك الملاهي ليلة «جمعة الغضب»، بالتزامن مع إحراق مقارّ الحزب الحاكم، وأقسام الشرطة. «الليل» أشهر تلك الملاهي، بني حوله سدٌّ لتحصينه من أي اعتداء جديد. لكنّ ملاهي أخرى باتت مهددة بالانقراض! إذ تمّ هدم ملهى «الجندول» وسط فرح عارم في صفوف المتشددين دينياً في تموز (يوليو) الماضي. ويتردد الآن أنّ رجال أعمال سلفيين، عازمون على شراء تلك الملاهي بمبالغ ضخمة، بهدف تحويلها إلى مراكز تجارية! ومن المرجّح أن يشتري ملهيي «الأندلس»، و«رمسيس» سيد السويركي، صاحب محالّ «التوحيد» و«النور»... هكذا، سيصير «شارع الهرم» شريطاً يروي قصّة مكان لم يعد موجوداً على أرض الواقع!